

مدارات
<b>دماء ودهقان... جوهر الاصلاح السوري 18</b>
رأي
<b>حل الحزب الوطني بمصر عمل ديمقراطي 19</b>

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ثقافة
<b>11 قصاص ليبيا: حيث تبدأ الأشياء وتنتهي!</b>
منوعات
<b>12 مارسيل خليفة يسير الجدل في تونس</b>

السنة الثامنة والعشرون - العدد 6800 السبت الأحد 24/23 نيسان (أبريل) 2011 - 20/19 جمادى الأولى 1432 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

## سورية: القمع لا يصنع هيبة عبد الباري عطوان

أظهرت الاحتجاجات الصحابة التي حملت اسم «الجمعة العظيمة» وشملت مختلف انحاء سورية يوم أمس، ان الثقة بين النظام والشعب، أو غالبيته العظمى، شبه معدومة أو معدومة كلياً. لعدة أسباب أبرزها ان هذه الاحتجاجات جاءت بعد يوم واحد من الغاء قانون الطوارئ ومحكمة الأمن العليا، وان أكثر من حوالي خمسين شهيداً سقطوا خلالها، وهو الرقم الأعلى منذ انطلاق الانتفاضة الشعبية السورية قبل شهرين تقريبا.

صحيح ان مدينتي درعا وحمص شهدتا الزخم الأكبر في هذه الاحتجاجات، من حيث عدد المشاركين الذين يقدرهم بعض المراقبين بعشرات الآلاف، ولكن ما هو أهم من ذلك انها، أي المظاهرات، وصلت الى مدن سورية ظلت هادئة طوال الاسابيع الماضية. ولم يشارك ابناؤها مطلقا فيها، مثل مدينتي حمص و حلب.

من الواضح ان الشعب لم يصدق مقولة الغاء قوانين الطوارئ، ولم يصدق ان نهج الاجهزة الامنية سيستغير من حيث التعاطي بدموية مع المظاهرات والمشاركين فيها، ومع كل الحق في ذلك، وسقوط أكثر من خمسين شهيداً يؤكد انه لم يتغير أي شيء على أرض الواقع.

الشعب مستمر في التمسك بمطالبه، والأمن مصر على التصدي بخشونة لاحتجاجاته، الامر الذي يعني ان الازمة في سورية ستطول، وربما تدخل مراحل أكثر دموية في الايام او الاسابيع المقبلة، حتى يرفع أحد الطرفين، الشعب أو الحكومة، الراية البيضاء مستسلما ومعترفا بالهزيمة.

اللافت ان نغمة المطالبة باسقاط النظام كانت الأعلى نبرة في مظاهرات الامس، وهو ما لم يكن عليه الحال في سابقتها، حيث كانت الشعارات في معظمها، تطالب بالاصلاح السياسي، واطلاق الحريات، وتعديل الدستور واصدار قوانين جديدة للاعلام والتعددية الحزبية، مما يعني ان سقف الطالب يرتفع بصورة غير مسبوقة، وان الهوة تتسع، بين الحاكم والحكومين، لدرجة انه بات من الصعب تجسيدها في المستقبل المنظور.

النظام السوري تلكأ في تطبيق الاصلاحات السياسية على مدى أربعين عاما من حكمه، واعتمد على اجهزة أمنية دموية لفرض هيئته، وترويع مواطنيه، ولكن من الواضح ان هيبة هذا النظام بدأت تتآكل في مقابل سقوط ثقافة الخوف في أوساط معارضيه، وهي معادلة مستغفر وجه سورية القديم وتبرز وجها آخر مختلفا كليا من حيث ملامحه واستراتيجيته وعلاقاته الاقليمية والدولية.

\*\*\*

النظام الذي يفرض هيئته من خلال اجهزة الأمن، والسياسات القمعية، قد يعمر أطول من غيره، ولكن نهايته تكون أكثر مأساوية، وهناك العديد من الامثلة في هذا المضمار، بعضها دولي مثل نظام تشاو شييسكو في رومانيا، وفرانكو في اسبانيا، وبعضها الآخر عربي مثل النظامين التونسي والمصري.

هناك محاور فريدة من انماط انتحار حرب طائفية في سورية اذا ما تواصلت الاحتجاجات، وتدخلت اطراف خارجية، عربية ودولية، في محاولة لتوظيفها لتزويق السنج الاجتماعي، والوحدة الوطنية السورية، وهذا امر ممكن، ولدينا مثال واضح فيما يجري حاليا للثورة الليبية.

نحن نتحدث هنا عن ارسال الولايات المتحدة الامريكية لطائرات بدون طيار لمواجهة قوات الزعيم الليبي معمر القذافي، واصطياد اصارها وقواتها داخل المدن، وكذلك اغتيال كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا مستشارين ومدربين عسكريين كخطة أولى، او مقدمة، لإرسال قوات أرضية.

الانتفاضة أو الثورة السورية، سمها كيفما شئت، تميزت بكونها سلمية كليا، وقاوم المشاركون فيها، مثل نظرائهم المصريين واليمنيين والتونسيين كل الضغوط، من قبل النظام أو رعاة المؤامرات الخارجية لعسكرتها، ودفع قطاعات منها للجوء الى السلاح للدفاع عنها في مواجهة تفغول النظام وأجهزته الامنية.

وكان لافتا ان هناك حرصا في أوساط المظاهرين على تكريس الوحدة الوطنية، وتجنب خطر الوقوع في المصيدة الطائفية، وهذا يعكس بصورة واضحة من خلال مشاركة كل أنواع الطيف السياسي والذهبي والديني والقومي فيون دون أي استثناء.

من الصعب علينا انكار وجود قاعدة صلبة مؤيدة للنظام داخل المجتمع السوري، فيعد اربعين عاما من الحكم المطلق، تكونت طبقة مستفيدة، يرتبط مستقبلها بل وجودها واستمرارها باستمرار النظام وقوته وصلاية هيئته على مقدرات البلاد، فيعد انهيار نظام الرئيس المصري حسني مبارك بفعل ثورة شباب التحرير شهدنا النظام الانتقالي الجديد يعقل معوم رموز الحقبة السابقة بمن في ذلك الرئيس مبارك نفسه واولاده وحل الحزب الحاكم ومصادرة جميع أصوله وأمواله وممتلكاته. ولذلك ستستमित قاعدة النظام السوري في الدفاع عنه، والحفاظ على استمراريته بكل الطرق والوسائل، الامر الذي قد يؤدي الى اطالة أمد الازمة، وانز لاقتها الى مواجهات دموية في نهاية المطاف اذا لم يتغلب العقل، ومصصلحة سورية لدى جميع اللاعبيين الرئيسيين في الحكم أو المعارضة.

\*\*\*

الخطيئة الكبرى التي ارتكبتها النظام السوري في رأينا تتمثل في اهانة اجهزته الامنية لغالبية أفراد الشعب، ونخبه الثقافية والسياسية، والاستهانة بقدرات هؤلاء وردود فعلهم، والرهان على الحلول الامنية لكل القضايا والمواقف، صغيرة كانت ام كبيرة، وهو الآن يدفع ثمن هذه الخطيئة من أتمنه واستقراره.

لا نملك بلورة سحرية، ولا نقرا الطالع حتى نستطيع تقديم نبوءة تحدد ملامح المستقبل في سورية، وكل ما نستطيع ان نقوله بأن ما شاهدناه أمس، وما شاهدناه طوال الاسابيع الستة الماضية، من رفض النظام للاصلاحات الجذرية لا يبعث على التفاؤل.

الذين يطمئنون الى استمرار النظام لكي يطمئن الشعب، ويؤكد على جدية نواياه نحو الاصلاح، كان آخرها قبل عشرة أيام عندما كان يصعد تشكيل الحكومة السورية الجديدة، ولكنه اضاعها، ويقدم الشهداء بالعشرات، بل المئات، السابقة.

يتهمنا البعض، في اوساط النظام خاصة، بل ويعيب علينا، تقديم النصائح حول ضرورة الاصلاح وكيفية، فماذا يمكننا ان نفعل غير ذلك، ونحن نرى الشراخ السوري يغلي مطالبنا بالتغيير، ويقدم الشهداء بالعشرات، بل المئات، للوصول الى اهدافه المنشورة.

شخصيا كنت أتمنى لو ان شخصا مثل الدكتور عارف دليلة، أو أي شخصية مستقلة أخرى من المعارضة، أوكل اليها تشكيل حكومة وحدة وطنية من وجوده تضم مختلف اطراف الفيسيفساء السورية، ومشهود لها بالنزاهة والخبرة والقدرة على التغيير، ولكن ما تمناه شيء، وما حدث ويحدث على أرض الواقع شيء مختلف تماما، نقولها وفي حلوقنا غصمة، ولذلك نضع أيدينا على قلوبنا خوفا مما هو قادم.

## إطلاق الرصاص الحي على محتجين خرجوا في عدة مدن للمطالبة بإسقاط النظام عشرات القتلى بمظاهرات «الجمعة العظيمة» في سورية



محتجون سوريون خلال مظاهرات ضد النظام بمدينة بانياس الساحلية

### مظاهرات في لبنان تأييدا للمحتجين السوريين

■ طرابلس (لبنان) - د.ب.ا: تظاهر مئات من أتباع حركة إسلامية سنية محافظة في لبنان ترتبط بجماعة الاخوان المسلمين الجمعة في شمالي لبنان تأييدا للاحتجاجات المعارضة للنظام في سورية.

وفي أول تظاهرة من نوعها في لبنان، احتشد نشطاء حزب التحرير عقب أداء صلاة الجمعة بمسجد المنصوري في مدينة طرابلس عند ميدان يبعد عن المسجد بنحو مئة متر فقط، وكانت الحكومة أعلنت في وقت سابق حظر التظاهر في ميدان النور الرئيسي بالمدينة.

ووفقا للمنظمين، تهدف المظاهرة إلى تأييد «المحتجين السوريين الذين يطالبون بالحرية» في إشارة إلى التظاهرات المعارضة للحكومة في سورية المجاورة منذ 15 آذار (مارس) الماضي.

وهتف المتظاهرون بشعارات تقول «بارك الله في الشعب السوري الحر». يذكر ان أغلبية السوريين هم أيضا من السنة. وقال أحد المتظاهرين لوكالة الأنباء الألمانية «الحرية والكرامة شيئان مهمان للشعب السوري وإذا لم يمنحهما النظام ستواصل الثورة».

وصرح أحد القصاص المتحدث باسم الحزب لوكالة الأنباء الألمانية عقب الانتهاء من صلاة الجمعة بأنه «كلما استخدمت قوات الأمن السورية مزيدا من القوة ضد الشعب، زادهم ذلك إصراراً». وأضاف القصاص «السياسيون في لبنان لهم اجندتهم الخاصة إلا أننا ندعم أهلنا (المسلمين السنة في سورية) الذين يتعرضون للظلم والقمع في الشام».

## آلاف المصريين يتظاهرون لإقصاء ثلاثة محافظين جدد النيابة تجدد حبس مبارك وتستجوبه بشأن تصدير الغاز لإسرائيل

القاهرة - من محمد عبد الهاد:

قال المتحدث باسم النيابة العامة المصرية إن النائب العام المستشار عبد المجيد محمود قرر الجمعة تجديد حبس الرئيس السابق حسني مبارك 15 يوما على ذمة التحقيق، وإن محققين استأنفوا التحقيق معه في المستشفى الذي يوجد به في منتجع شرم الشيخ الذي يطل على البحر الأحمر.

وقال المستشار عادل السعيد في بيان إن مدة الحبس الجديدة لمبارك ستبدأ من نهاية مدة حبسه السابقة التي سنتهي يوم الخميس المقبل، وأضاف أن بعض أعضاء النيابة العامة انتقلوا أمس إلى مدينة شرم الشيخ لاستكمال استجواب مبارك في المستشفى الذي اتخذ محبسا له وأن محاميا موكلا عنه حضر التحقيق.

وتابع السعيد «تساؤل التحقيق اليوم مواجهة الرئيس السابق بما توافر خلال المرحلة الماضية من أدلة وبشأن وقائع الاعتداء على المظاهرين وسقوط قتلى وجرحي خلال مظاهرات ثورة 25 يناير بنغازية».

جاء في تقرير لجنة تحقيق ونقصي حقائق رسمية أن أكثر من 846 مظاهرا قتلوا وأصيب أكثر من ستة آلاف آخرين خلال الاحتجاجات التي أسقطت مبارك في الحادي عشر من شباط/فبراير بعد 18 يوما من بدايتها، وتحقق النيابة العامة مع مبارك أيضا بتهم تتعلق بالاستيلاء على المال العام.

وقال البيان «صفت مواجهته بما شاب اجراءات التقاوض مع وزير البنية التحتية الإسرائيلي والتعاقد على تصدير الغاز إلى دولة إسرائيل يسرع مقدر يقل عن الأسعار العالمية مما ترتب عليه الإضرار بمصلحة البلاد».

وأمر النائب العام الخميس بحبس وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق سامح فهمي وعدد من كبار العاملين السابقين في قطاع الطاقة في البلاد لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق معهم بتهمته الإضرار بمصالح مصر في اتفاق تصدير الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل.

وشارك المصريون في مظاهرات لإقصاء محافظي قنا والنيا والإسكندرية المعينين حديثا واتهموا رئيس الوزراء عصام شرف بلواقفة على تعيين محافظين ينتمون للحزب الوطني الديمقراطي وجهاز مباحث امن الدولة اللذين تم حلهم، وكان من مطالب الانتفاضة تعيين محافظين بدلا من المحافظين المعينين في عيد مبارك.

لكن نحو ثلاثة آلاف مظاهر تجمعوا أمس أمام مقر القيادة

## مقتل 20 جنديا يمينيا في هجمات لـ«القاعدة» وقبليين مسيرات للمؤيدين والمعارضين وصالح يتمسك بالسلطة

صنعاء - وكالات - «القدس العربي»:

قتل عشرون جنديا يمينيا خلال 24 ساعة في عدة هجمات بحسب حصيلة أعلنها مسؤولون عسكريون الجمعة.

وفي الهجوم الأخير الذي أعلن عنه، قال أحد المصادر ان مجهولين أطلقوا النار وقتلوا جنديا في زنجبار، في محافظة آبين جنوب اليمن.

وأفاد شهود بان الهجوم حصل عند حاجز تفتيش وان المعارك كانت لا تزال دائرة بعد انضمام مسلحين جدد الى المهاجمين. وفي وقت سابق، قال مسؤول امني في صنعاء ان «ناشطين من القاعدة نصبوا كميناً لدورية عسكرية في مارب قرب صفار، حيث توجد حقول نفطية، ما أدى الى مقتل 11 جنديا، ودارت مواجهات بين مسلحين قبليين واصيب اثنتان احران واسر ثلاثون»، كما اصيب ستة من افراد القبائل بجروح.

واتت مواجهات أخرى بين الجيش وعناصر قبلية الى مقتل ثمانية اشخاص بينهم ستة جنود في محافظة لحج في الجنوب الخميس، وفق حصيلة أعلنت الجمعة.

واندلعت المعارك عندما هاجم مسلحون مركز لايوس العسكري الذي طالبوا بإزالته.

وشهدت صنعاء الجمعة اكبر تجمع منذ بداية التظاهرات

## فرنسا تؤيد فك وصول طرابلس بالخارج لتمويل المعارضة ليبيا: معركة مصراته تشتد وأمريكا تحذر من «جمود»

وقال المصدر لرويتز «أذا ظلت الاصول جمدة فسوف تنفذ موارد المجلس الوطني الليبي (المعارض) لذا فإنتا تبحث مع شركائنا الأوروبيين ما يمكننا عمله بشأن ذلك، كما اعطى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي المجلس الوطني الانتقالي «موافقة المبدئية» على زيارة بنغازي في مصراتة آخر معقل كبير للمعارضة في غرب ليبيا اللذين المعارضة السيطرة على مبنى إداري كبير في وسط ليبيا كان قاعدة لقنصاة القذافي وقوات أخرى تابعة له بعد معركة ضارية استمرت أسبوعين.

وكانت هناك بدايات معطلة وجثة محترقة لجندي حكومي على الأرض الجمعة قرب المبنى الذي كان يضم مكاتب لشركات تأمين وسط مبان بدت عليها آثار إطلاق النار.

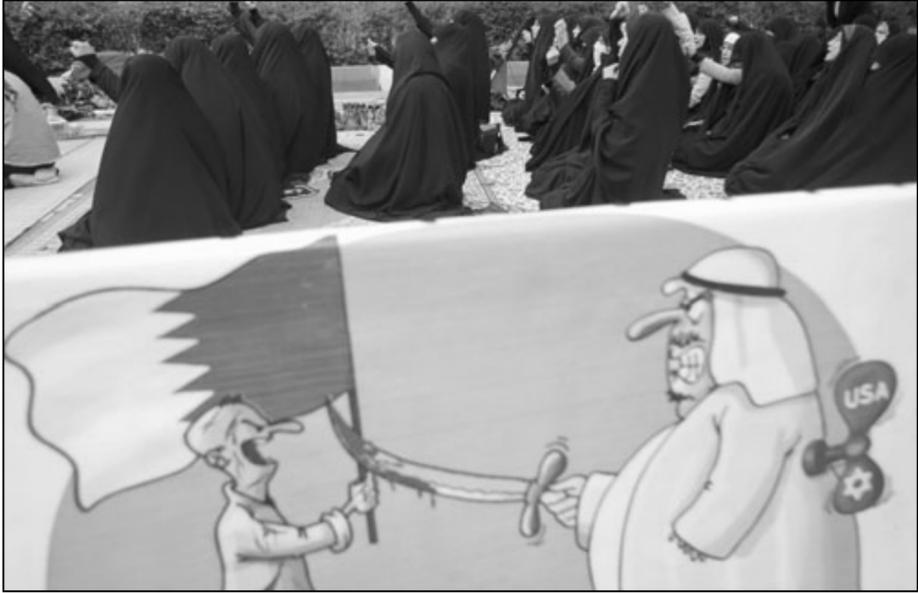
وقال مقاتل إن قوات القذافي التي طردت «كانت تطلق النار على أي شيء يتحرك».

وقال مصدر قريب من مكتب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الجمعة ان فرنسا تؤيد فك تجنيد الاصول الليبية بالخارج للمساعدة في تمويل الحركة المعارضة التي تقاوت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي.



«العضو الدولية» تدعو لحملة دولية لوقف «أزمة حقوق الإنسان»... وحزب الله ينتقد «حملة هدم المساجد» بالمنامة

# طلبة إيرانيون معتصمون في بوشهر يتوجهون للبحرين تنديدا بالتدخل السعودي وبريطانيا قلقة إزاء تطورات الأحداث... وتدعو الملكة لاحترام حق الاحتجاج



طالبات إيرانيات يتدنن بما يجري في البحرين وبجانبهم رسم كاريكاتوري لما يقوم به النظام هناك

أوضاع حقوق الإنسان في البحرين، والبحرينيون بحاجة لأن يروا حكومتهم تعمل بحزم وشفافية لعكس هذا الاتجاه النزولي وإعادة بناء الثقة في مؤسساتها..

من المسلمین الشيعة الذين نشطوا أثناء الاحتجاجات. وفي كل الحالات، لا تزال أماكنهم غير معروفة بعد مرور أسابيع على اعتقالهم». وقال مالكوم «شهد الشهر الماضي تدهورا كبيرا في

التسامح وإظهار التزام مشترك بالنسبة لمستقبل البحرين». وأكد «أن استمرار عملية الإصلاح السياسي التي أرساها الملك حمد بن عيسى آل خليفة ضرورية. ومن الأهمية كل الأطراف إلى اتخاذ اجراء أكثر قوة لمعالجة ما وصفته بتفاقم أزمة حقوق الإنسان على نحو سريع في البلاد. وقالت المنظمة في تقرير بعنوان «في البحرين: أزمة حقوق الإنسان» إنها تدعو حكومات الدول التي تربطها علاقات وثيقة مع البحرين إلى الضغط عليها لإنهاء ما أسمته ملاحقة المطالبين بالتغيير. وقال مالكوم سماتر مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان «إن حكومات أوروبا وشمال أفريقيا تبثت صراحة في الآونة الأخيرة قضية حقوق الإنسان في ليبيا وتونس ومصر، وتحتاج إلى التحذير بصوت عال حول ما يجري في البحرين».

وأضاف سماتر «لتجنب تهمة ازدواجية المعايير، يتعين عليها (الحكومات الأوروبية والأمريكية الشمالية) أن تكون أكثر قوة في الضغط على السلطات البحرينية لاحترام التزاماتها الدولية حيال حقوق الإنسان». وذكرت المنظمة «الشرطة البحرينية استخدمت الأعبرة النارية والرصاص المطاط والغاز المسيل للدموع وفي بعض الحالات، الخنيرة الحية وأحيانا على مسافة قريبة جدا وفي ظروف يكون استخدام الأسلحة مثل الأعبرة النارية والأسلحة النارية الأخرى

وإظهار التعارض بين التزام مشترك بالنسبة لمستقبل البحرين». وأضاف «إن استمرار عملية الإصلاح السياسي التي أرساها الملك حمد بن عيسى آل خليفة ضرورية. ومن الأهمية كل الأطراف إلى اتخاذ اجراء أكثر قوة لمعالجة ما وصفته بتفاقم أزمة حقوق الإنسان على نحو سريع في البلاد. وقالت المنظمة في تقرير بعنوان «في البحرين: أزمة حقوق الإنسان» إنها تدعو حكومات الدول التي تربطها علاقات وثيقة مع البحرين إلى الضغط عليها لإنهاء ما أسمته ملاحقة المطالبين بالتغيير. وقال مالكوم سماتر مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان «إن حكومات أوروبا وشمال أفريقيا تبثت صراحة في الآونة الأخيرة قضية حقوق الإنسان في ليبيا وتونس ومصر، وتحتاج إلى التحذير بصوت عال حول ما يجري في البحرين».

وأضاف سماتر «لتجنب تهمة ازدواجية المعايير، يتعين عليها (الحكومات الأوروبية والأمريكية الشمالية) أن تكون أكثر قوة في الضغط على السلطات البحرينية لاحترام التزاماتها الدولية حيال حقوق الإنسان». وذكرت المنظمة «الشرطة البحرينية استخدمت الأعبرة النارية والرصاص المطاط والغاز المسيل للدموع وفي بعض الحالات، الخنيرة الحية وأحيانا على مسافة قريبة جدا وفي ظروف يكون استخدام الأسلحة مثل الأعبرة النارية والأسلحة النارية الأخرى

الشهر الماضي البحرين بناء على طلب الاخيرة على خلفية الاحتجاجات في المملكة للمتالبة بإصلاحات دستورية. وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيج إعراب عن قلقه إزاء الأحداث في البحرين داعيا السلطات إلى احترام حق الاحتجاج السلمي في البلاد. ودعا في بيان الخميس السلطات إلى التحقيق فيما تردد عن التعذيب وقمع قائل والحمران من الرعاية الطبية داخل السجون بشكل كامل وشفاف». وحث السلطات البحرينية على التصرف وفقا للقانون والوفاء بالمعايير الدولية فيما يتعلق بمعاملة المحتجزين». وأضاف «يساورني القلق أيضا حول تحرك حكومة البحرين للتحقيق مع جمعيات سياسية بارزة ومرخص لها قد يؤدي إلى وقفها عن العمل، ومن التقارير التي تفيد باعتقال نشطاء حقوق الإنسان... وأكد على ضرورة احترام الحقوق المدنية للشخصيات المعارضة وحقوق حرية التعبير والتجمع. ودعا هيج الحكومة البحرينية «إلى الوفاء بالتزاماتها في حقوق الإنسان وتعزيز الحريات السياسية والقضائية وحكم القانون». وأشار إلى أن «الأحداث في الشرق الأوسط أثبتت أن الحكومات بحاجة إلى الرد بالإصلاح وليس بالقمع إذا أرادت تعزيز الاستقرار ورفاهية بلادهم على المدى الطويل». وقال «إنني أشجع كل من الحكومات البحرينية وقادة الجمعيات على إظهار القيادة الحقيقية في تشجيع

عواصم - وكالات: ذكر تقرير اخباري ان الطلبة المعتصمين بمدينة بوشهر جنوبي البلاد قد توجهوا الجمعة الى البحرين «بصورة عفوية» مستقلين زورقين للمصير. وأقادت وكالة أنباء «فارس» من الطلبة المعتصمين غادروا المدينة الجمعة بعد قراءة بيان ختامي لهم. ونقلت الوكالة عن مسؤول التعبئة الطلابية في جامعة الخليج تأكيد ان توفير الجهات المعنية زورقا يسعهم موضعا أنهم سيتوجهون نحو البحرين وإلى أي مكان يسمح لهم. وأضافت ان مراسلي قناة «برس.في» الإيرانية التي تبث بالإنجليزية وتلفزيون فلسطين انضما الجمعة إلى الطلبة المعتصمين فيما تمت الحيلولة دون التحاق الطلاب بؤهاء المعتصمين. يذكر ان طلابا جامعيين إيرانيين بدأوا الخميس اعتصاما لمدة ثلاثة أيام امام السفارة السعودية ب طهران احتجاجا على تدخل السعودية في البحرين. واعرب المتحدث باسم الطلاب المعتصمين إيمان أسدي في تصريح لوكالة «مهر» لثلاثاء عن استعدهم للنهائى الى البحرين كاستشهاديين. وذكرت الوكالة ان «الطلاب من مختلف جامعات إيران بدأوا الاعتصام وهم يريدون شعارات تشيد بالشعب الجريئي الثائر وتندد بالكيان الصهيوني والحكام في السعودية والبحرين». يذكر أن قوات سعودية قوامها ألف جندي وقوات اماراتية دخلت

## منظمة حقوقية بريطانية تتهم السلطات البحرينية بشن هجمات منهجية على الأطباء والمرضى

واشارت منظمة اطباء من أجل حقوق الإنسان في تقريرها إلى أن قوات الأمن البحرينية «استخدمت القوة بشكل مفرط بما في ذلك الأسلحة ذات السرعة العالية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع ضد المدنيين ومن على مسافة قريبة في الكثير من الأحيان واستهدفت في إحدى الهجمات الضيوف في حفل زفاف، كما استخدمت الغاز المسيل للدموع في الأماكن المغلقة بما في ذلك المنازل». وقالت قوات الأمن البحرينية «استخدمت أيضاً مواد كيميائية مجهولة ضد الأطباء والمرضى، وقامت عناصر مملثة منها بضرب وتعذيب واستجواب العشرات منهم في المستشفى». وطالبت المنظمة السلطات البحرينية بـ«التوقف فوراً عن مهاجمة الطواقم والمرافق الطبية»، ودعت ادارة الرئيس باراك اوباما إلى «قيادة جهد دولي لتعيين مقرر خاص بشأن انتهاك الحيايد الطبي في البحرين من خلال مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان».

لندن - يو بي آي: اتهمت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان في تقريره اصدرته الجمعة السلطات البحرينية بشن هجمات منهجية ضد الأطباء والطواقم الطبية والمرضى، ودعتها إلى منع قواتها الأمنية من استخدام الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع ومواد كيميائية مجهولة ضد المظاهرين. وقالت المنظمة «إن الهجمات المنهجية والمنسقة استهدفت العاملين في المجال الطبي نتيجة جهودهم الرامية إلى توفير رعاية غير متحيزة للمظالمين الجرحى، وتشكل تحدياً لمبدأ الحيايد الطبي وانتهاكا جسيما للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي الذي يفرض عدم التدخل مع الخدمات الطبية في أوقات الاضطرابات المدنية». وأضافت أن قوات الأمن البحرينية «استولت على سيارات الاسعاف وتكررت في هيئة مسعفين لاعتقال المظاهرين الصابيين وسرا وراء قمع الاحتجاجات غير المسلحة المطالبة بالإصلاح، وحولت المستشفيات والعيادات إلى موقع عسكري ما أدى إلى عرقلة الرعاية الطبية ومنع المرضى من تلقي العلاج الطبي العاجل، وارتكبت انتهاكات مروعة ضد المرضى والمحتجزين بما في ذلك التعذيب

## اتهام 3 امريكيين وشركتين بالتآمر لتصدير قطع كومبيوتر إلى إيران عبر الإمارات

واشنطن - يو بي آي: أعلنت وزارة العدل الأمريكية عن اتهام 3 امريكيين وشركتين بالتآمر لتصدير قطع كومبيوتر تقدر بملايين الدولارات من الولايات المتحدة إلى إيران عبر الإمارات العربية المتحدة. وأوصحت الوزارة ان محكمة في كولومبيا اصدرت الاتهامات بحق المواطنين امريكيين مبنغ تشيه (53 سنة) وشركته «سنتراليس تكنولوجيز إنديا» في نيويورك، وسعود حبيبيون (48 سنة) ومحسن حبيبيون (43 سنة) وشركتهما «أوتلاين ميكرو» في كاليفورنيا على خلفية سعيهم لتصدير قطع كومبيوتر بصورة غير شرعية إلى إيران من دون الحصول على إذن من وزارة الخزانة الأمريكية. ولقبت إلى انه وجهت إلى شيه 13 تهمة بالإلءاء بتصريحات كاذبة للولايات المتحدة، و13 تهمة بانتهاك قانون سلطات الطوارئ الاقتصادية الدولية، وهو عقوبات 6 نيسان/أبريل 2011 ويواجه في حال إدانته عقوبة قصوى بالسجن 20 سنة ودية غرامة تقدر بمليون دولار عن كل تهمة انتهاك القانون والسجن 5 سنوات عن الإفادة الكاذبة.

أما الاتهام الأخران فقد وجهت اليهما 32 تهمة 14 منها بانتهاك قانون سلطات الطوارئ الاقتصادية الدولية و14 بالإلءاء بإفادات كاذبة و4 تهمة باعانة العدة، وقد اعتقلا في 7 نيسان/أبريل 2011 وبوجهان في حال إدانتهما عقوبة بالسجن 20 سنة وغرامة مليون دولار عن كل تهمة انتهاك القانون و5 سنوات عن الإفادة الكاذبة و20 سنة عن تهمة اعانة العدة.

في شباط فبراير، والاضطرابات في عمان ليست على نطاق كبير نسبيا ويعتصم عشرات المحتجين في خيام بالقرب من مجلس الشورى في العاصمة مسقط. وقعت السلطات اعتصاما استمر لأسابيع في مدينة صحر الصناعية وهي مركز حركة الاحتجاج في عمان عندما تشتتت قوات الأمن وأزالت حواجز طرق واعتقلت عشرات المتظاهرين بالخريب. وأعلنت عمان في وقت سابق من هذا الأسبوع العفو عن 234 شخصا اعتقلوا أثناء الاحتجاجات لكنها لم تحدد موعد الإفراج عنهم. وأعلنت دول عربية خليجية منتجة للنفط موعد الإفراج عنهم. وتنظيم احتجاجات شعبية في المنطقة سعادت بقيمة 20 مليار دولار للبحرين وعمان الشهر الماضي.

صلالة (عمان) - من صالح الشيباني: خرج نحو ثلاثة الاف محتج بعد صلاة الجمعة إلى شوارع ميناء صلالة جنوب عمان في واحد من أكبر الاحتجاجات المتبادلة بالإصلاح منذ بدء اضطرابات متفرقة في السلطة قبل شهرين. وبدلا من الصلاة داخل مسجد أقام امام الصلاة في مكان لوقوف السيارات أمام مكتب محافظ صلالة حيث احتشد نحو ثلاثة آلاف وصل ساروا في الشوارع بعد خطبة الجمعة. وقال الإمام عامر حرجان للمصلين ان المعتادين لا يخافون من الاحتجاج بأي شكل من أجل إصلاح يجب أولا وقبل كل شيء أن يشمل محاكمة مسؤولي الحكومة الذين ينهبون الأموال منذ سنوات.

# الجمود من نصيب الإصلاحات في الكويت بعد استقالة الحكومة

الأفراد والصحف الحكومة، وقال العيسى «الكويتيون غاضبون من الحكومة والبرلمان... (لكن) الكويت هي أفضل نظام سياسي من حيث الحرية. تستطيع أن تتحدث بحرية». وفي الأسبوع الماضي تحول لحملة لإسهم في أكبر شركة لخدمات الهاتف المحمول بالكويت إلى استجواب بشأن الاستثمارات وبوخ المستثمرين المسؤولين التقنيين لساعات. وقال أحد حملة الأسهم الذي كان يحاول مد جسور التفاهم خلال الاجتماع «نحن في الكويت لدينا آراء مختلفة لكننا نحترم هذا وفي النهاية نجد سبيلا للاتحاد». غير أن المواجهة المتكررة الطاقة يمثل أكثر من 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 27 في المئة في السعودية وثلاثة في المئة في دبي.

«مدبرو الصناديق النشطة يتبنون وجهة نظر أكثر سلبية حيال الاستثمار». وأضاف «المستثمرون أمثالنا يساورهم القلق حين يسمعون هذه الأخبار»، مشفيرا إلى استجواب القاضي للوزراء بشأن أدائهم. قد يبدو هذا الاستجواب نوعا من المحاسبة لكن في مجلس تهيمن عليه كتل ضففاضة من الإسلاميين والنواب القبليين يؤدي هذا عادة إلى منع التغيير مما يجعل الكويت أقل ديناميكية بكثير من جيران خليجيين مثل قطر ودبي و ابو ظبي واقل جذبا للاستثمارات الأجنبية.

البعض كانوا يبحثون عن أي عذر لهزيمة مجلس الوزراء. ويقول المحلل السياسي شملان العيسى «يهيمن على البرلمان نواب قبليون يعارضون الإصلاحات ويريدون الحصول على مزايا لأهلهم، لا أعفقد أن العلاقات مع الحكومة مستحسن». وينتهي الوزراء الثلاثة الذين تعرضوا لهجوم للأسرة الحاكمة التي تشغل أيضا منصب رئيس الوزراء. وقال مصادر برلمانية إنه ربما يتأجل تشكيل الحكومة الجديدة إلى مايو أيار المقبل لكسب الوقت مما يحد من المشاكل في البرلمان الذي يستقصر عمله على بضع جلسات قبل العطلة الصيفية التي تستمر حتى تشرين الأول أكتوبر. وتختصر المشاكل منذ انتقد عدة برلمانيين تكليف الشيخ ناصر و ابن أخي الأمير مرة أخرى بتشكيل الحكومة الجديدة.

لعلالة الصباح الحاكمة من احتمال العودة إلى حالة الجمود بين السلطين التشريعية والتفيذية بعد صدور دام عامين في دائرة مفرغة من الأزمات والحكومات قصيرة العمر. وقال ناصر النفيسى مدير عام مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية بمدينة الكويت «عتقد أن الوضع سيزداد سوءا. ستكون لدينا حكومة ضعيفة من جديد ولن تنتهي المشاكل مع البرلمان». ومنذ الانتخابات التي أجريت في ايار مايو 2009 استطاعت الحكومة تجنب الخلافات الكبيرة مع أعضاء البرلمان وتطبيق بعض الإصلاحات الاقتصادية مثل إنشاء هيئة رقابية مالية على البورصة الكويتية ثاني أكبر بورصة في العالم العربي، وعلى الرغم من ثروة الكويت فإنها تحتاج إلى تنويعها استعدادا لاقتصاد ما بعد نفاد النفط واستقطاب الاستثمارات لتوفير فرص عمل للمواطنين خارج القطاع الحكومي الذي يعاني من العمالة الزائدة، لكن الجمود يلوح في الأفق من جديد.

لعلالة الصباح الحاكمة من احتمال العودة إلى حالة الجمود بين السلطين التشريعية والتفيذية بعد صدور دام عامين في دائرة مفرغة من الأزمات والحكومات قصيرة العمر. وقال ناصر النفيسى مدير عام مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية بمدينة الكويت «عتقد أن الوضع سيزداد سوءا. ستكون لدينا حكومة ضعيفة من جديد ولن تنتهي المشاكل مع البرلمان». ومنذ الانتخابات التي أجريت في ايار مايو 2009 استطاعت الحكومة تجنب الخلافات الكبيرة مع أعضاء البرلمان وتطبيق بعض الإصلاحات الاقتصادية مثل إنشاء هيئة رقابية مالية على البورصة الكويتية ثاني أكبر بورصة في العالم العربي، وعلى الرغم من ثروة الكويت فإنها تحتاج إلى تنويعها استعدادا لاقتصاد ما بعد نفاد النفط واستقطاب الاستثمارات لتوفير فرص عمل للمواطنين خارج القطاع الحكومي الذي يعاني من العمالة الزائدة، لكن الجمود يلوح في الأفق من جديد.

في هذه السباق يتبدد الاحتجاجات صغيرة الحجم التي نظمها نشطاء من دعاة الديمقراطية أقل إثارة للقلق بالنسبة

## مقتل 25 في هجوم طائرتين بدون طيار في باكستان

وقال مسؤول أمريكي أثناء زيارة لولن إن الولايات المتحدة لن تتوقف عن شن هجمات بطائرات بدون طيار في باكستان رغم الاعتراضات الباكستانية. وقال مسؤولو أمن في وقت سابق هجوما على موقع أمفي في بلدة دير مما أسفر عن مقتل عشرة جنود. وأضافوا أن حوالي 30 جنديا كانوا يحرسون الموقع عندما هاجمه المتشددون الخميس، واندلع قتال استمر عدة ساعات. وتحارب قوات الأمن الباكستانية متشددين من طالبان في عدة مناطق في شمال غرب البلاد طوال السنوات القليلة الماضية. ويريد المتشددون زعزعة استقرار الدولة المتحالفة مع الولايات المتحدة وفرض حكم إسلامي متشدد. وفي عام 2009 طرد الجيش الباكستاني المتشددين من بلدة دير وادي سوات الجاور في هجوم ناجح. (رويترز)

## مقتل 25 في هجوم طائرتين بدون طيار في باكستان

مخابرات باكستاني في المنطقة طلب عدم نشر اسمه لرويتزر إن المنزل كان مخبأ للمتشددين، وأضاف «يحبط (المتشددون) بالمنطقة التي وقع فيها الهجوم ولا يسمحون لأي شخص بدخولها»، وقال إنه تم انتشال 25 جثة من تحت الانقاض وإن من بين القتلى ثلاث نساء. وذكر مسؤول آخر أن بعض المتشددين الأجانب كانوا من بين القتلى لكن لم يتسن التأكد من أعدادهم وجنسياتهم. ومن المعروف أن وزيرستان الشمالية ملاذ مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان بالقرب من الحدود الأفغانية. واستخدمت الولايات المتحدة هجمات الطائرات بدون طيار لاستهداف المقاتلين الذين تربطهم صلات بالقاعدة على مدى السنوات القليلة الماضية في المناطق القبلية الباكستانية المضطربة. وهذه الهجمات هي مصدر قلق لحكومة اسلام اباد التي تقول إن سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين يوجع الغضب الشعبي ويدعم التشدد.

## غيتس يرى نقطة تحول ممكنة في الحرب الأفغانية هذا العام

واشنطن - رويترز: قال وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس إن القوات الأمريكية قد تحقق نقطة تحول في أفغانستان هذا العام إذا استطاعت منع حركة طالبان من استعادة السيطرة على مناطق معينة فقدت السيطرة عليها. وقال غيتس في مؤتمر صحفي بوزارة الدفاع (البننتاغون) الخميس «من الممكن أن نحقق نقطة تحول بحلول نهاية العام الحالي لأن طالبان طردت والأهم أنها منعت من العودة». ووصف الوزير الأمريكي عام 2011 بأنه عام حاسم.

## مجلة «تايم»: وأئل غنيم واسانج من بين الشخصيات المئة الأكثر تأثيرا عام 2011

الليبي معمر القذافي، وعلق المعارض المصري محمد البرادعي للمجلة بالقول ان وأئل غنيم «يجسد جبل الشباب الذي يمثل غالبية المجتمع المصري». وقال «انه شاب لامع (...). فهم ان الشخصيات الاجتماعية وخصوصا فيسيبوي، أصبحت الاداة الأقوى لتطوير الافكار وتجنيد الناس. لقد ساعد على اطلاق ثورة سلمية مذهلة. انتجت رجيل حسني مبارك ونهاية نظمه (...). شكرا وأئل، شكرا للشباب المصري» ومن بين رؤساء الدول تضم اللائحة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ونظيره الامريكي باراك اوباما. كما تشمل لائحة تايم رئيسة حزب اليمين المتطرف الفرنسي (الجبهة الوطنية) مارين لوين.

## مجلة «تايم»: وأئل غنيم واسانج من بين الشخصيات المئة الأكثر تأثيرا عام 2011

جوائز اوسكار عدة هذا العام «خطاب الملك». وكتبت مجلة تايم على موقعها الالكتروني «هؤلاء هم الشخصيات 100 الأكثر تأثيرا عام 2011». وأضافت «انهم فنانون وناشطون وباحثون واصلاحيون وقادة دول ورؤساء وشركات. افكارهم فتحت مجالا للحوار والاشراك. وأحيانا للثورات». وكذلك تشمل اللائحة اسماء 34 امرأة، وهو رقم قياسي بحسب تايم، إضافة إلى 49 شخصية عالمية من 25 بلدا» وفق بيان للمجلة. وفي اللائحة أيضا «سنة اسماء مرتبطة مباشرة بالثورات التي مرت بالعالم العربي»، من بينهم وأئل غنيم ومعنى الراب التونسي «الجنرال» لكن أيضا سيف الاسلام نجل الزعيم

## مجلة «تايم»: وأئل غنيم واسانج من بين الشخصيات المئة الأكثر تأثيرا عام 2011

نيويورك - ا ف ب: حل وأئل غنيم مدير التسويق في شركة غوغل في الشرق الاوسط واحد أبرز وجوه الثورة المصرية التي جانب جوليان اسانج ونيكولا ساركوزي ضمن الشخصيات التي نشرتها مجلة تايم الامريكية الخميس للشخصيات المئة الأكثر تأثيرا عام 2011. وتضم هذه اللائحة التي تشمل اشخاصا من مختلف المجالات، الاقتصادي الامريكي الحائز جائزة نوبل للسلام جوزف ستينغلينز وجوليان اسانج مؤسس موقع ويكيليكس والاستشارة الالمانية نيكولا ميركل وزيكوبورغ مؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيسيبوك والمغني كولن فيرث الذي اشتهر بادائه اغنيات الفيلم الذي نال



# «سقوط مبارك كابوس لدى صناع القرار الإسرائيليين» تقرير: الثورات العربية تنذر بكارثة استراتيجية على إسرائيل بعد سيطرة «جهات معادية» على المعابر البحرية



حسني مبارك

وتساءل مازنيل في ورقته البحثية الى اي مدى تتطابق تصريحات العربي مع الواقع السياسي -الأسنى في منطقة الشرق الأوسط، وهل الوضع المعقد هذا سيسمح بإجراء تغيير واسع في السياسة الخارجية المصرية؟ ولعل من المهم هنا الإشارة إلى أن مازنيل يقصد العلاقات المصرية الإيرانية وعلاقات مصر بحزب الله وبحركة حماس تحديداً، حيث أعلنت تل أبيب أكثر من مرة خوفها الشديد من تطور العلاقات بين القاهرة وحزب الله من ناحية والقاهرة وحركة حماس من ناحية أخرى، خاصة وقد بدأ واضحا أن مصر تزعت يداهما تماما من مسألة إعادة الجندي الإسرائيلي المخطوف غلعاد شاليط والذي كان مبارك نفسه يضطلع بمهمة إعادته إلى الدولة العبرية، وزاد أن مصر على سبيل المثال بدأت بالفعل في فتح معابرها مع قطاع غزة وسمحت بخروج ودخول وفود حركة حماس من وإلى القطاع بل وقامت بتوفير كل المساعدات لدخول احتياجات قطاع غزة من الغذاء والطاقة، مشيراً

بفضل العلاقات الرسمية المتميزة التي ربطت بين مبارك والكثير من أركان الحكم الإسرائيلي، ولكن مع سقوط مبارك تحول الأمر لكابوس بالنسبة لإسرائيل. وأضاف أن السياسة المصرية تغيرت تماما في أعقاب الثورة وبدا واضحا أن مصر على أعقاب تغييرات جذرية في مستوى علاقاتها وفي رؤيتها لمصالحها الإستراتيجية ويبدو واضحا أن مصر لن تتكفي بتغيير سياستها الداخلية فحسب، بل ستقوم أيضا بتغييرات جذرية في سياساتها الخارجية أيضا. والذي يتابع الشأن المصري سيكتشف بسهولة تغير لهجة الخارجية المصرية بشكل واضح في أعقاب الثورة فهناك على سبيل المثال الكثير من التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية المصري الجديد، والذي أكد فيها أن مصر ستعيد تقييم علاقاتها مع دول العالم الخارجي وفق مصالحها ومصالح الشعب المصري والشعوب العربية والإسلامية ميرزا تأكيده بأن ليس لدى مصر أعداء وستسعى لإقامة علاقات طبيعية مع جميع دول العالم.

المنذ أمامها. واعتبر أن الاستنتاج الذي يتوجب أن تصل إليه إسرائيل هو ضرورة إعداد خطة لتأمين وارداتها من النفط عبر ممرات أخرى، أو التفكير بشكل جدي في مضاعفة الاستثمار في البحث عن النفط داخل إسرائيل وفي مجالها البحري. وحذر يلي من أن نظام الحكم القادم في مصر لن يلجأ إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد، حتى لا يخسر الشرعية الدولية، لكنه في المقابل سيعمل على إضعافها على نحو تقع المسؤولية فيه عن إلغائها على إسرائيل، على حد تعبيره. على صلة، نشرت دراسة أعدها السفير الإسرائيلي السابق بالقاهرة تسيغي مازنيل حول مستقبل العلاقات الخارجية المصرية بعد ثورة كانون الثاني (يناير)، وحرص مازنيل على بداية دراسته التي وصفها بالمهمة على التأكيد على أن العلاقات المصرية الإسرائيلية في عهد مبارك كانت متميزة خاصة على المستوى الرسمي وإن كانت العلاقات باردة للغاية على المستوى الشعبي إلا أن تل أبيب كانت تحقق المرجو من علاقاتها مع مصر

المنذ أمامها. واعتبر أن الاستنتاج الذي يتوجب أن تصل إليه إسرائيل هو ضرورة إعداد خطة لتأمين وارداتها من النفط عبر ممرات أخرى، أو التفكير بشكل جدي في مضاعفة الاستثمار في البحث عن النفط داخل إسرائيل وفي مجالها البحري. وحذر يلي من أن نظام الحكم القادم في مصر لن يلجأ إلى إلغاء اتفاقية كامب ديفيد، حتى لا يخسر الشرعية الدولية، لكنه في المقابل سيعمل على إضعافها على نحو تقع المسؤولية فيه عن إلغائها على إسرائيل، على حد تعبيره. على صلة، نشرت دراسة أعدها السفير الإسرائيلي السابق بالقاهرة تسيغي مازنيل حول مستقبل العلاقات الخارجية المصرية بعد ثورة كانون الثاني (يناير)، وحرص مازنيل على بداية دراسته التي وصفها بالمهمة على التأكيد على أن العلاقات المصرية الإسرائيلية في عهد مبارك كانت متميزة خاصة على المستوى الرسمي وإن كانت العلاقات باردة للغاية على المستوى الشعبي إلا أن تل أبيب كانت تحقق المرجو من علاقاتها مع مصر

## الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال خبير استراتيجي إسرائيلي إن التحولات في العالم العربي تنذر بحلول كارثة استراتيجية على إسرائيل، بعد أن تتحول السيطرة على المعابر البحرية المهمة في العالم إلى جهات معادية لإسرائيل والغرب، وفي مقال نشره في صحيفة (هآرتس)، أضاف البرفسور اليكساندر بلي أن أهم أربعة ممرات بحرية في العالم بالنسبة لإسرائيل هي: قناة السويس، مضيق باب المندب، مضيق هرمز، ومضيق البحر الأسود، محذراً من أن السيطرة على هذه المعابر البحرية تؤشك على التحول لجهات معادية لإسرائيل. موضحاً أن إسرائيل ستواجه معضلة إستراتيجية من الطراز الأول في المستقبل، سواء على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي. وذكر بلي أنه تمت محاصرة إسرائيل عشية وخلال حرب تشرينين (نوفمبر) 1973 بعد إغلاق باب

# تجمع مناهض لصالح وآخر مؤيد له في صنعاء في «جمعة الفرصة الاخيرة»



جنود يمنيون يحاولون تفريق مظاهرة في صنعاء الجمعة

الخليجي من امينه العام عبد اللطيف الزباني. وقال مصدر حكومي لوكالة فرانس برس طالباً عدم كشف هويته ان الزباني اقترح «تشكيل حكومة وحدة وطنية» ثم نقل السلطة من رئيس الدولة الى نائب الرئيس ووقف التظاهرات. وتابع ان الرئيس «سيقدم بعد ذلك استقالته الى مجلس النواب خلال مهلة ثلاثين يوماً» يقوم في نهايتها الرئيس الانتقالي والحكومة بتنظيم اقتراع رئاسي، وأكد صالح مجددا الجمعة تمسكه ب«شرعيته الدستورية».

ونشرت قوات من الجيش والشرطة لمنع وقوع صدامات بين عشرات الآلاف من الأشخاص من الجانبين جمعوا في ساحتين تفصل بينهما بضعة كيلومترات كما في ايام الجمعة الماضية. ورفق المعارضون للنظام لافتات كتب عليها «الى الدول الجاورة: لا تفاوضات ولا حوار»، في إشارة الى خطة دول مجلس التعاون الخليجي لاجراء اليمن من الازمة. وأكدت السفارة اليمنية في واشنطن الخميس ان الرئيس صالح تقبل اقتراح دول مجلس التعاون

صنعاء - ف ب: تظاهر آلاف الاشخاص في صنعاء أمس الجمعة للمطالبة بالرحيل الفوري للرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي ينظم مؤيدوه مسيرة أخرى في العاصمة. وتدفق المعارضون على وسط صنعاء في يوم الجمعة الذي اصبح مناسباً للجمعات السياسية المتناقصة بعد الصلا. وتجمع المتظاهرون المعارضون لصالح تحت شعار «جمعة الفرصة الاخيرة» بينما يتظاهر مؤيدو الرئيس تحت شعار «جمعة المصالحة».

# ردود فعل متباينة إزاء مبادرة دول الخليج لحل الأزمة في اليمن

الزخم الشعبي والرفض الشباني للتدخلات الخارجية «الاتفاقيات والتأميرية» على الثورة، حسب وصف كتابات شباب ثورة التغيير. ولعل الآلية التي ستسرع في هذا الحل من وجهة نظر الحكيم هي الفعل «الثوري التغييري الجذري»، وأنه «لا يصح إلا الصحيح»، وفي حالة اليمن لا يصح إلا الصحيح، وأصح الصحيح في رأيي هو الامتثال والالتزام التام بإرادة الشعب في تقرير مسار التغيير ورسم مستقبله».

في اليمن بتوصيفها الأكثر قريباً للحقيقة وأنها «ثورة شعبية شبابية». وبخصوص المبادرات الأخيرة قال الحكيم لسبونانيد برس انترناشونال، «أما الصيغتان الثانية والثالثة، فإنها عادت في انحياز واضح للمعارض (معارضة)، وتعيد كليهما إلى مربع البداية، وأما في صيغتها الثالثة والنهائية فهي تحوم حول عقدة المشكلة ولا تقوم بحلولاً إلى حدٍ توصل لحلها.. استجابة وانعكاساً لصراع إرادتي قطبي صياغتها (السعودية وقطر)».

وحذر المعارض اليمني الذي كان واحداً من ممثلي المعارضة في الرياض الاسبوع الماضي «من أن مخطط صالح سيغدو الإرهاب، وتجارة الأسلحة والتعاون مع اللطيف الزباني تشكل الحكومة مع الرئيس صالح «انتحار سياسي بكل ما تعنيه كلمة الانتحار من معنى». من جانبه قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور سمير العبدلي لسبونانيد برس انترناشونال «المبادرة جيدة إذا تعامل معها كل الأطراف كمخرج أخير من الأزمة اليمنية المستعصية برغم إغفالها مشكلة الجنوب لن البديل حرب أهلية طويلة المدى»، وتوقع العبدلي «أن النظام لن يسلم السلطة خاصة وأن سيف الملاحقة والحاكمة ملياً ودولياً بدأت تتشكل ملامحه، وبالتالي مادام أن النظام خاسر في كل الاحوال وسوف يجازف بحرب طويلة المدى على أمل أن تتغير الظروف الدولية لصالحه».

وقال محمد عبد الوهاب الشيباني، أحد الكتاب اليمنيين ليونانيد برس انترناشونال «باختصار خليجيون لا يريدون ثورة حقيقية في اليمن وبالتالي لن ينحازوا لطلاب الشارع إلا في الحدود التي لتحقيق أهداف الثورة المطالبة بالتغيير الحقيقي وهو ليس حلاً في علي صالح أيضاً لأن ابتزازاته لهم جعلتهم يشعرون انه لم يعد صالحاً». وأضاف «أن ان انتقال السلطة بدون وجع رأس لهم وفي إطار النظام القائم بتركيبته وتخلفه هدف رئيس للمبادرة».

وصف الحكيم المبادرة في صورتها الأخيرة بأنها تمثل تراجعاً وانحيازاً سياسياً خليجياً ينسجم بطبيعة الحال مع الموقف الدولي المتخاذل وغير المائل للحالتين التونسية والمصرية. وتوقع أن المشكلة اليمنية «ستحل» وربما قريباً جداً، وخلال أقل من نصف المهلة التي وضعتها المبادرة الخليجية بصيغتها النهائية». واعتبر ان الحل لن يكون بطبيعة الحال لصالح استمرار النظام الحاكم بقيادة الرئيس لكن وفقاً لمعطيات

واضاف زيد «ان تمت ستكون مخرجاً في نظري يجب قبوله لكننا لا نتق في ان الرئيس صالح سينفذها بل سيكتفي بمكبس إخضاع المعارضة لقبول تشكيل حكومة وحدة وطنية ليحرض الشباب عليهم بثمهه للثورة ويغجر الأحزاب الكبيرة من الذي على أمل أن تتغير الظروف الدولية لصالحه». وشدد على ان الانتهازيين وأصحاب المصالح المحيطن بالنظام لن يسمحوا له بالتراجع والتضحية بمصالحهم، مشيراً إلى أن «وجود الثائرين في الشارع لأكثر من 3 أشهر أصبح أمراً صعباً بعد ان سرقت ثورتهم، وجمدت حركتهم في مربع الحماية العسكرية والدينية». ورأى الكاتب الصحافي اليمني إبراهيم يحيى الحكيم «أن الصيغة الأولى للمبادرة الخليجية التي افرد بإعلانها رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم ال ثاني كانت تفتقر للمشكلة

# حس وزير البترول المصري الأسبق على ذمة تحقيق في صفقة غاز لإسرائيل



سامح فهمي

القاهرة - من محمد عبد اللاه: أمر النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود الخميس بحبس وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق سامح فهمي وعدد من كبار العاملين السابقين في قطاع الطاقة في البلاد لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيق معهم بتهمته الإضرار بمصالح مصر في اتفاق لتصدير الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل. وأمر النائب العام أيضاً بضبط وإحضار وحبس رجل الأعمال حسين سالم الذي كان مقرباً من الرئيس السابق حسني مبارك لعلاقته بالاتفاق. وقالت صحف محلية إن سالم غادر مصر خلال الاحتجاجات التي استمرت 18 يوماً وأسقطت مبارك في الحادي عشر من شباط فبراير لكن مكانه ليس معروفاً بالتحديد. وجاء حبس فهمي والأخرين في قضية الغاز الطبيعي في نطاق حملة متزايدة على الفساد تشنها الحكومة التي عينها المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر منذ الإطاحة بمبارك. وفي الأسبوع الماضي قال وزير البترول والثروة المعدنية الجديد عبد الله غراب إن مصر تحاول إصلاح اتفاقات الغاز مع عدة دول، وقال إن الاستياء الشعبي من اتفاقات الغاز يكفي سبباً لإعادة التفاوض حولها. وأصرّت الحكومات السابقة على أن الاتفاقات عادلة. وقالت الحكومة الجديدة في مصر إن مراجعة اتفاقات الغاز مع الدول الأخرى - بما في ذلك الاتفاقان مع إسرائيل والاردن - يمكن أن تزيد دخل الحكومة بما بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار، وتحصل إسرائيل على 40 في المئة من المنفعة بعد احتياجتها

تمثل قيمة الفرق بين السعر الذي تم بيعه الغاز الطبيعي المصري لدولة إسرائيل والأسعار العالمية السائدة في ذلك الوقت. وقال البيان إن سالم تمكن من تحقيق منافع مالية من وراء الاتفاق. وسالم حامل أسهم بارز في شركة إي.إم.جي التي تنفذ اتفاق الغاز الطبيعي وهو ضابط سابق في المخابرات العامة المصرية. والمحبوسون على ذمة التحقيق إلى جانب فهمي هم محمود لطيف محمود عامر نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول لمعالجة وتصنيع الغازات سابقاً وحسين محمد عقل نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول للإنتاج سابقاً وإسماعيل حامد إسماعيل كرامة نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول للتخطيط سابقاً ومحمد إبراهيم يوسف طويلة رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للغازات سابقاً وإبراهيم صالح محمود رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للبترول سابقاً. ونفى مسؤول في الشركة الإسرائيلية المشاركة في إي.إم.جي أن تكون شركته ارتكبت خطأ. وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته «من بين كل الدول التي تشتري الغاز الطبيعي من مصر تدفع إسرائيل أعلى سعر». وأضاف «الأسلاف أن الناس في مصر ما زال لديهم الانطباع أن إي.إم.جي تدفع السعر التافه البالغ 75 سنتاً». وقال مسؤول شركة ميرهاف إن إسرائيل دفعت أكثر من ثلاثة دولارات لكل مليون وحدة حرارية وهو أكثر مما تحصل عليه قطر كبرى الدول المصدرة للغاز في الشرق الأوسط. (رويترز)

# الشرطة العسكرية في مصر تمنع محاولة لاقتحام مطار القاهرة الدولي

القاهرة - ب أ: منعت الشرطة العسكرية في مصر أمس الجمعة محاولة 65 مصرياً من الهاربين من الاضطرابات التي تشهدها ليبيا لاقتحام أرض المهبط بمطار القاهرة الدولي، احتجاجاً على عدم نقل حقائقهم معهم على نفس الطائرة التي نقلتهم من مطار «جريا» بتونس. وتكررت مصادر مسؤولة بمطار القاهرة أنه بعد وصول طائرة عربة من مطار جريا وعلى ما يقرب من خمسة غير مصريين، تبين عدم وصول حقائق 65 مصرياً. تجمع اصحاب الحقائق المقودة داخل الصالة وتعلت صياحاتهم

# الهند تعرض خبرات الكترونية في ادارة الانتخابات على مصر

القاهرة - يو بي آي: عرضت الهند على مصر تقديم خبرات الكترونية في ادارة عملية الانتخابات على مصر ومن ضمنها تقديم معدات وخبرة مكلفة تستخدم في الاقتراع. وقالت وسائل اعلام مصرية ان وفدا برئاسة رئيس لجنة الانتخابات الهندية شهاب الدين قريشي انتهى مباحثات مع المسؤولين المصريين أمس الجمعة لطبيع عقد خلالها على النظام المتبع في الهند باجراء الانتخابات الكترونياً. وأشارت الى ان الوفد عرض التعاون مع مصر لتطوير تقنية محلية مصرية لتصنيع المعدات الإلكترونية السابق حسني مبارك من المتوقع ان تكون في اجراء شديدة التنافس بين القوى السياسية المختلفة.

استعداد لإطلاع الجانب المصري على كافة خبرات بلاده الانتخابية وفي مقدمتها الاقتراع الإلكتروني من خلال ماكينات صغيرة الحجم وسهلة التقنية لا يتجاوز ثمنها 200 دولار، لتتيح للناخبين وخاصة الأيمن منهم الإدلاء بأصواتهم بسهولة ويسر، بالإضافة إلى تقليص الفترة الزمنية اللازمة لفرز الأصوات بحيث لا تتعدى 12 ساعة مقارنة بثلاثة أيام في حالة التصويت الورقي. واستعدت مصر لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في الفترة المقبلة هي الأولى منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك من المتوقع ان تكون في اجراء شديدة التنافس بين القوى السياسية المختلفة.

# تمثيل كل التيارات وكل الأجيال لوضع حجر الزاوية لصدر الجديدة انطلاق أولى جلسات اللجنة الشعبية لكتابة الدستور المصري الجديد

القاهرة - «القدس العربي»: انطلقت مساء الخميس أولى جلسات اللجنة الشعبية للدستور المصري، بمقر نقابة الصحفيين، بمبادرة من مفتحين وناشطين مصريين، بعد أكثر من شهر من الاحتجاجات الحضرية، سبقتها حملة جمع توقيعات لكتابة دستور جديد في أعقاب خلع الرئيس مبارك مباشرة. وقال محمود عبد الرحيم المنسق العام للجنة، ان وقت عيد الرحيم إلى أنه تم مراعاة إعلان جماهيرياً لكل مكونات المجتمع المصري من كل التيارات السياسية والفكرية وكل الأجيال داخل اللجنة، ليتحقق مفهوم الحوار الوطني بمفهومه العام، الذي يتيح فرصة للمشاركة وتكافؤ الفرص للجميع في صنع مستقبل وطنه، ووضع أسس العقد الاجتماعي الجديد، دون تهوين لأية تيارات، وأكد ان هذه اللجنة الشعبية تؤكد دور الطليعة المثقة

في صنع التغيير، وانها ان كانت شاركت في ثورة هدمت اركان النظام الفاسد السيد، فإنها تتحرك الآن للمشاركة بالفكر والعمل في بناء النظام الجديد، الذي يعبر عن الزخم الثوري ومنطلقات ثورة يناير الشعبية وأهدافها المرجوة، التي ينبغي ان يتضمنها الدستور الجديد حجر الزاوية في عملية بناء مصر الجديدة. ومن أبرز المشاركين في اللجنة من الناشطين المستشارين تهاجي الجبالي والمستشار نهي الزبيني والمستشار زكريا عبد العزيز والمستشار مصطفى درويش والدكتور نور فرحات والدكتور حسام عيسى، والدكتور ابراهيم درويش والدكتور علي الغنيت والحامي عصام الاسلامبولي، والكاتبه سلوى بكر، والكاتب احمد الخسيس والكاتب ابراهيم اصلان والكاتب جمال الغيطاني والشاعر محمود قرني والشاعر علي عطا والشاعرة غادة نبيل، ومن الاكاديميين استاذ علم الاجتماع الدكتور سمير نعيم، واستاذ الصحافة الدكتور عواطف عبد الرحمن واستاذ الادب العربي الدكتور محمد بدوي، واستاذ اللغة اللغوية الدكتور احمد عثمان واستاذ التاريخ عاصم سدوقي واستاذ التاريخ محمد عفيفي واستاذ الطب السياسي الدكتور سعيد صادق والاستاذ بكلية العلوم الدكتور محمد ابو الغار، والدكتور محمد غنيم، والمنتطاء السياسيين جورج اسحاق واحمد بهاء وشعبان وكريمة الحفاري وعبد العزيز سعودي ومصطفى البسبوني، واستاذ العلوم السياسية الدكتور مصطفى كامل السيد، واستاذ الاقتصاد الدكتور محمود عبد القليل، ومن الباحثين حلمي شعراوي ووحيد عبد الجيد واحمد سيد

النجار وعبد الخالق فاروق وعبد العليم محمد وعماد جاد، ومن القابضين الدكتور شريف قاسم وكامل ابو عطية ومحمد العاطي وسيد عبد الراسي والبدرى فرغلي، ومن البرلمانيين ابو العز الحريري والدكتور جمال زهران ومحمد عبد العليم داود وسعد عبود وعلاء عبد المنعم، ومن الشخصيات المعززة في الفكر شكري، وحسين عبد الرازق، وابو العلا ماضي، وابراهيم نوار وائل ثورة و أمين اسكندر واشرف بليغ وفاروق المشري ومجدي فرغز والي جانب الفتح. إلى جانب مختلفين عن المجتمع المدني مثل الدكتور محمد منير مجاهد «مصريون ضد التمييز الديني»، وسيد فتحي هشام مبارك للثون، وبيباتي واحمد سيف عن مؤسسة القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وسفير مرص عن المؤسسة للحوار والوفاة والدكتور مصطفى اللباد عن مركز الشرق للدراسات الاستراتيجية»، وشخصيات دينية اسلامية ومسيحية مثل الدكتور أمنة نصير وجمال قطب والابنا موسى وجمال البنا. بالإضافة إلى ممثلين عن العمال والفلاحين والشباب من محافظات مختلفة، وعدد من الفنانين والاعلاميين من بينهم حسنية توفيق وخالد الصاوي ومحمد عبده داود عبد السيد والاعلامية ميهة فهمي والاعلامية هالة فهيم والاعلامية عاتق كامل والصحافي عبد العال الباقوري والصحافي وائل اندليل والصحافي اسامة غيث والصحافي محمد امين والصحافية ثور الهدي زكي والصحافية كريمة كمال والصحافية أمال عوض.

## شاحنات تحمل جنودا ومركبات مجهزة بالدفاع الآلية شوهدت على الطريق السريع بين دمشق وحمص.. والجيش حاصر المدن ليلا

# مقتل العشرات بنيران قوى الامن خلال تفريق احتجاجات عمت المدن السورية



سوريون يتظاهرون بالآلاف في بانياس يطالبون بإسقاط النظام

العنف خلال المظاهرات بإطلاق النار على مدنيين وعلى قوات أمن. ولم تستخدم معظم الدول الغربية والعربية لهجة حادة في انتقاد الحملة الأمنية التي سقط فيها قتلى في سورية خوفا من زعزعة استقرار البلاد التي تلعب دورا استراتيجيا في كثير من الصراعات بالشرق الأوسط.

بدأ الاضطرابات قبل شهر وهو التعداد بإجراء إصلاحات قبل يوم الجمعة الذي تكون فيه المظاهرات في أقوى حالاتها والتي تعقبها حملة من الإجراءات الأمنية الصارمة. وأنتحت السلطات السورية باللائمة على جماعات مسلحة ومتسللين ومنظمات سنية متشددة في إشارة

دون قمع عنيف... وقال جو ستوروك نائب مدير المنظمة للشرق الأوسط والإصلاحات لن يكون لها مغزى إلا إذا كتفت أجهزة الأمن السورية عن إطلاق النار على المحتجين واحتجاجهم وتعتديهم». وجاءت خطوة الغاء حالة الطوارئ بعد نمط صارم معتادا منذ

وتنظر المعارضة إلى مرسوم وقعه الأسد الخميس بإلغاء قانون الطوارئ الذي فرضه حزب البعث عندما تولى السلطة في انقلاب قبل 48 عاما على أنه مسألة رمزية مع وجود قوانين أخرى ما زالت تمنح أجهزة الأمن سلطات واسعة. وفي أول بيان مشترك منذ تفجر الاحتجاجات قبل خمسة أسابيع طالب اليوم النشطاء الذين ينسقبون الاحتجاجات بوقف احتكار حزب البعث للسلطة وإرساء نظام سياسي ديمقراطي. وطالب البيان المشترك الذي حصلت رويترز على نسخة منه بالإفراج عن كل سجناء الضمير وبتفتيش الجهاز الأمني الحالي واستبداله بأخر ذي اختصاصات قانونية محددة ويعمل وفقا للقانون. وفضل الأسد الذي تدعمه عائلته وجهاز أمنه مهيمن بسلسلة مطلقة في سورية. وقال جوشوا لانديس وهو خبير في الشؤون السورية في جامعة أوكلاهوما إن الحكومة السورية «رسمت خطا في الرمال» بعد أن قدمت تنازلات وإن الأسد يعتقد أنه «لم يعد هناك من سبب يدعو إلى التظاهر». ومضى يقول «تعهد منظمو الثورة بالخروج بأعداد أكبر من أي وقت مضى... وهم مصممون على الإطاحة بالنظام ويرون أن هذه فرصتهم». وأضاف «يوم الجمعة سيكون يوم حساب».

وقال ناشط حقوقي في شاحنات تحمل جنودا ومركبات مجهزة بالدفاع الآلية شوهدت على الطريق السريع بين دمشق وحمص التي أصبحت بؤرة جديدة للاحتجاجات. وقال أثنان من الشهود إن جنودا في مجموعات من خمسة أفراد قاموا

وعيان إن خمسة محتجين على الأقل أصيبوا عندما أطلقت القوات السورية الذخيرة الحية على مظاهرة ضخمة. وقال الشهود أن آلاف خرجوا في شوارع دوما بعد صلاة الجمعة مرددين هتافات تدعو إلى إسقاط النظام. وأضافوا أن «قوات الأمن قامت بإطلاق النار أولا في الهواء لتفريقهم ثم مباشرة على المظاهرين»، مشيرين إلى سقوط خمسة جرحى على الأقل معظمهم أصيبوا في أرجلهم. وتابعوا أن أحد الجرحى «أصيب إصابة خطيرة في رأسه». وأكد الشيخ محمد خويفكية إن نحو عشرة آلاف مظاهر تجمعوا في مركز مدينة بانياس الساحلية (غرب) للمطالبة بإطلاق الحريات والتأكيد على الإصلاحات.

وقال الشيخ خويفكية لوكالة فرانس برس إن «نحو عشرة آلاف شخص تجمعوا في مركز المدينة يدعون إلى الحرية والوحدة الوطنية»، مشيرا إلى «انضمام عدد كبير من اهالي قرية البيضاء إلى التظاهرة». وأضاف أن «المظاهرين ثارت ثائرتهم عندما ظهر على المنصة ثلاثة معتقلين تم الإفراج عنهم البارحة (الخميس) وبدت عليهم آثار التعذيب». وتابع أن «المظاهرين نادوا بإسقاط النظام وهم يؤيدون هذا المشهد». وأشار الشيخ خويفكية إلى «انتشار أمني وإقامة نقاط تفتيش على مداخل المدينة». وقيل صلاة الجمعة التي تنطلق بعدها عادة مظاهرات أضحت انتشرت قوات الجيش في حمص وأقامت الشرطة حواجز في أنحاء دمشق لمنع امتداد الاحتجاجات من الضواحي فيما يبدو. وبعد انتهاء الصلاة في درعا أخذ الآلاف يرددون هتافات مناهضة للأسد تطالب برحيله.

■ نيقوسيا - عمان - دمشق - وكالات: افاد ناشطون حقوقيون وشهود عيان ان عشرات المدنيين قتلوا واصيب المئات الجمعة لدى قيام قوات الامن السورية بإطلاق النيران لتفريق متظاهرين في عدة مدن. ويحسب المصادر، سقوط ثمانية قتلى في مدينة أرزح في محافظة درعا وقتيل تاسع في مدينة الحراك في محافظة حماة نفسها بينما قتل ستة آخرون في مدينة دوما القريبة من دمشق. وأفاد الناشطون والشهود عن سقوط عشرات الجرحى أيضا لدى إطلاق قوات الامن السورية النيران لتفريق متظاهرين. وتحدثت معلومات من مصادر حقوقية لم يتسن التأكد منها بعد عن سقوط عدد آخر من القتلى والجرحى في مدينة حمص ومناطق المضمية وزملكا والقابون في دمشق. وقال ناشط حقوقي في قوات الامن السورية تطلق ذخيرة حية لتفريق احتجاج في حمص. وقال شهود عيان إن قوات الامن السورية استخدمت الجمعة قتيل الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة مطالبة بالديمقراطية في دمشق. وتحدث نشطاء عن مظاهرات في ضاحية دوما في دمشق وفي بلدتي دير الزور والقامشلي رغم قرار الأسد الخميس إلغاء قانون الطوارئ لثلبية طلب رئيسي للاحتجاجات التي بدأت قبل شهر. وقال شاهد لرويتزر في اتصال تلفوني إن قوات الأمن أطلقت الغاز من على جسر يشراف على حي الميدان الواقع خارج سور المدينة القديم في دمشق. وأضاف «كان هناك أكثر من 2000 محتج ويعيد الآن المئات من تجمعهم أنفسهم». وأكد سماع هتاف الشعب يريد إسقاط النظام». خلال المكالمة. وفي ضاحية دوما بدمشق قال شاهد

## ناشطون سوريون يصدرن بيانا مشتركا بشأن الديمقراطية

■ عمان- رويترز: طالب الجمعة نشطاء سوريون ينسقبون الاحتجاجات الحاشدة ضد حكم الرئيس بشار الأسد بوقف احتكار حزب البعث للسلطة وإرساء نظام سياسي ديمقراطي. وفي أول بيان مشترك منذ تفجر الاحتجاجات قبل خمسة أسابيع قالت لجان التنسيق المحلية التي تمثل مختلف محافظات سورية إن تحقيق شعارات الحرية والكرامة لن يتسنى إلا من خلال التغيير الديمقراطي السلمي.

ويطالب البيان المشترك الذي حصلت رويترز على نسخة منه بالإفراج عن كل سجناء الضمير وبتفتيحه الجهاز الأمني الحالي واستبداله بأخر ذي اختصاصات قانونية محددة ويعمل وفقا للقانون. ويؤكد ان تكون الجبهة السورية الديمقراطية هي التي تقود التغيير الديمقراطي السلمي. وقال ناشطون من حزب التحرير لوكالة الأنباء الألمانية إنهم نظمو اعتصاما داخل مسجد المنصوري في طرابلس بعد صلاة الجمعة كما نظمو مظاهرة في منطقة مفتوحة بالقرب من المسجد.

ويؤكد ان تكون الجبهة السورية الديمقراطية هي التي تقود التغيير الديمقراطي السلمي. وقال ناشطون من حزب التحرير لوكالة الأنباء الألمانية إنهم نظمو اعتصاما داخل مسجد المنصوري في طرابلس بعد صلاة الجمعة كما نظمو مظاهرة في منطقة مفتوحة بالقرب من المسجد. وأضاف بعض العناصر بالفاعل يطالبون بذلك عند خروجهم في المظاهرات ولتكميل ما ليزولن يمثلون أقلية في تلك المظاهرات التي تنادي بأغلبية عناصرها بالحرية وبالصلوات الديمقراطية». وأوضح أن شعار إسقاط النظام كان مصدره بعض الشباب التحمس الراغب في التغيير، فإنها إن يكون الشعار موجها من طائفة أو فئة محددة من الشعب

## حقوقيون سوريون: الشعب السوري مصمم على المضي في المطالبة بالحرية

■ عمان - من جاكين زاهر: أكد حقوقيون سوريون أن شعب بلادهم مصرّة على المضي في المطالبة بالحرية، وأنه لن يتراجع بعد عن مطالب دماء الضحايا وانهيوا السلطات السورية باستخدام عناصر خارجة عن القانون للهجوم على المظاهرين». فيما رأى آخرون أن قضية إسقاط النظام بسورية لم تتحول حتى اللحظة الزاهة لطلب شعبي يتفق عليه الجميع.

## القاهرة - من جاكين زاهر:

ورأى رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان السورية عمار القريني أن الشعب السوري «يملك ثقافته وكوناته الدينية والعرقية وإيلافه السياسية مصمم على المضي في المطالبة بالحرية والديمقراطية ولن يتراجع أبدا خاصة بعد سقوط عدد كبير من القتلى واعتقال مئات في الاحتجاجات الأخيرة». وقال القريني، لوكالة الأنباء الألمانية، إن «كيفية تحقيق مطالب السوريين هو أمر يعود للسلطات السورية.. فاما إن نتحقق من مطالب الشعب بقرارات جريئة من قبلها أو عبر مزيد من المظاهرات والاحتجاجات والصحفيات من جانب أبناء الشعب».

## أضاف القريني، المقيم حاليا بالقاهرة، أن «الصلوات التي أعلنت من الخفا الطوارئ وامن الدولة والسماح بالمظاهرات هي مجرد بداية، بل وبداية متأخرة خمسين

## حركة إسلامية سنية لبنانية تنظم مظاهرة مناوئة للرئيس الأسد

■ طرابلس (لبنان) - ب. ا: نظمت حركة إسلامية سنية في شمال لبنان الجمعة أول مظاهرة لها ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال ناشطون من حزب التحرير لوكالة الأنباء الألمانية إنهم نظمو اعتصاما داخل مسجد المنصوري في طرابلس بعد صلاة الجمعة كما نظمو مظاهرة في منطقة مفتوحة بالقرب من المسجد.

## مصادر إسرائيلية: حزب الله يخطط لهجمة أهداف إسرائيلية في الخارج قريبا جدا

■ تل أبيب-يو بي أي: حذرت مصادر أمنية إسرائيلية من أن حزب الله يخطط لتنفيذ هجوم ضد إسرائيل في إحدى المقامات الإسرائيلية في خارج البلاد في الأيام المقبلة مع الحرص على تنفيذ عمليات حذوية، وذلك انتقاما لقتال القيادي في جهاز عماد مغنية قبل 3 سنوات. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن المصادر أنه استنادا إلى معلومات استخباراتية وردت في الأيام الأخيرة، فقد أعطى حزب الله الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين أو مصالح إسرائيلية في عتلة عيد الفصح الحالية في 9 أيار (مايو) المقبل وعيد استقلال دولة إسرائيل، في اليوم التالي.

## مصادر إسرائيلية: حزب الله يخطط لهجمة أهداف إسرائيلية في الخارج قريبا جدا

وقالت المصادر أن حزب الله يخطط لهجمة أهداف إسرائيلية في خارج البلاد في الأيام المقبلة مع الحرص على تنفيذ عمليات حذوية، وذلك انتقاما لقتال القيادي في جهاز عماد مغنية قبل 3 سنوات. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن المصادر أنه استنادا إلى معلومات استخباراتية وردت في الأيام الأخيرة، فقد أعطى حزب الله الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين أو مصالح إسرائيلية في عتلة عيد الفصح الحالية في 9 أيار (مايو) المقبل وعيد استقلال دولة إسرائيل، في اليوم التالي.

## مصادر إسرائيلية: حزب الله يخطط لهجمة أهداف إسرائيلية في الخارج قريبا جدا

وقالت المصادر أن حزب الله يخطط لهجمة أهداف إسرائيلية في خارج البلاد في الأيام المقبلة مع الحرص على تنفيذ عمليات حذوية، وذلك انتقاما لقتال القيادي في جهاز عماد مغنية قبل 3 سنوات. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن المصادر أنه استنادا إلى معلومات استخباراتية وردت في الأيام الأخيرة، فقد أعطى حزب الله الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين أو مصالح إسرائيلية في عتلة عيد الفصح الحالية في 9 أيار (مايو) المقبل وعيد استقلال دولة إسرائيل، في اليوم التالي.

## تصاعد الاحتجاجات في سورية يكبل إدارة أوباما

بعيدا عن تدخلها المباشر في ليبيا، فقد قاومت إدارة أوباما توجيه لوم للرئيس السوري بشار الأسد الذي وصل إلى السلطة قبل 10 سنوات بعد رحيل والده حافظ الأسد الذي حكم 3 عقود. واعتبرت انه اعتمادا على ما يحصل في المظاهرات التي تشهدها سورية اليوم الجمعة، قد يضغط بعض أعضاء الحكومة لرفض عقوبات أقسى على سورية. ونقلت عن مدير منظمة «هيومان رايتس ووتش» في واشنطن توم مالينوفسكي قوله انه «من العدل أن

## تصاعد الاحتجاجات في سورية يكبل إدارة أوباما

بعيدا عن تدخلها المباشر في ليبيا، فقد قاومت إدارة أوباما توجيه لوم للرئيس السوري بشار الأسد الذي وصل إلى السلطة قبل 10 سنوات بعد رحيل والده حافظ الأسد الذي حكم 3 عقود. واعتبرت انه اعتمادا على ما يحصل في المظاهرات التي تشهدها سورية اليوم الجمعة، قد يضغط بعض أعضاء الحكومة لرفض عقوبات أقسى على سورية. ونقلت عن مدير منظمة «هيومان رايتس ووتش» في واشنطن توم مالينوفسكي قوله انه «من العدل أن

## تصاعد الاحتجاجات في سورية يكبل إدارة أوباما

بعيدا عن تدخلها المباشر في ليبيا، فقد قاومت إدارة أوباما توجيه لوم للرئيس السوري بشار الأسد الذي وصل إلى السلطة قبل 10 سنوات بعد رحيل والده حافظ الأسد الذي حكم 3 عقود. واعتبرت انه اعتمادا على ما يحصل في المظاهرات التي تشهدها سورية اليوم الجمعة، قد يضغط بعض أعضاء الحكومة لرفض عقوبات أقسى على سورية. ونقلت عن مدير منظمة «هيومان رايتس ووتش» في واشنطن توم مالينوفسكي قوله انه «من العدل أن

## إصابة ثلاثة مواطنين بقصف للمدفعية الإسرائيلية شرق غزة

في محيط منطقة المنظار، ودخلت إلى المنطقة الصناعية المقامة هناك، وجرفت العديد من المصانع الفلسطينية المقامة في تلك المنطقة، قبل أن تسحب مخلقة دماراً وخراباً كبيرين. وأصيب مزارع فلسطيني في حادث آخر بجراح نارية أطقها صوبه قوات الاحتلال، خلال تواجده في منطقة حدودية تقع في بلدة بيت لحم شمال القطاع. وأشار الى ان هذه الهجمات الإسرائيلية جاءت في وقت تشهد فيه مناطق الحدود هدوء كبير، عقب موجة توتر أسفرت عن استشهاد 19 فلسطينياً، ومقتل إسرائيلي، وفي سياق قريب قررت السلطات الإسرائيلية الجمعة فتح معبر كرم أبو سالم بشكل جزئي واستثنائي لإدخال بضائع ومساعدات وغاز طبي إلى قطاع غزة. وقال راشد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى غزة ان الجانب الإسرائيلي أبلغهم بقرار فتح المعبر على غير المعتاد يوم الجمعة، حيث كان هذا اليوم في السابق يخطط كيوم عطلة رسمية، وذلك محدودة من غاز الطبي. وبات معبر كرم أبو سالم المعبر التجاري الوحيد الذي تتم من خلاله مرور البضائع إلى قطاع غزة المحاصر، بعد أن أغلقت إسرائيل كل المعابر التجارية الأخرى، ضمن سياسة فرض الحصار. وتضرر سكان القطاع مؤخراً بسبب إغلاق هذا المعبر لسبعة أيام متتالية ما أدى إلى نفاذ عدة سلع من الأسواق.

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أصيب ثلاثة مواطنين فلسطينيين الجمعة بشظايا قذيفة أطلقتها المدفعية الإسرائيلية على منطقة تقع إلى الشرق من مدينة غزة. وقالت مصادر طبية أن ثلاثة مواطنين أصيبوا صباحاً جراء إطلاق قوات الاحتلال قذيفة مدفعية صوبهم خلال تواجدهم على الحدود الشمالية لحي الشجاعية شرق مدينة غزة. وذكرت المصادر أن الثلاثة هم عمال أحد المصانع القريبة من المكان، وصفت حالتهم بالمتوسطة، لافتة إلى ان جميعهم نقلوا إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وكانت دبابات وجرافات إسرائيلية توغلت صباحية الخميس

# وفاة طفلة اسير فلسطيني منعها السجن الاسرائيلي من معانقة والدها مما ادى لاصابتها بصدمة عصبية ادت لوفاتها

ثمانية أعوام، وأوضح جد الطفلة بيان حفيدته في زيارتها الأخيرة لوالدها حاول بشكل قوي الوصول اليه خلف الجدار الزجاجي الذي يفصلها عنه - تكلمه فسلت لافتقاع السجناء يتمكينا من الوصول لوالدها ومعانقته مما ادى لاصابتها بحالة من العصبية الشديدة بحيث بعد عودتها للمنزل بدأت تفقد السيطرة على نفسها مما اضطر العائلة لنقلها للمستشفى الذي اوضح بانها تعرضت لصدمة نفسية عنيفة. وحسب جد الطفلة عبد الرحيم سكاقي فإن عيبير كانت متلهفة للامسة ابنيها واحتضانه، بعيدا عن الزجاج الذي كان يفصلها عنه في زيارتها العيودية له، والتحدث معه عبر جهاز «الانتركوم»، عن بعد، مشيراً الى انه زيارتها الأخيرة لوالدها في سجن النقب، اشتد غضبها لاحتضان والدها للدخول إلى معتقله، فأخذت تضرب

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

توفيت طفلة الاسير الفلسطيني يوسف سكاقي المحكوم بالسجن المؤبد فجر الجمعة نتيجة منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي لها من معانقة والدها مما ادى لاصابتها بصدمة عصبية ادت الى وفاتها. واكدت مصادر محلية في الخليل الجمعة وفاة الطفلة عيبير (11 عاماً) دون ان تتمكن من تحقيق أمنيتها المتمثلة باحتضان والدها وتقبيل يديه، كبقية أفراد العالم. وكانت الطفلة عيبير دخلت في غيبوبة، منذ أيام، إثر مرض أصابها جراء الصدمة العصبية والخوف والقلق الذي انتابها بعد منعها من معانقة والدها، الذي يقبع في سجن النقب، ويقتضي في حكام بالسجن المؤبد أربع مرات، أمضى منها

## في يوم الاسير العربي

# اسرائيل تعتقل 43 اسيرا من مصر وسورية والاردن والسعودية في سجونها والعشرات من السودانيين الذين تجاوزوا الحدود مع مصر

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية الجمعة بان سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل في سجونها ومعتقلاتها 43 اسيرا عربيا من مصر وسورية والاردن والسعودية، وذلك الى جانب أكثر من 6 آلاف اسير فلسطيني. واكدت وزارة الأسرى والبحريين الفلسطينيين الجمعة وجود 43 اسيرا عربيا في سجون اسرائيل، وذلك في بيان صحافي اصدرته في يوم الاسير العربي، الذي يصادف الثاني والعشرين من نيسان (أبريل) من كل عام، وهو اليوم الذي كان قد اعتقل فيه عبد الأسرى العرب الاسير المحرر اللبناني سمير القططار عام 1979. قبل ان يتحرر في إطار صفقة التبادل، في تموز (يوليو) 2008. وأوضح عبد الناصر فراوة أن اسير سابق، وباحث مختص في الشؤون الإنسانية، مدير دائرة الإحصاء بالوزارة، انه يوجد الآن في سجون الاحتلال الإسرائيلي (43) اسيرا عربيا من جنسيات عربية مختلفة - الاردن، سورية، مصر واسير واحد من السعودية، وانه أعلن مؤخرا عن اعتقال استرالي من أصل سعودي، وعشرات آخرين من السودان ومصر وتجاوزوا الحدود لأسباب مختلفة. وأشار فراوة الى ان ملف الأسرى اللبنانيين اغلق بعد صفقة التبادل منتصف تموز عام 2008.

فيما يُعتبر المئات من الأشقاء العرب في عداد المفقودين، ويُعرف ان كانوا قد اعتقلوا وزج بهم في السجون الإسرائيلية السري 1391، حيث ترفض إسرائيل الإقرار بوجودهم لديها، أم أنهم نقلوا ودفقت جثامينهم في مقابر الأرقام، أم قتلوا وسرقت أعضاؤهم وتناثرت بقايا جثامينهم هنا وهناك. ودعا فراوة الأمة العربية جمعا إلى الاهتمام بالأسرى العرب القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي على الصعيد الرسمي والشعبي والإعلامي، وتسلط الضوء على قضيتهم، ومساندتهم بما يحقق الضغط المتواصل لضمان إطلاق سراحهم وعودتهم إلى بيوتهم وأوطانهم واحترامهم، وذلك في ظل تصاعد الإجراءات والانتهاكات بحقهم وبحق الأسرى عموما، وتفاقم معاناتهم جراء استمرار انقطاعهم عن نوابهم وحرمانهم من الزيارات، وتفاقم سوء معاناتهم في متابعة قضايهم وضعف التحرك الدبلوماسي تجاههم، وتدني مستوى الاهتمام الشعبي والإعلامي بهم إلى أدنى درجته. واكد على ان الأسرى العرب ممن بقوا في الأسر أو من تحسروا، كانوا وما زالوا جميعا جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية الأسيرة، ومفخرة للامة العربية، وأن شعبنا الفلسطيني يحيي هذه المناسبة العظيمة بطرق وأشكال مختلفة وفعاليات متعددة، تقديرا لهم ولواقفهم وبطولاتهم ووفاء لتضحياتهم ونضالاتهم جميعا.

وحيا فراوة نضالات وتضحيات الأسرى العرب كافة، وللمكثمين ما زالوا في سجون الاحتلال، وفي مقدمتهم الأسير السوري صدقي المقت من هزيمة الجولان السورية المحتلة، والمعتقل منذ آب (أغسطس) عام 1985، وأحد جنرالات الصير من أمصوا أكثر من ربع قرن في سجون الاحتلال، وكذلك الأسرى العرب الذين تحسروا من الأسر بعد أن أمصوا سنوات عديدة في سجون الاحتلال. وأشار إلى ان إدارة السجون الإسرائيلية لم تميز يوما في تعاملها وقمعها بين أسير فلسطيني وآخر عربي، وأن الأشقاء العرب تعرضوا لما زالوا، ما يتعرض له باقي الأسرى من انتهاكات وجرائم وإجراءات قهرية ومعاملة إنسانية، ولكن وبالرغم من القهر وقسوة السجناء أضروا على أن يكونوا دائما في قلب المعركة، وجزءا أصيلا في مسيرة الدفاع عن كرامة وشموخ وكبرياء الأسير الفلسطيني والعربي خلف القضبان، وشاركوا بفاعلية في كافة الإضرابات التي خاضتها الحركة الأسيرة ضد إدارة السجون الانتزاع حقوقهم، وقدموا تضحيات جسام. وأضاف ان قائمة شهداء الحركة الأسيرة لم تخل من الشهداء الأسرى العرب، أمثال حسن سواركة من العريش، وعمر شلبي من سورية، وماهيل أبو زيد من الجولان، وصلاح عباس من العراق، وغيرهم الكثيرين الذين امتزجت دماؤهم بدماء أبو الفتح ومراغة والقاسم. وقال: ما زال بعض المحررين منهم يعالجون في



مظاهر فلسطيني وجهها لوجه مع قوات الاحتلال في بعين

## وجود مكثف للشرطة الاسرائيلية وفوضى في يوم الجمعة العظيمة في القدس

القدس - أ ف ب: حاول مسجونون من جميع الطوائف جاؤوا من جميع أنحاء العالم، الوصول إلى كنيسة القيامة لاجتماع الجمعة الحزينة في القدس حيث سادت بعض الفوضى وانتشرت ممارسات الشرطة الاسرائيلية تعزل الحركة. وطوال اليوم، قرعت أجراس الكنيسة بحزن في نذرى صلب يسوع المسيح بينما هبت عاصفة رافقتها امطار غزيرة. وحمل الحجاج المسيحيون صليبانا وورودا وتجمعوا امام المزاريس الحديدية التي وضعتها الشرطة الاسرائيلية. وقد تدافع الحجاج مع افراد الشرطة الذين طلبوا منهم ان يسلكوا طرقا بعيدة لا يعرفونها. وكان ممتلئ الكنائس المسيحية عبروا عن استيائهم للاجراءات التي فرضتها السلطات الاسرائيلية في اسبوع الايام من الحجج المسيحيين. وسار بطريرك اللاتين في القدس فؤاد طوال من محكمة بطليموس الوطني في اولى المراحل العشر خارج كنيسة القيامة، وقد ادى المراحل الاربع الاليرة في كنيسة القيامة حيث ترأس قداسا صباح الجمعة. من جهته، قام ممثل بطريرك الروم الارثوذكس يسخانيوس بمسيرة بدأت من حيس السجسج إلى كنيسة القيامة في موكب تأخر أكثر من ساعة، وقد تدافع المشاركون للوصول إلى الكنيسة ما فتحت الشرطة الطريق امام الموكب. وداخل الكنيسة حمل ميلان ايفانوفيتش (45 عاما) صليبه الذي يبلغ طوله مترا ونصف المتر والمكتوف بالعلم الصربي وقال لوكالة فرانس برس «وضعت الصليب لتقديسه عند الجلجلة (المكان الذي يشير إلى صلب المسيح) ومغتسل المسبح

## أشاد بمواقف مصر الحالية وقال ان فيها روحا جديدة تسري في السياسات هنية لـ «القدس العربي»: زيارتي لمصر أمر وارد والمصالحة الداخلية لا تزال تراوح مكانها

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال إسماعيل هنية رئيس حكومة غزة التي تديرها حركة حماس لـ «القدس العربي» ان قيامه بزيارة إلى مصر يعد «أمرا واثرا»، وكشف أن المصالحة الداخلية «تراوح مكانها» رغم المبادرات التي طرحت مؤخرا لإنهاء الانقسام. وقال هنية حين سألته «القدس العربي» إن كانت هناك ترتيبات لقيامه بزيارة إلى مصر خاصة بعد سقوط النظام السابق، أو القيام

بجولة خارجية «هذا وارد وأنا باعتقادي ان مسألة الزيارة ليست مرتبطة بقبول ورفض الأطراف، بقدر ما هي مرتبطة بالحالة الفلسطينية وطبيعة الحصار والرغبة في إنهاء هذا الحصار». ولم يقم هنية بأي زيارة لمصر، أو أي جولة خارجية منذ الانقسام الفلسطيني الذي وقع في منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007، حيث سبق وأن قام بزيارات خارجية خلال ترأسه للحكومة الفلسطينية العاشرة التي شكلت عقب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية.

وأجرى هنية مؤخرا اتصالاً برئيس الوزراء المصري الجديد عصام شرف هناك فيه بتوليته منصبه. إلى ذلك، أشاد هنية كثيراً بمواقف مصر الحالية خاصة بعد نجاح الثورة، وقال ان مصر الآن «فيها روح جديدة تسري في السياسات، وفيما يتعلق في العلاقة مع قطاع غزة ومع الحالة الفلسطينية بشكل عام». وأشار إلى ان هذا الأمر تم لمسه من خلال المقابلات التي تمت بين القيادات الفلسطينية المختلفة، ومكونات النظام المصري.

## الأردن يتسلم جثة البريزات المتهم بقتل المتضامن الايطالي اريغوني



عبد الرحمن البريزات

فيتوريو اريغوني

بعد ان القى قبيلة على زميله أودت بجياة واحد واصابت آخر. وظل جثمان البريزات يرفد في ثلاجة الموتى، إلى ان جرى التنسيق لنقله إلى عائلته، وتفيد معلومات أن الأمر تم من خلال تنسيق بين وزارتي الخارجية الأردنية، والخارجية في الحكومة البريزات قتل بإطلاق النار على رأسه،

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نقل يوم الجمعة من قطاع غزة إلى الأردن جثمان عبد الرحمن البريزات، المتهم بقتل المتضامن الإيطالي فيتوريو اريغوني لوراته الثرى هناك حيث مسكن عائلته الأصلي، بعد ان جرى الأمر بتنسيق بين جهات فلسطينية أردنية وإسرائيلية. ونقل إسعاف فلسطيني جثة البريزات من ثلاجة الموتى بمستشفى الشفاء، إلى معبر بيت حانون «إيريز» الإسرائيلي شمعا لقطاع غزة، حيث كان ينتظره إسعاف نقل الجثة إلى الأراضي الأردنية. وكان البريزات أردني الجنسية وصل إلى قطاع غزة بحسب المعلومات مع قافلة تضامن، لكنه أثر البقاء ولم يخرج كباقي أفراد القافلة. وانضم البريزات إلى إحدى جماعات «السلفية الجهادية» في غزة، وانهته أجهزة الأمن في غزة بالمشاركة مع أفراد آخرين من القطاع في حلف وقتل المتضامن الإيطالي اريغوني قبل ثمانية أيام.

## محلل عسكري: الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي تحول إلى عنصر إستراتيجي الاحتلال يلجأ لـ «الفيسبوك» و«التويتر» لتحسين صورته لدى الرأي العام العالمي كجيش احتلال

الناطق الجديد يوافق مردخاي، وهما: إيجاباط ودفعة الهجمة غير الشرعية التي تدار اليوم في الساحة الدولية ضد الجيش الإسرائيلي بشكل خاص، ودولة إسرائيل بشكل عام، وابتكار منهجية علمية لتحسين وتوثيق العلاقة والتفاهم بين الجيش وطبقات المجتمع والقطاعات في إسرائيل، وتخفيف الاحتكاك الطبيعي بينهم. ولفت إلى ان الخطاب الساسق قام بتقليص عدد المقابلات لوسائل الإعلام مع مسؤولي الجيش الإسرائيلي، ورغم سخط الإعلام على ذلك، باعتباره حجة للتملص، لكن هيئة الجيش وهيئة هيئة الأركان العامة لدى الإسرائيليين ازدادت دون توقف، وتنبأ للناطق العسكري الجديد اياما عصبية قادمة، فهو رجل عسكري خبير أجوده الاستخبارات، نجح كثيرا ورئيسا للإدارة المدنية في الضفة الغربية، لكنه يفقد الخبرة الإعلامية، ومن التحديات الصعبة المتوقعة له في الفترة المقبلة: يوم النكبة في أوساط ايار (مايو) القافلة الجبرية في هنياته، ما يجعله في حالة عمل طيلة الوقت لسد الفجوات والاستعداد. بالإضافة إلى ذلك، أشار إلى ان أهمية الأداء الإعلامي للجيش الإسرائيلي يتبع من حقيقة الحروب لم تعد منذ زمن رصاصا ودبابات، فالبيان الداعلي لتسويق العمليات لا يقل أهمية في العالم، بدليل ان الجيش الإسرائيلي لديه





# معركة مصراة تشند وامريكا تحذر من «جمود» بليليا رغم ان «40% من قوات القذافي قوّضت»



رجل يحاول تغادي روائح منبعتة من جثث متعفنة في شوارع مصراة نهار الجمعة

وأطلقت قوات القذافي قذائف على بلدة اجديابيا الخميس في مسمى لخارج المقاتلين المناهضين للحكومة من المدينة وهي موقعهم الرئيسي قبل بنغازي.

وقال موسى إبراهيم المتحدث باسم الحكومة الليبية إن سكان الكثير من المدن الليبية نظفوا أنفسهم في مجموعات لحاربة أي غزو لحلف الأطلسي مضيفا أنه جرى توزيع

عليها آثار إطلاق النار. وقال مقاتل إن قوات القذافي التي طردت «كانت تطلق النار على أي شيء يتحرك».

وقال معارضون إنهم سيطروا على عدة مبان أخرى في وسط المدينة وانزعوها من قوات الحكومة وإن حالة المعركة لا يبدو أنها تتفق مع ما يقوله مسؤولون حكوميون في طرابلس بأنهم سيطر على 80 في المئة من مصراة.

وقالت المعارضة الليبية من مبنى لآخر قوات القذافي التي تكون أحيانا على بعد أمتار قليلة.

وقال معارض «مقاتلو القذافي يسخرون منا. إذا كانوا في مبنى قريب يصرخون نخونا بالليل ليخفونا. إنهم يصفون بالجرذان».

وقتل مئات المقاتلين والمدنيين في مصراة أثناء حصار المدينة.

وعبر مقاتلون في المعارضة عن إحباطهم من عملية عسكرية دولية قالوا إنها تعجز عن إنهاء الوضع في ليبيا.

وقالوا إنها تضاعف حجمها في ليبيا وتحتل طرابلس على الحدود مع مصر.

وقالوا إنها تضاعف حجمها في ليبيا وتحتل طرابلس على الحدود مع مصر.

وقالوا إنها تضاعف حجمها في ليبيا وتحتل طرابلس على الحدود مع مصر.

مصراة (ليبيا) - رويترز: قال مايك مولن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجمعة إن الضربات الجوية التي شنتها قوات التحالف قوّضت القوات البرية الليبية بنسبة تصل إلى 40 في المئة لكن الصراع يتجه فيما يبدو إلى حالة جمود مع ضغط قوات معمر القذافي على مدينة جنوة المحاصرة.

ورحبت المعارضة بخطط الولايات المتحدة لإرسال طائرات دون طيار يتم التحكم فيها من الولايات المتحدة لكن الطقس السيئ أجبر أول طائرتين أرسلتا إلى ليبيا على العودة.

وقال مولن للقوات الأمريكية خلال زيارة للعاصمة العراقية بغداد إن الصراع «يتحرك بالقطع صوب حالة جمود».

واستطرد «لكن في نفس الوقت قوضنا ما بين 30 و40 في المئة من قواته البرية الرئيسية. وقدرات قواته البرية» في إشارة إلى قوات القذافي. وأضاف إن تفويض قوات القذافي سيتم بمرور الوقت.

وفي مصراة آخر معقل كبير للمعارضة في غرب ليبيا انتزع المعارضة السيطرة على مبنى إداري كبير في وسط المدينة كان قاعدة للقاعدة وقوات أخرى تابعة لها بعد معركة ضارية استمرت أسبوعين. وكانت هناك دبابات معطلة وجثة محترقة لجندي حكومي على الأرض قرب المبنى الذي كان يضم مكاتب شركات تامة وسط مبان بدت

## غامبيا تعترف بالمجلس الانتقالي وتطرد الدبلوماسيين الليبيين

بانجول - اف ب: أعلنت الحكومة الغامبية الجمعة اعترافها بالمجلس الوطني الانتقالي كهيئة «شرعية» وحيدة في ليبيا وأعلنت الدبلوماسيين الليبيين العاملين على أراضيها 72 ساعة لمغادرة البلاد.

وقالت الرئاسة الغامبية في بيان تلي على الاذاعة والتلفزيون إن الحكومة «اعترفت بشكل كامل بالمجلس الوطني الانتقالي كهيئة شرعية وحيدة تمثل مصالح وشؤون الشعب الليبي».

وامرت «كل العاملين في السفارة الليبية في بانجول الذين يمثلون حكومة القذافي بمغادرة البلاد بحلول 72 ساعة». كما أمرت «بتجميد اغتالاق كل الحساسيات الموجودة في غامبيا باسم معمر القذافي فوراً».

ويتألف طاقم السفارة الليبية في غامبيا من سبعة عشر شخصا أحدهم السفير علي محمد الحسناوي الموجود حالياً في بريطانيا حيث يخضع لفرص طبية. كما تحدث مصادر دبلوماسية اتصلت بها وكالة «فرانس برس».

## العمال الأجانب لكنها لا يمكن أن تغبل وصول مساعدات إنسانية بغطاء عسكري.

العمال الأجانب لكنها لا يمكن أن تغبل وصول مساعدات إنسانية بغطاء عسكري. وما زال القتال مستمرا في شرق ليبيا الذي تسيطر عليه المعارضة.

## محللون: المعارضة المسلحة وقوات القذافي تستعدان لصراع طويل

وأضاف «لن يستطيع أي عدد من المتعاقبين القيام بما استغرق تحقيقه منا سنوات في العراق وأفغانستان. إنها مجرد مسألة أدوات والزام ووقت».

ومضى يقول إن الأمل يتجلى في تمثيل كفة ميزان القوة لصالح المعارضة والمساعدة في التوصل إلى وقف إطلاق النار.

وسواء حدث هذا أم لا فإن الحصول على التمويل والإمدادات سيكون ضروريا للمعارضة. وحتى الآن يبدو النجاح على تلك الجبهة متفاوتا خاصة وأن العقوبات التي تستهدف القذافي تؤثر على البلاد بأسرها.

وعادت المعارضة المسلحة من عدة انتكاسات. في البداية فقدت السيطرة على ميناء ي راس لانوف والبريقة مما قلل من حجم النفط الذي يدخل إلى مصر بعدد يومين صغرى في طريق. من ناحية أخرى يهجم كثيرون عن شرارة النفط بسبب اللق من العقوبات.

وحتى الآن لم يتأكد إلا إرسال شحنة تصدير واحدة من خلال شركة فيقول لتجارة النفط ومقرها لندن وقالت مصادر في قطاع النفط إن العثور على مشتر لشحنة الشحنة كان صعبا بسبب الخوف من خرق العقوبات.

وربما يفيد اعتراف المزيد من الدول بالمجلس الوطني الانتقالي المعارض حكومة شرعية لليبيا في تسهيل الأمور للمعارضة. لكن حتى الآن لم تعترف سوى فرنسا وإيطاليا وقطر وتحجم واشنطن ولندن عن اتخاذ هذه الخطوة.

وتخضع ليبيا لحظر على الأسلحة لكن لا يعاني أي من الجانبين من نقص فوري في الذخيرة فيما يبدو.

وربما يكون الوقود مسألة مختلفة. فالجانبان يسيطران

البريطاني جيمس كامرون أو الرئيس الأمريكي براك أوباما لمواجهة التحديات السياسية لهذا. كما لا يستطيعون بعد التصريحات التي تم الإلاه بها مؤخرا الاتفاق بسهولة على أي صفقة تسمح ببقاء القذافي في الحكم.

وبعد النجاح السريع لثوري مصر وتونس كان الزعماء الغربيون يطمون أن ينهار حكم القذافي بسرعة بعد بدء الغارات الجوية. لكن الزعيم الليبي أثبت أنه أكثر صلابة مما توقع كثيرون.

ويتجه الحلفاء استراتيجيا مختلفة على الرغم من العمل تحت مظلة شمال الأطلسي. فالطائرات الفرنسية والبريطانية تقدم دعما شبه مباشر للمعارضة المسلحة بينما تبتدي الولايات المتحدة استعدادا أقل للمشاركة بطائراتها التي تتميز بقدرة أعلى على تدمير البنيات.

وفي حين امتنعت روسيا والصين عن التصويت على مشروع قرار مجلس الأمن الدولي الذي أجاز القيام بعمل عسكري في ليبيا فإنها تعارضان التصعيد بكل صراحة. كما عبرت الحكومة المسلحة مرارا عن عدم رغبتها في قيام القوات الغربية بعملیات برية.

وقد يكون مسوحا ينشر قوات برية في إطار قرار مجلس الأمن الدولي إذا لم يهدأ هذا إلى حد الاحتلال الصريح. لكن ليس هناك حماس سياسي في كثير من الدول من هذا النوع مما يجعل زيادة قدرات مقاتلي المعارضة المسلحة الخيار الوحيد.

وقال قائد عسكري غربي سابق طلب عدم نشر اسمه «تدريب الناس ليصلوا إلى مستوى أعلى من الكفاءة العسكرية سيستغرق عدة أشهر».

## ماكين من بنغازي يدعو للاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي

بنغازي - اف ب: دعا السناتور الأمريكي جون ماكين الأسرة الدولية الجمعة إلى الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي الذي شكله الثوريون على أنه «الصوت الشرعي للشعب الليبي». أثناء زيارة يقوم بها إلى بنغازي معقل الثوار في شرق ليبيا.

وقال السناتور بنغازي حيث مقر المجلس الوطني الانتقالي على مسافة حوالي ألف كلم شرق طرابلس هي «تسوق قوي يبعث الأمل عما يمكن أن تكون عليه ليبيا الحرة».

وقال «القيمت بنغازي حيث مقر المجلس الوطني الانتقالي على مسافة حوالي ألف كلم شرق طرابلس هي «تسوق قوي يبعث الأمل عما يمكن أن تكون عليه ليبيا الحرة».

وقال «القيمت بنغازي حيث مقر المجلس الوطني الانتقالي على مسافة حوالي ألف كلم شرق طرابلس هي «تسوق قوي يبعث الأمل عما يمكن أن تكون عليه ليبيا الحرة».

وقال «القيمت بنغازي حيث مقر المجلس الوطني الانتقالي على مسافة حوالي ألف كلم شرق طرابلس هي «تسوق قوي يبعث الأمل عما يمكن أن تكون عليه ليبيا الحرة».

بين معتككات وموجودات ليبيا في غامبيا فنادق فخمة ومدينة تسليية للأطفال.

وقالت الرئاسة الغامبية في بيانها انها اتخذت هذه القرارات «بسبب الفظائع التي يرتكبها نظام القذافي ضد مواطني الأبرياء» و«الدمار المادي» الهائل في ليبيا.

واكد البيان ان حكومة الرئيس الغامبي يحيى جامع تذكر بان «انسحاب القذافي» من السلطة هو «الحل الوحيد لانهاء النزاع وارساء السلام والهدوء والاستقرار في ليبيا».

وكان القذافي حذر خلال رئاسته للانتخابات الاخرى في تموز/يوليو 2009 في بانجول الاحتفالات بذكرى تولي يحيى جامع السلطة في انقلاب في 22 تموز/يوليو 1994.

## بوادر اجراءات قضائية دولية ضد القذافي بسبب «جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب واسعة النطاق»

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» هذا الاسبوع ان الحكومة الأمريكية بدأت تبحث عن بلد قد يستقبل معمر القذافي كي لا يسلم المحكمة الجنائية الدولية للاحقته.

وقال ان الشهادات التي جمعت حتى الآن تأتي «بعناصر قديمة جدا» وتدل على وقوع «هجمات منهجية وشاملة على المدنيين على نطاق واسع».

مشيرا الى سقوط «آلاف الضحايا» بين قتلى وجرحى في منطقة بنغازي وحدها.

وقال موريسو ان المقتولين يعدون هنا بالمئات «وعزتنا عن العشرات احياء».

وأضرا عن النزاع الدائر حاليا اهتم المحامي ايضا بما كانوا في الماضي ضحايا القذافي الذي يتولى الحكم منذ 1969. و«الاعتقالات التعسفية التي استمرت طوال الستين دون محاكمة».

## بوادر اجراءات قضائية دولية ضد القذافي بسبب «جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب واسعة النطاق»

«مشروع جماعون بلا حدود للتعرف على هويات الضحايا في ليبيا» في «يرفع لاحقا ملفا باسمهم الذي مدعي المحكمة الجنائية الدولية» لويس مورينو واوكاميو.

وقال المحامي في بنغازي معقل الثوار في حديث لفرانس برس «لا ادري» اذا كانت المحكمة ستفتح بعد ذلك اجراءات ملاقة ضد الزعيم الليبي لكنني «أؤمن بوجود ارادة سياسية وعادلة دولية ملاقة معمر القذافي».

وستقبله فرق أخرى من «جماعون بلا حدود» لان «العمل سيكون طويل المدى وعلى نطاق واسع» وسيأخذ «عدة سنوات». كما اضاف المحامي الذي يخشى ان يتفاوض القذافي الذي قال انه «راهية أكثر من غيره» حول رحيله «مقابل عدم محاكمته».

## وصول 49 جريحا من ليبيا الى اليونان

أثينا - اف ب: أعلنت مصادر في مطار أثينا ان طائرة عسكرية قطرية على متنها 49 شخصا جرحوا في ليبيا حطت الخميس في العاصمة اليونانية حيث سيقتلون المصابين.

وأوضحت المصادر نفسها ان الجرحى وهم على ما يبدو من الليبيين نقلوا إلى زيادة طبية خاصة في أثينا.

ولم يتفصل مطار العاصمة اليونانية لتقديم تفاصيل إضافية. كما امتنع وزير الخارجية والدفاع اليونانيان عن التعليق على هذه المعلومات.

وقبل ذلك، نقل خمسة جرحى من ليبيا 40 شخصا آخرين في نيسان/أبريل على متن طائرة قطرية إلى جزيرة كريت اليونانية، حيث توجد قاعدة عسكرية تستخدم مستشفيات طائرات حربية قطرية مشاركة في التصف على قوات العقيد الليبي معمر القذافي في ليبيا.

## حرب طويلة.. والثورات المضادة بدأت... الانظمة تقاثل للبقاء لكنها سترحل في النهاية الطائرات الموجهة تهدف الى اغتيال القذافي واوباما خطأ بارسالها لأنها رمز الغطرسة الامريكية

نقل المُن والأسلحة للمحاصرين في مصراة. لكن مع اعلان السيطرة. زحف الآف اللاجئين نحو الحدود التونسية.

ومع ان الكثيرين يرون في التطور حلا للجمود وتطورا قد يضعف سيطرة القذافي على مناطق في الغرب الليبي الا ان البعض قد يتناول كيف نقل عن دبلوماسي قوله ان بعض الدول اعتقدت ان العملية ستكون سريعة لكن «ليس هذا رأي العسكريين». وما قد يظن امد الحرب هو الانقسام داخل دول حلف الناتو. وضعف المعارضة وكيفية تنظيم القذافي مع الوضع. ومن هنا يرى البعض ان القذافي يستفيد من الانقسام ومن عدم تماسك المعارضة من أجل ان يظل في السلطة وان يكون هو واولاده جزءا من أي ترتيب سياسي.

وفي الوقت الذي تدعو فيه دول التي تبني القذافي والليبيين على بعضهم البعض، فهناك من يرى ان الحل في ليبيا يجب ان يكون عسكريا وسياسيا وهما الطريقان الكفيلان للخروج من المشكلة من العادلة. ويرجع محللون ضعف اداء الناتو وانقسامه الى مشاكله التي برزت بعد الحرب الباردة وتوسع مجال العضوية فيها مما أدى لتحلوه من حلف الناتو الذي تحالف يجمع ولا متفقة على هدف ولكنها مختلفة على طريقة تحقيقه. وفي العادة الليبية فالتاتو ومعها امريكا يعتقدان ان الوقت في صالحهما وهو نفس ما يراه القذافي.

وفي مطالب المعارضة برحيل القذافي وابتنائه عن البلد ورفض الدول المعنية بالصراع في ليبيا مكان له في ليبيا القادمة فالعمل العسكري سيتواصل مما يعني انه لا مجال للمفاوضة. الا اذا اراد الغرب تقسيم البلاد الى شرق وغرب.

وينظر الى العملية العسكرية انها الآن زاحفة خطوة خطوة نحو زوربي. وهو ما يتفق عليه المعارضة. وفي حالة عدم تغيير الطائرات الموجهة سأل الوضع في مصراة فقد تجبر الإدارة على نشر طائرات ال10 و ال10- ا تي سي-130 وهما صممتان لهجمات على مستوطنات منخفضة من الجو.

وتقول وزارة الدفاع الأمريكية انها جاهزة للانطلاق حالة احتياج إليها. ويظل إرسال كل هذه الحشود من الطائرات والمستشارين إليها. ويظل إرسال كل هذه الحشود من الطائرات والمستشارين إليها. ويظل إرسال كل هذه الحشود من الطائرات والمستشارين إليها.

والساعات العسكرية غير القاتلية داخل كما يقول المسؤولون في لندن وباريس ضمن صلاحيات قرار 1973 والذي يصر على استخدام

اغناطيوس في «واشنطن بوست» تحت عنوان «الهجمات بطائرات برديتير في ليبيا خطأ». وقال ان الوسيلة هذه تحولت لادمان من قبل الولايات المتحدة واعتبر الاعلان يوم الخميس بأنه «غير موفق».

وقال ان الطائرات هذه الحملة صعبة حيل فابيه هي اداة تستخدمها الولايات المتحدة لانتقال من على ارتفاع 10 اقدم. وقال ان هذا الاسلوب استخدم في المناطق القبلية الاغفانية والباكستانية لضرب القاعدة وحث عليه ظروف ما بعد هجمات ال10/سبتمبر 2001 خاصة ان هذه المناطق بعيدة على الرغم من نفي وانتكار الولايات المتحدة استخدامها للطائرات.

ويضيف ان باكستان قد تكون حالة خاصة. وقال ان وزير الدفاع عندما أعلن عن بداية العمليات يوم الخميس والتي اوقفت بسبب الظروف الجوية، فأنهما لم يتحدثا عن طبيعة الاهداف التي كانت الطائرات تستهدفها. ويرى الكاتب ان الهدف بالتاتو هو الرئيس الليبي معمر القذافي او اعضاء في الدائرة القريبة منه.

ويرى الكاتب ان رد فعله عندما سمع الخبر ان القرار التوسعي مع عمليات الطائرات هذه لليبيا قرار خطا. والسبب هو ان الطائرات هذه صارت تمثل لخطر كبير من السليمن رمز الغطرسة الامريكية. خاصة ان المسرح الجديد للعالمين قريب من جارتين قديتا ثوريتين واعتدلت لم تشهدا المنطقة منذ عقود.تونس ومصر- فدخل امريكا بهذه الطريقة على صورة سلمية عن القوة الامريكية. ويرى الكاتب ان الطائرات هذه تعطي اجابة سهلة وسريعة للمشاكل السياسية والعسكرية.

ويضيف الكاتب ان السعوديين طلبوا استخدامها للاحقة ناشطي القاعدة في اليمن وكذا الاتراك استخدموها لاحقة مقاتلي حزب العمال في مناطق الاكراد شمال العراق وان تستخدمها لمساعدة عملية الناتو التي دخلت حالة جمود ولمع قوات معارضة قد تضم في صفوفها اسلاميين. وهم أنفسهم قد يكونون هدفنا لها في ظروف اخرى. وحث قائلا «ليس فكرة جيدة. السيد الرئيس». وخطا تادري من التقدير من وزير الدفاع غيبس، اهل ان لا يكون الوقت متأخرا للتراجع عن القرار».

وكانت وكالة الانباء التونسية قد أعلنت عن سيطرة المعارضة على معبر وازن الحدودي في تطور يراه البعض انه سيطرة القدره على





# شاهد نفي زمني جهلاً!

خيري منصور

■ ما قبل الانترنت وسائر محاصيل التكنولوجيا، كان الكتاب جسده ورائحة ورقه والطقوس المصاحبة لحمله واقتنائه وقراءته المصدر الوحيد للمعرفة رغم أن طباعته لم تكن بسيطة، ويذكر أحد المؤرخين أن يدري، لعل الانسان يعود ذات يوم سواء بدافع النوستالجيا او الضجر الى عادات قديمة وأدوات ظلّ أنها أصبحت من تقنيات المتاحف، فيعد ان انقرضت مهن من طراز النَسَّاج اليدوي او صانع الاحذية او من يشد السكاكين متجولا على عجلته... عادت لكن بصورة اخرى، وان كانت تكلفة ما هو مصنوع يدويا وممهورا بعرق الأصابع اصعاف ما تنتجه المصانع من أشياء متماثلة وكأنها قطع غيار. من كان يريد القراءة في تلك الأزمنة لم تكن المخطوطات اليدوية تعوقه، ومن الناس من كانوا ينسخون الكتاب بعد استعارته لبضعة أيام ومن كانوا يكتبون في درجة حرارة تتجاوز الخامسة والأربعين مئوية حسب تعبير الكاتب العراقي محمد خضير، قد لا يهمهم الا ان قورنت اعمالهم بأعمال من يكتبون في غرف مغلقة كالعلب المملوءة بالهواء المكثف. ولا نطن ان ديستوفيسكي او تشيكوف أو آخريين ممن اوقدوا الشموع على السطح المتجهد لنهر الفولغا يسمعون في قلوبهم الاعلان المتلفز والكاريكاتوري عن جمهورية افلاطون دون ان يضحكوا حتى البكاء، فهذا الاعلان يقول ان العيب الوحيد في جمهورية افلاطون هو خلؤها من مكيفات الهواء، وقد لا نستغرب هذا اذا قرأنا ما كتبه الناقد سي.إس لويس عن شعراء يتقاضون اجورا عالية عن صياغتهم لإعلانات عن الاحذية الرياضية او عن نوع من الشامبو!

\*\*\*

ثلاثة أجيال أو أكثر من العرب تدربوا على القراءة منذ بواكيرهم على سلاسل معرفية منها الملخص والمترجم والمؤلف، بدءا من سلسلة «أقرأ» المصرية التي استلهمت اسمها من أول كلمة في القرآن وان كانت لا تتعد ايضا عن القول المسيحي: في البدء كانت الكلمة. في تلك السلاسل كتب الرواد من مختلف أقطار العالم العربي في الأدب والفلسفة والتاريخ والفنون والجغرافيا والرحلات، وقد لا تخلو مكتبة مثقف من تلك السلاسل أو بعضها، فمن لم تدرکه او يدركها لا بد انه وجدها في مكتبة ابيه او احد اقاربه او معلميه، اما السلسلة الاخيرة التي اعتبرت «أقرأ» فهي «زمني علماء»، والتي لخصت وقدمت معظم الاعمال الانسانية الخالدة، ورغم ان الملخصات تلعب احيانا دورا في ايهام القارئ بالتجمل بأنه انهي مهمته الا انها مفاتيح، واعتاب، تمهد لقراءات اوسع واعمق بعد ذلك... وبالأسس قررت قبل ان استذكر هذه السلاسل وهي عديدة، منها مثلا مشروع «الألف كتاب» في مصر الستينيات، ان احصي على مدخل احد الاشكالك أكثر من ثلاثين مجلة، باهظة التكلفة لطباعة وورقها شديد الصقل بحيث تنزلق عنه العين، اما اغلفتها فهي خلاصة لكل ما فيها... والفروق بينها لا تُذكر، فهي احيانا تتوقف عند اسم المجلة أو من اصدرها أو اسم من يديرها، لكن القواسم المشتركة هي الأساس، ومجرد الفاء نظرة ولو اقفية على فهارس الألبومات الملونة ترينا الى أي حد وصل التجهيل في أيامنا، فهي مجردة خارج التاريخ والجغرافيا والمجتمع والمجتمعات وهو ليس البش، وتشبه حاضرات صناعية او ورقية لتفريخ أبطال ونجوم من ورق ليس مُقوى، بل هو كتر هشاشة من ورقها...

وتساءلت عن متلفسات: أهدأ ما تقرأه ربات البيوت والموظفون والشبان والباحثون عن الفقهات وحمية لسائر المكوثات! وحين علمت من البائع ان هذه السلسلة الورقية هي الأكثر مبيعا رغم ارتفاع اسعارها بطل العجب، ولم اتردد في ان اقول له لماذا لا تضع يافطة او شعرا فوق هذه النباتات الزجاجية التي لا تعيش تحت الشمس هي: زنجي جهلا، كرد قومي حاسم على سلسلتي «أقرأ» و«زمني علماء»!!!

\*\*\*

يتداول المثقفون العرب حكايات عن ضعف القراءة وندرة القراء في بلدانهم، بدءا مما قاله موسى ديان ذات يوم وهو ان احد رمانات الصهيونية استراتيجيا وقد تعلق الأمر بالعرفه، هو ان العرب لا يقرأون، وليس انتهاء بتقارير التنمية التي تصدر اقليميا ودوليا كل عام لتضع العرب في آخر قائمة القراء في هذا الكوكب، لكن هذا التداول للحكايات يبقى في نطاق التلذذ الماسوشي والسخرية من الذات وتقريعها، ويندر ان نجد مثقفين يأخذون المسألة على محمل الجد ويبحثون في جذور الظاهرة... في ستينيات القرن الماضي وهو العقد الفريد في العالم كله على صعيد التجريب والمغامرة الادبائية، سارع مثقفون عرب الى نبش هذه الظاهرة، ومنهم الراحل د. لويس عوض الذي قام بطرح عدد من الاسئلة على طلابه في الجامعة، ثم توصل الى نتائج كارثية، وأذكر للمثال فقط سوألا واحدا، هو هل تعرف ناغازاكي؟ ولم يكن قد مضى أكثر من عشرين عاما على الفضيحة النووية الاولى في ناغازاكي وهيوشيبا، عندئذ صمت الطالب الجامعي في كلية الآداب لحظة، ثم أجاب بثقة: نعم اعرفها انها الراقصة نجاح زكي!!! واستطيع ان اجزم بأن د. عوض ردد في داخله ما أردده الان لكن علنا وهو «اللهم زدني جهلاً»، وبذلك يكون وفيما لما قاله المنتمي ذات يوم عن نعيم الجهل وجحيم المعرفة أو ما قاله عبد الله بن محمد وهو: يا قوم عندما أرى ما أرى واسمع ما أسمع اود لو انني شجرة فلتقطع! او ما فعله ابو حيان التوحيدي عندما أحرق كتبه كي يقرأ العميان رمادها!

\*\*\*

علينا ان لا نفاجأ اذا أصبح عدد من يكتبون في عالنا العربي ضعف عدد قرائهم، والرصد لا يحتاج الى حاسوب ذكي أو غبي، ولدينا عينات ميدانية منها مثلا ان عدد حضور امسية شعرية يشارك فيها سبعة شعراء مثلا قد يقل عن هذا العدد، اما الاستثناءات التي يلوذ بها الباحثون عن سبل للفراغ من مواجهة هذه الظاهرة فهي غالبا ما تكسر القاعدة! وبسبب فائض التجهيل واللامبالاة بما يحدث على هذا الهامش الثقافي المهمل من قبل الدول والناس معا، يجب ان لا نفاجأ بمحربين في صحف عربية هامشية يكتبون في نقد السينما والفن التشكيلي والفلسفة والرواية والشعر والمسرح والنحت والموسيقى بالحماس ذاته، مستلهمين أكبر ينبوع للحرية كما وصفه برتراند راسل ساخرا وهو ينبوع الجهل، فالعرفة قيد وعبء وخجل، لأن من ولد بالقرب من ساقية أو غدير لا يعفيه مسقط رأسه من جهل المحيطات والأنهار العظمية في الكوكب الذي يعيش فيه والذي هو في النهاية مسقط رؤوسنا جميعا!

وان كان لا بد من مثال آخر رغم وفرة الأمثلة والعفة الشخصية عن سردها، فهو ردّ قديمه جاهل برتدي ريش الطاوس على مقالة ورد فيها اسم الفيلسوف هيدجر، ولفسفته المعروفة بالظاهراتية او الفيتومونولوجيا، وقد بنى التعليق كله على خطأ مطبعي في المقالة بحيث أصبح اسم هيدجر (هتلر) واوشك هذا الشارب حتى الثمالة مما سماه برتراند رسل ينبوع الجهل ان يتهم كاتب المقالة بالنازية! ان من تضرعوا الى الله ومن ثم الى خيرة عيابه ان يزيدهم علما وجدوا انفسهم يصطلون في الجحيم... فليجزبوا الابواب الآخر وهو: زدني جهلاً!!!!



حبيب عبد الرب سروري

السريع،»(الرواية، ص.53).  
 - نقد العقلانية المعاصرة ببعض قيمها السلبية عندما تصبح في خدمة الألف ف تجعل مدرسة رياضيات تقع في فخ الشعوذة من أجل كسب أحد الرهانات: «كيف يعقل أن تقع إلهام العبقريّة الرائعة، الحاذة الذكاء والبصيرة، في هذا الشرك؟ كم هو غريب هذا العالم! نفس شعوات ما قبل التاريخ، تعشش بأساليب جديدة في عصر دار الحضارة الإلكترونية!»،(الرواية، ص.128).  
 - نقد بعض شركات القروض التي كانت تستنزف حياة الإلهام وتمص دماءه. أما بالنسبة للوطن، سواء اقتاداه فقامه في فرنسا أو بعد عودته، فينتقد عدة مظاهر:  
 - نقد واقع يحد من حرية الفرد ويجعله يتأخر إلى الوراء.  
 - نقد النظرة الذكورية للمرأة.  
 - نقد الثقافة السائدة التقليدية ومواجهتها والدعوة للخلاص منها: «لم أكن.. قادرا أن أستهل قبلاشي مها بغير هذه الطريقة البودية، الرجعية، الفوضوية...»،(الرواية، ص.40).  
 - نقد الفكر الخرافي والدعوة إلى تمجيد العقل.  
 - نقد عادات الشرق في التعامل مع المرأة.  
 - نقد كل الخرافات والأساطير المستغلة لاحترام المرأة مثل أسطورة التفاحة، ونقد الأطروحات الذكورية ونظرتها التحقيرية للمرأة.  
 - نقد الخطاب الوعظي الذي يحط من قيمة المرأة.  
 - نقد الوضع الثقافي المتردي المتسم بالتركرار الذي يطبع الشعر والضعف وشبه غياب القصة القصيرة والرواية.

الكاتب، ففي كل مرة يحاول السارد فهمها والاقتراب منها، يعكس عليه غموضها ذلك ويحرمه من لحظات حطط لها كثيرا، وكما زاد الاقتراب ازاد الخراب. تقول إلهام السارد: «لعل اخترت بمحض إرادتك أن تنتقل إليك عذابا «طائر الخراب»: أنت مسؤول وحده عن قرارك... اللهم إني بلغت!»،(الرواية، ص.27). هربها كشف خرابها النفسي (الديون، لعب اللوطو، الشعوذة)، في أرض الغربية، والسفر إلى اليمن جعل نشوان يكتشف تحول عدن وتراجعها عبر مجموعة من المظاهر والصور التي اكتشفها عن قرب، فكما اقترب ازادات حدة الخراب، كما اكتشف أنها تعرضت للاغتصاب.  
 2. من الخصوصيات المميزة لرواية طائر الخراب نسجل قدرتها الكبيرة على توظيف عدة لغات، فتتغير اللغة بتغير السياق، فنجد لغة التجارة، ولغة الحب، ولغة الرهان، ولغة المال والاقتصاد، ولغة العلم (الرياضيات، الكمبيوتر)، ولغة الانترنت، ولغة كرة القدم، لغة التحليل الصحافي والسياسي، وهو أمر يعكس خبرة الروائي بالموضوعات التي يناقشها وبمعجمها ولغتها، فتتغير اللغة بتغير الموضوع المناقش، فتتغير المضمون يقتضي تغير الشكل فتتلون اللغة بحسب الموضوعات التي تتناولها. فتصير الرواية توليفا بين عدة لغات.  
 كما تتحول اللغة العلمية إلى أداة في الوصف، فتستخدم لوصف أمر بعيد كل البعد عن العلم، إذ يتم توظيف اللغة العلمية في تقريب بعض الصور. وكذلك يحضر المعجم الإلكتروني الواسع يقول: «سكاكيز ذاكرتي»،(الرواية، ص.20) كما نسجل حضور الكوميوتر. وهو ما سمح له بإدخال مجموعة من الكلمات إلى اللغة العربية (تاترشف) (الرواية، ص.152). كما ان اللغة لا تبقى أداتية فقط بل تصير أحيانا لغة شعرية محضة.  
 تحقق الرواية تجاروا وتحاورا بين لغة العلم الصارمة والدقيقة وبين لغة الأدب الاستعارية، انطلاقا من التعدد المميز لخصصية الكاتب التي تجمع بين العلم والأدب فهو عالم رياضي قبل أن يكون أديبا، وعندما يكتب يحضر الشخصان الأدبي والعالم، فينعكس ذلك على اللغة. نجد لدى الروائي دراية بكل اللغات: لغات الحيوان، والنبات، والعلوم، والأدب والفن والاقتصاد والسياسة.  
 4. يعود البطل من الخارج بحثا عن الخراب المسيطرة على الوطن، مقارنة مع ماضيه ومقارنة مع البلد الذي كان فيه (فرنسا)، وهو الأمر الذي جعل الرواية تقوم على التقابل انطلاقا من فكرة ناظمة الطائفة بالداخل بالمقارنة مع الماضي والخارج طبعاً، تمكنه من ذلك المسافة الزمنية والمكانية، وهو ما سماه سروري في أحد حواراته بـ«رؤية البيضة من الخارج» أما من يوجد في الداخل فكانه تساكع مع ذلك الوضع. وارتباطا بما سبق تقوم رواية «طائر

## بوشعيب الساوري

1. يجد حبيب عبد الرب سروري واحدا من الروائيين اليمنيين الذين حققوا تراكما سرديا مهما في السنوات الأخيرة، فقد أصدر رواية «الملكة المغدورة» بالفرنسية عن دار لاماتان، ترجمها إلى العربية الدكتور علي محمد زيد، دار المهاجر، 2000. وأعاد طبعها مجددا وزارة الثقافة اليمنية، أيار/ مايو 2004. ثم انتقل ليكتب باللغة العربية ثلاث روايات وهي: «دملان» (ثلاثية روائية، نشرت عن مؤسسة العقيد الثقافية، نيسان / أبريل 2004). ورواية «عرقُ الألهة» (مؤسسة العقيد الثقافية، كانون الاول / ديسمبر 2005). التي نشرت بعد رواية «طائر الخراب»، يتسم متخيله الروائي بالانشغال بما يقع في بلده اليمن، يتشخصه ونقدته حيناً وأسطرته حيناً آخر، أو المزج بين ذلك حيناً آخر، انطلاقاً من المسافة المكانية التي تفصله عن وطنه، من خلال مقامه في فرنسا وتسمح له بالتأمل والكشف والمقارنة بين هنا وهناك ورصد تحولات المجتمع اليمني.  
 2. تحكي رواية «طائر الخراب» قصة شخصيتين يمينيتين (نشوان وإلهام) جمعتهما الحب والغربة في فرنسا، الحب الذي قاد البطل نشوان إلى الاصطدام بغموض والتباس الإلهام وأفسد عليهما حبهما وحميميتهما. يضطر إلى كشف ذلك بالعودة إلى اليمن فيستخدم بصور الخراب والفساد على جميع المستويات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.  
 فيكتشف ان إلهام تعرضت لاغتصاب وهي في سن العاشرة، ساعدها زوج أختها خالد فسافرت إلى فرنسا عام 1985 لدراسة اللغة الفرنسية. لكنها اختارت البقاء في فرنسا ومواصلة دراستها الجامعية وخصصت في الرياضيات. لكنها لم تستطع التخلص من ماضيا الذي كان سببا في غموضها، خصوصا في علاقتها مع نشوان الذي بلغ درجة علمية مهمة، فظل إلهام غامضة في نظره تحمل معها سرا ما، وعلى الرغم من الحب والسعادة اللذين كان يعتقد أنه ينعم بهما، وكما حاول فهم غموض إلهام، كانت تفلح في مراوغته حتى اختلفت من حياته في يوم من الأيام، الأمر الذي أدخله في غيبوبة. وعندما استفاقا اكتشف كارثة، بعد أن فتش أوراقها وعلبة رسائلها وكراسة مذكراتها، وهي ديون إلهام. سددها عبر ببع منزلها، ثم سافر إلى اليمن ليجد نفسه أمام مجموعة من الصور الجسدية، التخلف، الفقر، الاستغلال الجنسي، التسول، فوضى النسل.  
 حاول قراءة الأدب ليكتشف مدى تفاعله مع الواقع، لكن الكتب المنشورة كانت ضعيفة ولم تشف غليله، فلجأ إلى الإنترنت، فعثر على قصة للكاتبة اليمنية نادية الكويكاسي، التي كانت صورة أمينة عن الواقع، إلى أن التقى مع صديقه حسن المرشدي الذي حكى له القصة فوجدها قصة واقعية أبطالها إلهام وأختها نعيم، فورد بالصدفة ذكر «نعيم» بأنها زوجة صديقها القديم خالد المرشدي فله على مكان نعيم النقاهة في فندق هيلتون بصنعاء يتسابق من حسن المرشدي، فيباحث له بكل تفاصيل القصة التي قرأها وكيف ساعدها زوجها خالد الشخصية المتحررة في تجاوز مشكلتها.  
 كما حاول نشوان الاقتراب من إلهام ازادات صور الخراب، وازادات الكارثة، فهي تمثل الوطن الذي ابتعد عنه









## نخيل الاماراتية تعرض على البنوك الدائنة ضمانات عقارية بقيمة قروضهم لتعزيز ثقتهم

■ دبي - رويترز: قال رئيس مجلس إدارة شركة نخيل العقارية التي تعيد هيكله ديون بقيمة 10.9 مليار دولار إن الشركة عرضت على البنوك الدائنة ضمانات في شكل أصول عقارية تعادل قيمة قروضهم.

وأبلغ علي راشد لوتاه صحيفة (الاتحاد) الإماراتية أن هذا العرض يهدف إلى تعزيز ثقة الدائنين. ونقلت الصحيفة يوم الجمعة عن لوتاه قوله إن منح الضمانات يهدف «للتأكد على قدرة الشركة والتزامها بسداد الاستحقاقات المالية المترتبة عليها كافة وفق الجدول الزمني الذي يتفق عليه الطرفان».

ونخيل جزء من مجموعة دبي العالمية الملوكة للحكومة التي اكملت مؤخرا اتفاقا لإعادة هيكلة ديون بقيمة 25 مليار دولار مع البنوك. وأجرت نخيل محادثات منفصلة بشأن الديون مع بنوكها ودائنيها التجاريين وستنصل في نهاية المطاف عن دبي العالمية. وقالت مصادر لرويتزر إن نخيل عرضت على الدائنين في وقت سابق من هذا الشهر السداد بعد أربع سنوات ونصف بغاشدة قدرها 4 بالمائة لجزء من ديونها في اتفاق يعطي أولوية للبنوك.

وتختلف شروط إعادة الهيكلة، التي تغطي في المقام الأول القروض الثنائية وقرضا إسلاميا مجمعا بقيمة 1.85 مليار دولار يستحق في 2012، عن تلك الواردة في اجتماع ضم جميع الدائنين في تموز/يوليو وجرت فيه الإشارة إلى السداد خلال خمس إلى سبع سنوات.

وقال أحد المصادر إنها تتعلق بالقرض المجمع الذي تم توقيعه في 2007 وشارك فيه 22 بنكاً وإن الاتفاق قد يكون وشيكاً. وقالت نخيل في آذار/مارس إنها تأمل في إتمام إعادة الهيكلة بنهاية الربع الثاني.

## الذهب يواصل الصعود لسادس جلسة على التوالي

■ سغافورة - رويترز: ارتفع سعر الذهب إلى أعلى مستوياته على الإطلاق لسادس جلسة على التوالي يوم الجمعة وسط تداولات هزلية بسبب ضعف الدولار وعوامل أخرى تتراوح بين التوترات السياسية والمخاوف من التضخم.

كما سجلت الفضة أعلى مستوياتها في 31 عاماً وموصلت الارتفاع للجلسة السابعة على التوالي ومتفوقة على المكاسب الأسبوعية للذهب بقرع كبير. وأدى استمرار أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو والتوترات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وارتفاع التضخم العالمي والمخاوف التي تارت مؤخرا بشأن الاستقرار المالي للولايات المتحدة والضعف الكبير للدولار إلى

انكاف الارتفاع التاريخي للمعدنين النفيسين. وارتفع سعر الذهب في السوق الفورية إلى مستوى قياسي عند 1510.80 دولار للأوقية (الأونصة) قبل أن يتراجع إلى 1507.10 دولار في طريقه لتسجيل مكاسب أسبوعية بمقدار 1.6 بالمائة للأسبوع السادس على التوالي. وسجلت الفضة أعلى مستوى لها في 31 عاماً عند 46.69 دولار للأوقية في طريقها لتسجيل مكاسب أسبوعية بمقدار 8.4 بالمائة في أكبر زيادة أسبوعية خلال شهرين.

وارتفع سعر البلاتين 0.37 بالمائة إلى 1817.50 دولار للأوقية. ونزل سعر البلاديوم 0.32 بالمائة إلى 763.00 دولار للأوقية.

## اليونان قد تمدد أجل سداد ديونها السيادية

■ أثينا - رويترز: ذكرت صحيفة فان يونانيتان يوم الجمعة أن أثينا تفكر في مد أجل سداد ديونها السيادية بحيث يمكن الوفاء بها لتضخم بذلك الصيقتان إلى مواعيد من التقاريص الصعبة التي تتحدث عن خيارات إعادة هيكلة محتملة للدين. وينبغي مسؤولون يونانيون وأوروبيون بصورة دائمة أي خطط لاعادة هيكلة الديون وسعد لاثل مزايا جديدة على أن الأسواق تتوقع خطة من هذا النوع. ولم يتسن الاتصال بمحدثة باسم وزارة المالية على الفور للحصول على تعقيب حول تقارير اليوم. وقالت صحيفة (تا نيا) أكبر الصحف مبيعا في اليونان دون أن تورد مصدرا إن الحكومة تفكر في «إعادة هيكلة سلسة» ستشمل مد أجل سداد الديون الحالية واتفاق طوعي مع المقرضين لتمديد فترات السداد.

وأضفت الصحيفة أنه يجب اتخاذ مثل هذه الخطوة قبل عام 2012، لكن ليس قبل انتهاء فترة رخصة البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه المقرر أن تنتهي في نهاية تشرين الأول/أكتوبر.

وذكرت الصحيفة أن المسؤول اليوناني عن المحادثات غير الرسمية لتعديل أجل الدين «بيدو» انه وزير المالية جورج بابايوكوستانتينو وفريق من المستشارين دون أن تحدد الطرف الذين يجرون معه المحادثات.

أكد بابايوكوستانتينو مجددا يوم الأربعاء الماضي ان مسألة تمديد أجل الدين أو أي عملية أخرى لاعادة الهيكلة غير واردة، وأضاف ان اليونان لا تزال تعزز العودة إلى سوق السندات في مستهل 2012.

## فنزويلا تنشئ صندوقا للإيرادات النفطية الإضافية

■ كراكاس - رويترز: قال الرئيس الفنزويلي هغو تشافيز إن فنزويلا ستنشئ صندوقا لتوزيع الإيرادات الإضافية الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط العالمية وأنه يتوقع أسعار ارتفاع الأسعار بسبب العنف في ليبيا. وارتفعت إيرادات فنزويلا أكبر منتج للنفط في أمريكا الجنوبية بنسبة كبيرة بفضل صادراتها النفطية الرئيسية في الأسابيع الأخيرة.

وتنتج فنزويلا نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا. وتقرر خفض فنزولا من أسعارها منخفضة للنفط عند إعداد الخطط

المحلول بما يسرع جدا عملية نقل البيانات ويقلل استخدام الطاقة. كما قالت إن الشركة الأمريكية انتهكت براءات اختراعاتها لتكنولوجيا «ديلو سي دي إم آيه» التي تقلل حالات انقطاع الاتصالات البيانات، والتكنولوجيا التي تسمح لأجهزة الكمبيوتر بالاتصال بشبكات لاسلكية من خلال هاتف محمول.

وتشمل شكاوى أول على انتهاك علاماتها التجارية ومواصفات الظاهر المادي للمنتج التي تشير إلى خصائص مصدر المنتج التي يمكن تدلل على ظهره للمستهلكين. وطالبت أبل التي تستورد الكثير من الرقائق الإلكترونية لأجهزتها

الأوروبي مزيج برنت إلى 127.02 دولار للبرميل في وقت سابق من الشهر في أعلى مستوى منذ آب/أغسطس) 2008 بينما ارتفع الخام الأمريكي إلى 113.46 دولار للبرميل. وحذرت الدول المنتجة والمستهلكة للنفط من احتمال أن يؤثر ارتفاع تكاليف الطاقة على النمو الاقتصادي ويؤدي إلى الاضرار بالطلب على الوقود، لكن أوبك لم تتخذ بعد قرارا منسقا لزيادة الإنتاج.

ولتأمين الامدادات حتى في حال نمو الطلب في المستقبل تبحث السعودية خططا لتعزيز طاقتها الانتاجية لتتجاوز 12.5 مليون برميل يوميا، وإلى 15 مليونا إذا ما دعت الحاجة.

وقالت (بتروليوم انتليجنس) إن السعودية تبحث تعزيز الطاقة والبريد لسحب اموالهم. اما عمليات الدفع الإلكتروني فتكاد تكون معدومة بسبب عدم توفر الأجهزة في كل المحلات التجارية وكذلك تعود الجزائريين على الدفع نقدا.

وحتى التجار الكبار يتعاملون بالباين نقد بدون ان تدخل اموالهم البنوك. وحاولت الدولة فرض استخدام الشيكات المصرفية والصوك البريدية للمبالغ التي تتعدى 50 ألف دينار (666 دولار). لكنها تراجعت عن ذلك بعد احتجاجات ضد غلاء الاسعار في كانون الثاني/يناير الماضي.

وكان يفترض ان يدخل هذا الاجراء حيز التنفيذ اعتبارا من آذار/مارس الماضي. وقد صرح وزير البريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال موسى بن حمادي ردا على سؤال في البرلمان من قبل انه يعول كثيرا على فرض استخدام الشيك للتخفيف من أزمة السيولة.

وعزا الوزير الجزائري المشكلة اساسا الى مختلف الادارات التي تصب اجور موظفيها في وقت واحد. كما حصل زيايشن بريد الجزائر المسؤولي لانهم يسحبون كل راتبهم دفعة واحدة. ولا تستطيع الادارات تغيير تاريخ دفع الاجور ولو بضعه ايام إن ذلك سيغضب الموظفين. كما ان هؤلاء الموظفين مضطرون لسحب كل اجورهم لمواجهة غلاء الاسعار، لذلك «من يكون حل مشكل السيولة النقدية غدا»، حسبما رأى موظف في بريد الجزائر.

## سامسونغ الكورية ترفع دعوى على أبل الأمريكية كرد انتقامي بشأن براءات الاختراع

■ سول - د ب أ: قالت شركة سامسونغ الكورتيونيكس الكورية الجنوبية يوم الجمعة إنها رفعت دعوى قضائية على شركة أبل الأمريكية لصناعة أجهزة الكمبيوتر زاعمة أن جهازها «آي فون» و«آي باد» اللذين تنتجهما الشركة الأمريكية ينتهك براءات اختراعاتها. تأتي الخطوة بعد أن تقدمت أبل بشكاوى أمام محكمة ولاية كاليفورنيا ضد ثاني أكبر منتج للهواتف المحمولة في الخامس من نيسان/أبريل الجاري، بدعوى أن منتجات غالاكسي للشركة الكورية الجنوبية قديمة الشبه جدا من حيث التصميم بأجهزتها المحمولة.

وقال بيان للشركة إن «سامسونغ تورد بشكل فعال على الإجراءات القانونية المتخذ ضدنا من أجل حماية ملكيتنا الفكرية». وقالت سامسونغ إنها رفعت دعوى أمام الحاكم في كوريا الجنوبية لزامع بانتهاك خمس براءات اختراع. كما ذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أن الشركة قد قدمت شكاوى أمام الحاكم في اليابان ولألمانيا لانتهاك خمس براءات اختراع.

واتهمت سامسونغ شركة أبل باستخدام عناصر من تكنولوجياها (إنش إس دي بي آيه) فائقة السرعة وهي تطوير الجيل الثالث من بروتوكول الاتصالات الهاتف

■ سغافورة - رويترز: ذكرت نشرة (بتروليوم انتليجنس ويكلي) في تقريره نقلا عن مصادر سعودية هذا الأسبوع أن المملكة في حاجة إلى ضخ تسعة ملايين برميل يوميا من النفط على الأقل وتبحث زيادة طاقتها الانتاجية للوفاء بالطلب المتزايد.

وقالت النشرة إن الطلب المتزايد على الوقود بسبب النمو في الصين والهند والشرق الأوسط تجاوز توقعات الرياض. وتتوقع السعودية الآن أن يرتفع استهلاك النفط في الأجل المتوسط إلى الطويل عما كانت تتوقع فيما سبق.

وأضفت المصادر سعودية ان تحتاج المملكة إلى إبقاء انتاج النفط حول تسعة ملايين برميل يوميا أو أكثر خلال السنوات المقبلة المقبلة.

■ الجزائر - أ ب: يواجه الجزائريون منذ اشهر أزمة حادة في السيولة النقدية لدرجة ان اجور العمال والموظفين تدخل حساباتهم كل شهر في مراكز البريد، لكنهم لا يستطيعون سحبها، وفي احسن الاحوال يسمح لهم بسحب مبالغ بسيطة.

ومنذ سنوات، تعاني الجزائر من حين لآخر من نقص في السيولة في مراكز البريد خصوصا مع اقتراب المناسبات التي تكثر فيها المصاريف كالعيد وشهر رمضان وعطلة الصيف.

وفي الأشهر الأخيرة أصبحت أزمة السيولة دائمة، ولم تجد لها الحكومة حلا سوى إصدار ورقة نقدية بقيمة الف دينار (26 دولار) ابتداء من 28 نيسان/أبريل. وتمثل ورقة الالف دينار ضعف أكبر ورقة نقدية متداولة حاليا وهي الف دينار.

وعزا وزير المالية كريم جودي نقص السيولة النقدية على مستوى المصارف ومراكز البريد التي كثرة الطلب على الاموال نتيجة زيادات الاجور. وقال جودي لوكالة الانباء الجزائرية ان «نقص الأوراق المالية راجع إلى الفرق الكامن بين تعويضات بنك الجزائر، المؤسسة التي تصدر النقود والطلب الكبير على مستوى مراكز البريد التي تزايدت خلال الأشهر الستة الأخيرة نتيجة الزيادة في اجور عمال الوظائف العمومي» أي القطاع العام.

واستعاد كل الموظفين من زيادات متفاوتة في الاجور وصلت في بعض الأحيان إلى 50 بالمائة، وبأثر رجعي من 2008.

## قطر تشتري حصة اديسون بمحطة الأديرياتيک للغاز المسال

■ ميلانو - رويترز: قالت شركة اديسون الإيطالية يوم الجمعة إنها توصلت إلى اتفاق مع اكسون موبيل وقطر ترمينال لبيع حصة 2.7 بالمائة في محطة الأديرياتيک للغاز الطبيعي المسال. وأضافت الشركة أن قيمة الصفقة أكثر من 78 مليون يورو وستحقق أرباحا رأسمالية قدرها 5.1 مليون يورو.

وستبقى اتفاقات الوصول إلى الغاز بدون تغيير. وستنخفض حصة اديسون في المحطة إلى 2.797 بالمائة بعد البيع.

## فاو: الصين والهند ومصر تحتاج 10 سنوات للقضاء على انفلونزا الطيور

■ ميلانو - رويترز: قالت الامم المتحدة إن الصين والهند ومصر وثلاث دول أخرى توطنت فيها انفلونزا الطيور ومستغرق عشر سنوات أو أكثر للقضاء على المرض لان تلك الدول لا توفر مكافحة كافية للفيروس بين الدواجن.

وقالت منظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة يوم الخميس إن سلامة اتش-إن 1 من انفلونزا الطيور والتي يمكن أن تنتقل للبشر وتقتلهم لا تزال متوتنة بقوة في بنغلادش والصين ومصر والهند واندونيسيا وفيتنام، بينما نجحت معظم الدول الستين التي تقضى فيها الفيروس وقت نورتها في عام 2006 في القضاء عليه.

وأضفت في تقرير ان الدول الست تخلفت في مجال القضاء على الفيروس القاتل بسبب عوامل متعلقة بهيكل قطاع الدواجن الوطني والخدمات البيطرية والالتزام بالتعامل مع المشكلة. وقالت المنظمة إن لدى البلدان التي توطن بها المرض سلاسل انتاج وتسويق معقدة يتم فيها تربية وبيع الطيور في ظروف لا توفر حماية كافية من فيروسات الانفلونزا كما انها تفتقر لجمعيات قوية معنية بالمنجين والخدمات لدعم المربين.

وقال تقرير المنظمة «الخوف من اتش-إن 1 لا يترجم بالضرورة الى خطط جوهريه للسيطرة على الفيروس والقضاء عليه». وقدمت المنظمة التي تتخذ من روما مقرا لها توصيات خاصة لكل بلد بشأن الاجراءات التي يتعين اتخاذها في السنوات الخمس القادمة للاقتراب من القضاء على الفيروس وحثت حكومات الدول والمناحين الدوليين على دعم جهود استئصاله.

## بنك ليمان براذرز المنهار يحصل على تعويض بقيمة 800 مليون دولار من جيه بي مورغان

■ نيويورك - د ب أ: وافق بنك جيه بي مورغان تشيس يوم الخميس على تسوية مطالبات من جانب بنك ليمان براذرز هولدينغز الاستثماري المنهار عبر إعادة 800 مليون دولار نقدا وفي شكل سندات إلى مجلس أمناء البنك.

وسيجم توزيع الأصول على عملاء أعمال المسمرة في المؤسسة المنهارة، طبقا لوثائق محكمة اطلعت عليها خدمة بليمبيرج المالية بآباء المال.

وكان جيه بي مورغان بنك المقاصة الرئيسي لأعمال المسمرة لبنك ليمان قبل إفلاسها في أيلول/سبتمبر 2008. وأدى إفلاس ليمان براذرز إلى تسريع وتيرة غرق الولايات المتحدة في ركود اقتصادي هو الأسوأ منذ الكساد العظيم الذي ضربها عام 1929.

وانخفضت أسواق الأسهم وهزعت الحكومة لدعم المؤسسات المالية الأخرى قبل أن يجريها الروك. وذكر بنك جيه بي مورغان إن تلك التسوية لن يكون لها تأثيرا ماليا ملموسا على البنك، وأنه قد نحى بالفعل معظم أصول ليمان براذرز انتظارا لقرار بشأن تلك المطالبات.

## علماء: الأرض قد تتعافى من ارتفاع كمية ثاني أكسيد الكربون في الجو بأسرع من المتوقع

■ ويست لافاييت - يو بي آي: قال باحثون أميركيون إن الأرض قد تتعافى من ارتفاع كميات ثاني أكسيد الكربون في الجو، أسرع مما كان يعتقد سابقا. وقال العلماء في جامعة بورديو في إنديانا إنه لسي ارتفاع كمية ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجة حرارة الكوكب قبل 56 مليون سنة، زادت قدرة الأرض على إزالة الكربون من الجو.

وقال الباحث غابرييل بوين إن ذلك أدى إلى تعافي الأرض بشكل أسرع مما توقعه الكثير من العلماء المتخصصين في نماذج في إدارة الكربون. على الرغم من أن ذلك استغرق عشرات الآلاف من السنوات.

وقال بوين «وجدنا أن نصف كمية ثاني أكسيد الكربون الإضافي سحبت من الجو خلال ما بين 30 و40 ألف سنة، أي خلال ثلث الوقت الذي كان يعتقد سابقا».

وأوضح إنه لا يزال لا يعرف أين اختفت كميات الكربون. وقال إنه قبل 56 مليون سنة ارتفعت حرارة الأرض وزادت كمية ثاني أكسيد الكربون إلى معدلات يمكن مقارنتها بكميات الكربون المنبعثة حاليا بفعل استخدام الوقود الأحفوري.

وأشار إلى أن نمو الغابات والنبات قد يكون ساهم في تخفيض ثاني أكسيد الكربون، مشيرا إلى أنه يجب معرفة أين ذهب الكربون في الماضي لمعرفة أن يمكن أن يذهب في المستقبل.

## الألمان متشككون حيال مظلة الإنقاذ الأوروبية

■ لايبزيغ - د ب أ: خلصت نتائج استطلاع للرأي جرى حديثا في ألمانيا إلى وجود تشكك واسع المدى بين الألمان حيال مظلة الإنقاذ الأوروبية لإنقاذ اليورو.

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي جرى لصالح صحيفة (لايبزيغر فولكس تسايتونغ) الألمانية بعدد اليوم السبت أن 20 % من الألمان يمتنون عودة المارك الألماني.

وارتفعت نسبة الراغبين في عودة المارك بين مواطني الولايات الشرقية لتصل إلى 24 %.

وأعرب 80 % من الألمان عن اعتقادهم بأن مظلة إنقاذ اليورو يمكن أن تنتج فقط إذا شاركت المصارف في تحمل نفقاتها ولم تقع هذه النفقات على عاتق دافع الضرائب وحده.



وضع لسات نهائية على مجسم لبني سكني في معرض عقاري بمدينة نانجينغ الصينية

## منظمة التجارة تواجه خيارات صعبة بعد انتكاسة جولة الدوحة

واشنطن - رويترز: تواجه الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية أسبوعاً كثيباً بسبب خلاف بشأن تجارة المنتجات المصنعة بين الولايات المتحدة والاقتصادات الناشئة الرئيسية مثل الصين والهند والبرازيل قد يقضي على محادثات التجارة العالمية المستمرة منذ عشرة أعوام.

وقال باسكال لامي مدير منظمة التجارة العالمية في مذكرة مرفقة بوثائق جديدة لمفاوضات المنظمة يوم الخميس إن الخلافات بين البلدان بشأن نسبة خفض الرسوم الجمركية على المنتجات المصنعة «لا يمكن حلها».

وقال لامي إن هذا يشكل «خطراً كبيراً» على بقية أجزاء المفاوضات التي تشمل الزراعة والخدمات وعدد من المسائل التنظيمية مثل الدعم الحكومي للأسماك وقواعد مكافحة الإغراق والحوافز التجارية غير المتعلقة بالرسوم.

والآن تواجه الدول الأعضاء ومن بينها الولايات المتحدة اختياراً صعباً بين التسكك بما أفضت إليه المفاوضات أو مواصلة التفاوض على اتفاق.

لكن إدارة الرئيس باراك أوباما تواجه احتمال رفض الكونغرس لأي اتفاقية لا تتشمل فرص تصدير كبيرة وجديدة للمزارعين والمصنعين وشركات الخدمات في الولايات المتحدة.

وقد انطلقت جولة محادثات الدوحة في 2001 في العاصمة القطرية بهدف مساعدة البلدان الفقيرة على الازدهار من خلال زيادة إمكانية الوصول إلى أسواق البلدان الغنية.

وجاء تحذير لامي بأن المحادثات باتت على شفا الانتهاء بعد يوم من قول مسؤولي تجارية أمريكية سابقة إن جولة الدوحة «محكوم عليها بالفشل».

وكتبت الممثلة التجارية الأمريكية السابقة سوزان شواب في أحدث عدد من مجلة (فورين أفيرز) إنه على مدى سنوات كان الخوف من تحمل مسؤولية انهيار جولة الدوحة يجعل إشارة الحكومات إلى فشل المحادثات أمراً محفوفاً بالمخاطر. وأضافت «لكن زعم أنه سيتم التوصل إلى اتفاق في نهاية المطاف بات الآن خطراً أكبر على النظام التجاري متعدد الأطراف من الاعتراف بالحقيقة».

ومن المتوقع أن تبدأ الدول بحث مسألة ما الذي ستقوم به بعد ذلك عند انعقاد المنتدى التفاوضي الرئيسي لمنظمة التجارة العالمية يوم الجمعة المقبل في جنيف.

وقالت شواب إن على الدول أن تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من جولة الدوحة اختتام المحادثات في 2011 ثم الانتقال إلى مبادرات جديدة تركز على تخفيف الحواجز التجارية في قطاعات مثل الرعاية الصحية والأدوية والمعدات

الطبية أو توحيد قواعد التجارة الإلكترونية. واقترحت الخروج باتفاقية «لتسهيل التجارة» من محادثات الدوحة التي قال معهد بيترسون للاقتصادات الدولية ومقره واشنطن إنها قد تعزز الناتج المحلي الإجمالي العالمي بأكثر من 100 مليار دولار عن طريق خفض تكلفة نقل البضائع عبر الحدود.

وقالت شواب إنه يمكن أيضاً إنقاذ أجزاء من المحادثات الزراعية التي تشمل اتفاقيات مقترحة بشأن اعتمادات التصدير والمساعدات الغذائية والشركات التجارية المملوكة للدولة وإلغاء الدعم الحكومي للصادرات.

وأضافت أنه قد يكون بالإمكان أيضاً التوصل إلى اتفاقات بيئية معينة مثل «خفض الدعم لأساطيل الصيد الصناعي التي تفرط في الصيد في محيطات العالم... ورفع الحواجز الجمركية وغير الجمركية أمام التكنولوجيا النظيفة في البلدان المنتجة والمستهلكة الرئيسية».

وهذا سيطلب التخلي عن الأمل في اتفاقية شاملة تغطي كل تلك العناصر وكذلك فتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية والمصنعة والخدمات.

لكن شواب قالت إن الجهود المتكررة أظهرت أن الخلافات في محادثات دخول الأسواق أصعب من أن تحل.

وقال لامي إن خلاصاً إلى أن المحادثات بشأن

المنتجات المصنعة لا يمكن لها التشاور مع سبع دول أعضاء في منظمة التجارة العالمية هي استراليا والبرازيل والصين والاتحاد الأوروبي والهند واليابان والولايات المتحدة.

وكانت الدول قد اتفقت بالفعل على أن خفض الرسوم الجمركية على معظم المنتجات المصنعة سيكون بصيغتين إحداهما للدول النامية مثل الصين والهند والبرازيل والأخرى للدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان.

وتشكو واشنطن من أن صيغتها ستطلب منها خفضاً آخر لرسومها المنخفضة بالفعل على معظم المنتجات وخفضاً كبيراً للرسوم المرتفعة جداً على منتجات مهمة مثل المنسوجات والشاحنات بينما ستسمح صيغة الدول النامية للصين والهند والبرازيل بإبقاء على رسوم أعلى بكثير.

ولتوفير فرص متكافئة تريد الولايات المتحدة أن توقع هذه الدول على اتفاقات إضافية «قطاعية» تغطي منتجات مثل الكيماويات والآلات الصناعية والإلكترونيات تقوم هذه الدول بموجبها بخفض الرسوم بنسبة أكبر.

لكن الصين والهند والبرازيل تعارض الشرط الأمريكي وهو ما يعرقل الأمر. وقال لامي إن الدول الأعضاء ببساطة لديها «رؤى مختلفة بشكل جوهري» في محادثات المنتجات المصنعة.

## ادارة اوباما تنشئ مجموعة عمل خاصة لمراقبة اسواق النفط والغاز

واشنطن - رويترز: مع استمرار صعود أسعار البنزين في محطات الوقود بالولايات المتحدة كشفت إدارة الرئيس باراك أوباما النقاب يوم الخميس عن مجموعة عمل جديدة تضم وكالات اتحادية ستركز على التحقيق في مخالفات محتملة في اسواق النفط والغاز.

واسعار الوقود المتزايدة مصدر قلق مستمر للبيت الأبيض الذي يخشى من آثارها على الانتعاش الاقتصادي وجيوب الناخبين مع سعي اوباما لاعادة انتخابه.

واعلنت وزارة العدل عن انشاء مجموعة العمل التي ستضم ممثلين من لجنة تعاملات العقود الاجلة للسلع ولجنة التجارة الاتحادية ومجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) ولجنة البورصات والاوراق المالية اضافة الي وزارات الزراعة والطاقة والعدل والخزانه.

وقال وزير العدل ايريك هولدر في بيان «سننوخى اليقظة في مراقبة اسواق النفط والغاز لاكتشاف أي مخالفات حتى يمكن للمستهلكين أن يتقوا بأنهم لا يدفعون أسعاراً أعلى نتيجة لنشاط غير مشروع».

واخصص اوباما جزءاً كبيراً من وقته هذا الاسبوع لموضوع اسعار البنزين المتزايدة مع سعيه لطمأنة الأمريكيين الي وجود معروض عالمي كاف من النفط والغاز اللوم في ارتفاع اسعار البنزين على المضاربين.

وقفز متوسط اسعار البنزين في الولايات المتحدة إلى 3.84 دولار للغالون الاسبوع الماضي وهو أعلى مستوى منذ آب/اغسطس 2008 مع صعود اسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل.

ومع تحطى اسعار البنزين حاجز 4 دولارات للغالون بالفعل في مدن أمريكية مثل لوس انجليس وسان فرانسيسكو وشيكاغو يتعرض اوباما لضغوط سياسية لاتخاذ اجراء.

وقال هولدر ان مجموعة العمل الجديدة ستركز على رصد أي تلاعب في اسعار النفط والغاز أو تواطؤ أو غش أو أي مخالفات أخرى لقوانين الولايات والقوانين الاتحادية.

واضاف انها ستفحص ايضاً ممارسات المستثمرين وعوامل العرض والطلب ودور المضاربين والتعاملات المرتبطة بالمؤشرات في اسواق العقود الاجلة للنفط.

## استطلاع يظهر زيادة التشاؤم الأمريكي من الاتجاه العام للبلاد والوضع الاقتصادي

واشنطن - يوبي اي: أظهر استطلاع للرأي ان الأمريكيين أكثر تشاؤماً حيال الوضع الاقتصادي والاتجاه العام للبلاد من أي وقت سابق منذ الشهرين الأولين من ولاية الرئيس باراك أوباما حين كانت البلاد لا تزال رسمياً في حالة ركود.

وبيّنت نتائج استطلاع أجرته صحيفة (نيويورك تايمز) وشبكة سي.بي.إس أن 70% من المستطلعين يرون أن البلاد تسلك اتجاهًا خاطئًا، و39% قالوا أنهم محبطون من وتيرة النمو الاقتصادي وأن الاقتصاد يسوء، وذلك في ارتفاع 13% عن سبتمبر في استطلاع أجري في تشرين الأول/أكتوبر.

ورأت الصحيفة أنه وسط ارتفاع أسعار الغاز والبطالة والسياسات المستعرة في واشنطن حول قدرة الحكومة الفدرالية على القيام بواجباتها المقبلة، يمثل الاستطلاع دليلاً صارخاً على أن زيادة الثقة بالنتيجة، ولو ببطء، في مطلع العام بأنه الانتعاش بدأ يأخذ مجراه، قد زالت.

وبيّن الاستطلاع تراجع ثقة الأمريكيين بالكونغرس وبالرئيس. فبعد 100 يوم على الانتخابات النصفية وتسلم الجمهوريين قيادة مجلس النواب، قال 75% من المستطلعين أنهم غير راضين عن أسلوب قيام الكونغرس بعمله. وعبر 57% من الأمريكيين عن عدم واثق من أداء أوباما الاقتصادي، وهي أعلى نسبة منذ انتخابه، وهذا مؤشر سلبي ليبدأ به حملة إعادة انتخابه. كما قالت نسبة مماثلة أنهم غير راضين عن تعامل الرئيس مع العجز في الموازنة.

وتراجعت شعبية أوباما إلى 46%، وبلغ التأييد لمعالجته للازمة في ليبيا 39% منخفضاً عن 50% في مارس/آذار.

وأظهرت نتائج الاستطلاع ان 56% ليس لديهم رأي إيجابي بالحزب الجمهوري مقارنة بـ37% قالوا العكس، مقابل 49% و44% على التوالي للحزب الديمقراطي. وشمل الاستطلاع عينة من 1224 بالغاً وبهاشم خطأ بلغ 3%.

## امريكا: اتهام 3 مواطنين بشأن تصدير اجهزة كمبيوتر لايران عبر شركة في دبي

واشنطن - رويترز: قالت وزارة العدل ان ثلاثة مواطنين امريكيين وشركتهم وجهت اليهم يوم الخميس تهمة بالقيام بشكل غير شرعي بتصدير حواسيب قيمتها ملايين الدولارات الى ايران عبر الامارات العربية المتحدة.

وقالت الوزارة ان جينغ شيه (53 عاما) وشركته صنرايز تكنولوجيز اند ترينغ في نيويورك اتهما في 27 تهمة بشأن تصدير المعدات دون الحصول على الترخيص اللازم من وزارة الخزانة الامريكية.

واتهم مسعود حبيبيون (48 عاما) ومحسن معتمديان (43 عاما) وشركتهما أونلاين ميكرو ومقرها كوستا ميسا في كاليفورنيا في محكمة اتحادية في واشنطن العاصمة في 32 تهمة تتعلق بصادرات غير شرعية والتأمير والادلاء بأقوال كاذبة وعرقلة سير العدالة.

وقال مسؤولو وزارة العدل انه في إطار التحقيقات استطلاع ضباط للحكومة الأمريكية تحديد شركة في دبي اشترت اجهزة حاسوب قيمتها ملايين الدولارات من شركات أمريكية لتصديرها الى ايران عبر دبي.

واضافوا قولهم ان أحد موظفي شركة دبي الذي لم يذكر اسمه أقر بالتدرب في المحكمة الأمريكية وبيدوا التعاون في التحقيقات.

وقال المسؤولون ان الموظف صرح بان اجهزة حاسوب محمولة بملايين الدولارات اشترت من شيه لشحنها الى ايران وبلغت قيمتها في المتوسط 700 ألف دولار شهريا. وحصل ضباط اتحاديون أيضا على وثائق تفيد ان أكثر من ألف حاسوب شحنتها شركة شيه الى دبي ثم الى ايران في ابريل نيسان ومايو آيار من العام الماضي.

وقال المسؤولون انه في فبراير شباط التقى الموظف مع شيه في نيويورك وسجل محادثات قبل ان شيه شرح فيها كيف استخدم فواتير مزورة للشحنات الى ايران.

واضافوا قولهم ان شركة دبي اشترت اجهزة الحاسوب المحمول بملايين الدولارات من الشركة في كاليفورنيا لشحنها الى ايران. وقال الموظف ان حبيبيون ومعتمديان باعا حواسيب بنحو 300 ألف دولار لشركة دبي في كل شهر وعلموا ان هذه الاجهزة ستذهب الى ايران.

## مسؤولون ليبيون: حظر الأسلحة يؤثر سلبا على التجارة والصيد

طرابلس - رويترز: قال مسؤولون ليبيون في حرس السواحل واللوائف إنه منذ منتصف آذار/مارس آذار لم ترس في ميناء طرابلس سوى سفينتين بعدما كان مفعماً بالنشاط وأن حظر الأسلحة الذي يفرضه حلف شمال الأطلسي يضيق الخناق على التجارة ويضع الصيادين من الخروج إلى البحر.

وتساعد سفن وطائرات الحلف في البحر المتوسط في تنفيذ حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على نظام معمر القذافي وفي الرقابة والتفتيش و-إذا اقتضى الأمر- تحويل مسار السفن التي يشتبه بأنها تحمل أسلحة أو مرتزقة. ومع فرض حلف الأطلسي حظراً للطران أيضاً تحصل ليبيا على معظم إمدادات الوقود والوقود والبيع الأخرى من تونس الجارة، لكن نقص الوقود أدى إلى اصطاف طوابير طويلة أمام محطات التزوين.

وقال عمران الفرجان رئيس حرس السواحل الليبي إنه يمكن القول إن هناك حصاراً كاملاً على ليبيا ليجوع الأطفال منها حلف الأطلسي بمخافة قرار مجلس الأمن الدولي الذي يفرض الحظر. وبلغ الصحافيون أن الوضع وصل إلى حد منع الليبيين من التحرك داخل مياهم الإقليمية وإن هذا سبب إرباكا وأوقف النشاط البحري في المياه الليبية.

وقال إنه كان من المقرر وصول عشر سفن على الأقل إلى ميناء منذ 15 آذار لكن جرى در سبعة منها بعد عمليات تفتيش قام بها الحلف. وكان النشاط في الميناء يهبطاً أيضاً يوم الخميس.

## البيع أكثر من الشراء في سوق الذهب بينغازي

بنغازي - رويترز: عادة ما كان يزدحم سوق الذهب في وسط بنغازي بالتسوقين الذين يتفحصون المعروضات البراقة. لكن بعد شهرين من اندلاع الحرب الأهلية في ليبيا أصبحت السوق خالية تقريباً إلا من بضعة زبائن يسمنون إلى البيع إلى الشراء.

وبدا بعض أصحاب المتاجر المغامرين إعادة فتح محلاتهم لكن كثيرون آخرين يعرضون عن هذه الخطوة. ولا يجد العدد القليل من الزبائن في استقبالهم إلا تماثيل العرض العازية وواجهات العرض الزجاجية الخاوية.

وقال فرج الماتوني (23 عاماً) وهو يجلس في متجر الذهب الذي تملكه عائلته «غالبيتها الزبائن تبيع الذهب لا تشتريه». الناس يحتاج للمال».

وذكر عبد القادر الشريف (43 عاماً) الموظف في شركة نفط انه جاء إلى السوق لبيع أساور والدته لمساعدته في إعالة أسرته الكبيرة.

وأضاف وهو يعطي الأساور للبياتح الذي قام بدوره ببيعها بأسعار منخفضة عن سعر السوق. وقال «الذهب أصبح رخيصاً جداً في ليبيا، لكن هذا لا يعني أن الناس يبيعون الذهب بسهولة». وأضاف «الذهب أصبح رخيصاً جداً في ليبيا، لكن هذا لا يعني أن الناس يبيعون الذهب بسهولة».

## استطلاع: فئة كبيرة من الألمان تتخوف من تكاليف مصادر الطاقة صديقة البيئة

مصدر الطاقة في بلادهم بالكامل على عاتق المستهلك.

في سياق متصل، أظهرت نتائج الاستطلاع أن حوالي 80% من الألمان يتوقعون أن يؤدي التحول في مجال الطاقة إلى ارتفاع في أسعار المنتجات وتكاليف المعيشة.

وأعرب 58% ممن شملهم الاستطلاع عن شعورهم بالقلق الشديد من التأثيرات المالية المحتملة للتحول في مجال الطاقة.

من ناحية أخرى أظهرت نتائج الاستطلاع أن مواطني شرق ألمانيا مصدر الطاقة في مجال الطاقة في بلادهم بالكامل على عاتق المستهلك.

في سياق متصل، أظهرت نتائج الاستطلاع أن حوالي 80% من الألمان يتوقعون أن يؤدي التحول في مجال الطاقة إلى ارتفاع في أسعار المنتجات وتكاليف المعيشة.

وأعرب 58% ممن شملهم الاستطلاع عن شعورهم بالقلق الشديد من التأثيرات المالية المحتملة للتحول في مجال الطاقة.

من ناحية أخرى أظهرت نتائج الاستطلاع أن مواطني شرق ألمانيا

## استطلاع: فئة كبيرة من الألمان تتخوف من تكاليف مصادر الطاقة صديقة البيئة

مصدر الطاقة في بلادهم بالكامل على عاتق المستهلك.

في سياق متصل، أظهرت نتائج الاستطلاع أن حوالي 80% من الألمان يتوقعون أن يؤدي التحول في مجال الطاقة إلى ارتفاع في أسعار المنتجات وتكاليف المعيشة.

وأعرب 58% ممن شملهم الاستطلاع عن شعورهم بالقلق الشديد من التأثيرات المالية المحتملة للتحول في مجال الطاقة.

من ناحية أخرى أظهرت نتائج الاستطلاع أن مواطني شرق ألمانيا

## طالع «القدس العربي» على الانترنت يومياً... موقعنا متجدد على مدار الساعة.. حيث احدث الاخبار وتقارير المرسلين



ربما نكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكننا مقروون في 192 دولة في العالم









## طائرات أمريكا في ليبيا

رأي القدس

اعترف الاميرال مايك مولن رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة يوم أمس بأن الوضع العسكري في ليبيا يتجه نحو الجمود، وربما هذا ما يفسر اقدم الرئيس ببارك اوباما على السماح بارسال طائرات بدون طيار لمساعدة الثوار الليبيين لتغريب الوفاق على الارض لصالحهم.

التدخل العسكري الغربي في ليبيا يتصاعد، فقد بادرت كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا الى ارسال عشرات الخبراء والمستشارين العسكريين الى مدينة بنغازي، حيث يتمركز المجلس الوطني الانتقالي الليبي، لتدريب القوات التابعة له، بينما وعد الرئيس الفرنسي نيكولو ساركوزي بتكثيف الغارات الجوية لحلف الناتو لاستهداف القوات الليبية التابعة للعقيد معمر القذافي.

لا يختلف اثنان على دموية نظام العقيد القذافي، والمجازر التي ارتكبتها وترتكبها كتائبه الامنية في اكثر من مدينة ليبية وآخرها مصراتة، ولكن هذا لا يعني تجنب التحذير من التدخل الغربي المتصاعد في الازمة الليبية، من حيث الاعتماد على الحلول العسكرية وعدم فتح المجال بالكامل امام الحلول السياسية، وبما يؤدي الى وقف اطلاق النار وحقق دماء الشعب الليبي المغلوب على امره.

الطائرات الامريكية بدون طيار المجهزة بصواريخ قاتلة جرى استخدامها بشكل مكثف في افغانستان لمطاردة العناصر التابعة لكل من طالبان، والقاعدة، خاصة في المنطقة الحدودية مع باكستان، وجاءت النتائج كارثية تماما.

الرئيس الافغاني حامد كرزاي الذي نصبتهم أمريكا رئيسا لافغانستان، وجاء مع قواتها وطائراتها ودباباتها عام 2001 بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر اشككى مر الشكوى من

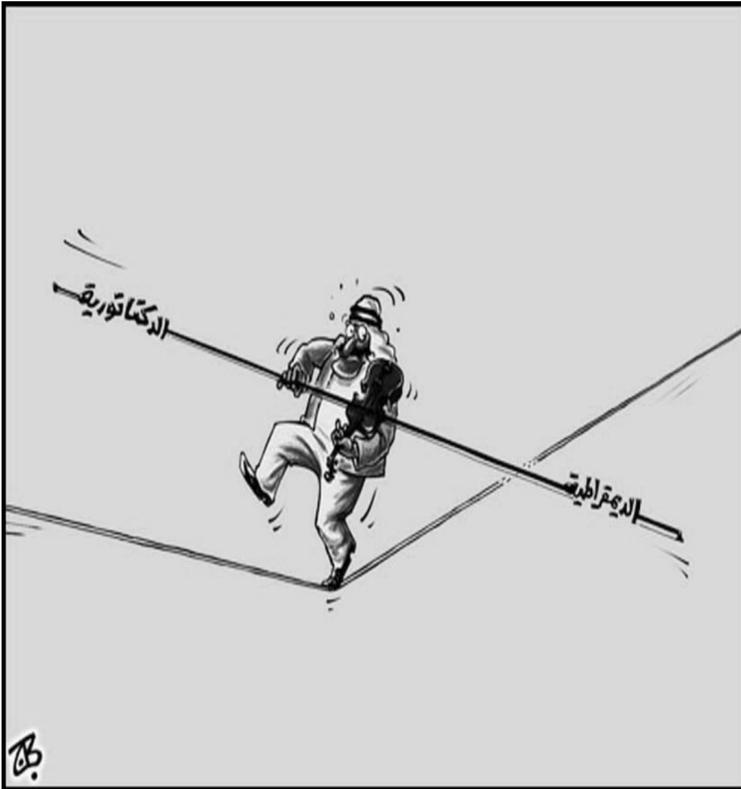
قتل مئات المدنيين بسبب غارات هذه الطائرات، وطالب بوقف استخدامها، والشيء نفسه فعله الرئيس الباكستاني آصف زرداري، الامر الذي دفع الرئيس اوباما الى تقليص حجم طلعات الطائرات لامتنعاض غضب حلفائه.

التجربة الدوموية مستتكرى ليبيا، وسئرى هذه الطائرات تخطى اهدافها وتوقع ضحايا كثيرا في اوساط المدنيين الليبيين في المناطق التي ما زالت خاضعة لسيطرة كتائب القذافي الأمنية، لان دقة اصابتها لاهدافها تبدو متواضعة جدا بالمقاييس لما حدث وحدثت في افغانستان.

والاهم من كل ذلك ان هناك من يعتقد ان ارسال بريطانيا وفرنسا وايطاليا لخبراء عسكريين لتدريب الثوار الليبيين على القتال، قد يكون مقدمة لارسال قوات برية مدعومة بالدبابات والمدربات تحت ذريعة حماية المدنيين، وقد عبر عن ذلك صراحة لافروف وزير الخارجية الروسي في اكثر من تصريح صحافي.

السيد عبدالحفيظ غوقة، المتحدث باسم المجلس الانتقالي الليبي، قال ان الثوار يرحبون بقوات غربية ارضية لتأمين وصول المساعدات الانسانية الى المدنيين في المدن المحاصرة، وأشار بذلك الى مدينة مصراتة كمثال، مما يعني انه يهدد لوصول هذه القوات، ويضفي الشرعية على أي مشاركة لها في القتال الى جانب الثوار في المستقبل القريب.

الرئيس اوباما في بيانه الذي اصدره مع رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي نيكولو ساركوزي قال ان العقيد الليبي يجب ان يغادر ليس الحكم فقط، وإنما ليبيا بأكملها، ونعتقد ان علينا ان نهيئ انفسنا لمرحلة جديدة تتمثل في تغيير النظام في ليبيا.



## حل الحزب الوطني ضرورة وعمل ديمقراطي!

محمد عبد الحكم دياب\*

بعد مبارك جاء السادات لينقل الدولة من القرية إلى المخفر، وإن كان مجتمع القرية موزعا بين ملاك ومزارعين، فإن المخفر يقوم على قسمة الغرام؛ بين جبابرة ائداء وجلادين غلاظ في مقام السادة، ورعايا بسطاء وضغفاء في مقام الأتقان والعبيد، وسقطت بذلك حواجز كانت بين أصول الدولة وترويع لا يتوقف تقوم به الشرطة بحريض من ذلك الحزب المنحل، وتحولت الدولة المخفر إلى سجن كبير يدار لصالح تشكيل عصائي؛ يرشد ثوب حزب يمارس كل ما هو ممنوع ومحرم ومجرم، ويبدل أن يعمل على التخفيف من وطأة المشاكل أصبح عبئا على المجتمع؛ أفرادا وجماعات، خاصة بعد أن جعل من اللصوصية والسمسة نشاطا أساسيا له، ويعد قيامه باكبر عملية سطو على المال العام وسرقة ذلك الأراضي الدولة، وإنشائه قيم اللصوصية والنهب بين المسؤولين والحكام، كان أخطرها تلك التي زكت المنصوص والفاستدين والعلماء لحكم البلاد، وسرت قاعدة داخل ذلك الحزب بان ثراء اللص وجامع المال الحرام هو الطريق للحكم والتحكم في القرار السياسي، وأن السروق والنهب هو الأوضح من أي شريف لتلقد المناصب الحكومية والحزبية.

من رجع ذلك الحزب ولدت البلطجة لتصبح رديفه الجاهل للعدوان الدائم على الشعب، وزادت وطنتها مع ظهور جمال مبارك في تسعينات القرن الماضي، وبروز دوره كوريث لوالده، وجعل الوريث من مصر مشروعه الاستثماري الأكبر، ومن الحزب شركته العملاقة للسمسة وجمع المال الحرام، ومن الفتنة الطائفية والاجتماعية والسياسية أساسا للبقاء والاستمرار، ولم يترك شيئا في مصر ليس له أو لعائلته؛ الثروة والحكم والحب، والجيروت.

وترتفع أنفوات ضد حل الحزب، وتصف الحكم بأنه عمل غير ديمقراطي، فتدعي أن الديمقراطية

تسمح لكل الجماعات والأحزاب بالعمل؛ حتى لو كانت فاسدة وخارجة على القانون، وهذا ليس صحيحا فقوانين الدول الديمقراطية لا تسمح بنشاط أو قيام أحزاب فاشية أو عنصرية أو طائفية أو ذات تنبؤ أيديولوجية تفسد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية، وكلها أوصاف متوفرة في ذلك الحزب، ولو كان الحزب الوطني حزبا في بلد ديمقراطي ما استطاع الحياة يوما؛ يمنع فورا من ممارسة العمل السياسي، فالخروج على القانون يجرّم النشاط ويحزّم الوجود من قبل الدولة، ومؤسساتها التنفيذية والتشريعية والقضائية، وقيمه الأخلاقية وأعرافها الاجتماعية.

حل الحزب الوطني عمل ديمقراطي بالدرجة الأولى، ومواجهة ذلك بحملة تضليل واسعة تدعو الديمقراطية؛ عمل بائس ويائس تمارسه الثورة المضادة للدولة مرة أخرى إلى ما كانت فيه، وهذا هو المستحيل بعينه رغم ضراوة الحركة الدائرية الآن بين قوى الثورة وجمهورها العريض وبين تحالف شيطاني يجره ذلك الحزب المنحل؛ فما زال تحريضه مستمرا لرجال الشرطة والأمن العام بعدم العودة، والمراهنة على استمرار الفراغ الأمني، كي يستأنف اللعب على وتر الخوف، ويشعل نار الفتنة الطائفية في وجه المجتمع كي لا يستقر، ويدفع بحاجفل البلطجة ويخدق عليها لتهرق البلاد في بحر من الفوضى والدمار، ويحرض على تعطيل العمل ووقف عجلة الإنتاج، ويمول كثيرا من الوقفات والمظاهرات الغفوية.

لا يبقى إلا الانتصار على ذلك التشكيل العصابي المسمى بالحزب الوطني واستمرار ملاحقته على جرائمه التي ارتكبتها طوال العقود الماضية، لذا فإن المصريين يترقبون صدور الحكم في القضية المرفوعة أمام المحاكم بعزل كل من أفسد الحياة السياسية، وحرمانه من العمل العام، وهو ما قام به ذلك الحزب منذ تأسيسه.

ويتوالى صدور الأحكام القضائية؛ كان آخرها حكما صدر أثناء كتابة هذه السطور يرفع اسم حسني مبارك وزوجته من كافة المنشآت العامة والميادين والشوارع لتلبية مطلب الشعب والثورة.

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

كان هدف حل الحزب الوطني أو بمعنى أصح حزب عائلة مبارك؛ الأب والابن والأم. كان هدفا من أهداف ثورة 25 يناير العظيمة، ومطلبا من مطالب الشعب الملحة، فذلك الحزب كان مطية الفاسدين والطمعاء والجلادين والبلطجية وأدانتهم في إسناد الحياة السياسية.

صدر حكم المحكمة الإدارية العليا بحله وتصفية أصوله وأملاكه وإعادتها إلى العائلة يوم السبت الماضي، ومن الطبيعي أن يستقبل المصريون هذا الحكم بالترحاب والرضا التام، فمنهم من عاصر نشأة هذا الحزب، وتابع أطوار؛ المناقبة لصفته السياسية أو الحزبية.

وكان لتاريخ التأسيس في 1978 مغزى ومبني؛ حيث كان ذلك العام هو العام التالي لزيارة السادات للقدس المحتلة، التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر 1977، والحرم السابق على توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وبعرض انور السادات مؤسس الحزب على أن يكون كيانا تطبيعيا اعتراليا من البداية؛ يقر بالصلح المنفرد مع الدولة الصهيونية، ويبارك التنازل الكامل عن أوراق القوة التي كانت في يد مصر قبل حرب 1973.

تختلف تسمية الحزب المنحل كما سبقه من تنظيمات سياسية ومجاهرية؛ مهما كانت الملاحظات والمآخذ عليها، وضمت تلك التسمية من غلاة المقاولين، وحيثان الأراضي الزراعية، وملامك المقارات، وكبار المسؤولين في الحكومة والقطاع العام.

وكان السادات واعيا لما يفعل، فربط نفسه بالمصاهرة بثلث التسمية؛ زوج بناته الثلاث من أبناء روموها الجدد؛ فالأولى زوجها لابن المقاول الكبير عثمان أحمد عثمان.. صاحب شركة «المقاولون العرب»؛ وكان صديقه وصفيه ونديمه، والثانية تزوجت من ابن سيد مرعي؛ وهو من ملاك الأراضي وخبير في الزراعة وكان صاحب منصب وزاري وحزبي كبير، واقررت الثالثة باين أحمد عبد الغفار؛ سليل عائلة غنية معروفة؛ حائزة الأراضي، وصاحبة النشاط الواسع في أعمال التجارة والزراعة.

وأثرت المصاهرة في بنیان الحزب، وقضت أي علاقة بالشعب، وإن بدا الحديث على المستوى الدعائي يديعي أنه كان استمرارا لتنظيمات ثورة يوليو 1952 الجماهيرية، مع أن الحزب الوطني هو

## براعم الحرية والكرامة تفتتح في ساحات بلادنا

هيفاء زكنة\*

ما بين اطلاق الرصاص على المتظاهرين واعتقالهم وتعذيبهم وسد الجسور والطرق لمنعهم من الوصول الى امكان التظاهرات وأخيرا باصدار قرار منع التظاهر في ساحة التحرير والسماح به في ملاعب كرة القدم فقط؛ وكانت حصيلة الجبايات 29 منتظرا و 29 ارحلوا وعشرات المعتقلين. وقد قامت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، منذ ايام، باصدار نداء لمعرفة مصير عدد من المتظاهرين المعتقلين الذين تخشى المنظمة ان يكونوا قد تعرضوا للتعذيب، كثيرهم من المعتقلين، او التصفية الجسدية.

كما اصدر اتحاد الجالس والنقابيات العمالية في العراق بيانا حول مدهامة قوات الأمن لقرى الرئيسية، في 13 نيسان/أبريل، واعتقالها فراس علي، الناشط العمالي واحد أعضاء تجمع 25 شباط/فبراير، بدون أي امر قضائي او مذكرة اعتقال تحريرية، بالإضافة الى امانة الموجدوين وتطويق المنطقة واقتحام مقر منظمة حرية المرأة المجاور للاتحاد، وكان الاتحاد قد طالب بإطلاق سراح علاء نبيل المعتقل أثناء تظاهرة سابقة، واكتشف عن مصير حيدر شهاب احمد، وإطلاق سراح جميع المعتقلين من المنظمين والمشاركين في التظاهرات.

وكان موقف نوري المالكي من المتظاهرين ومطالبهم المشروعة لا يختلف كثيرا في مضمونه عن ردود افعال بقية الحكومات العربية القمعية، سواء في توجيه التهم الى وزراء حكومته او المتظاهرين انفسهم او كليهما معا، حيث قام اثر موجة التظاهرات التي عمت

الإرهاب»، او تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، كما ان هذه الاحتجاجية لا تضمن الاعتقالات العشوائية التي تقوم بها عناصر ما تسمى الصحوات، والمليشيات والاجهزة الأمنية الكردية بمسمايتها المختلفة، أما سجل الفساد فقد طالعتنا بفضيحتي صفقة الزيت الفاسد (قيمتها 55 مليوناً بالإضافة الى 30 مليون دولار تكلفة الخزن) و صفقة استيراد رؤوس التوليد الخاصة بمحطات توليد الكهرباء التي حولتها عمال الفساد السحرية الى ليعل للاطفال، ولا يزال المبلغ البسيط الذي تبلغ قيمته 40 مليار دولار فقط مخفيا، ربما، في مطبخ أحد الوزراء (هل تذكرون كيف اخفقت حوالي 600 قلعة أثرية ضمن الأدوات المطبخية لمكتب رئيس الوزراء)؟ واللاظن ان كشف صفقات الفساد لا يتم الا حين يصحح الوزير او وكيل الوزير صاحب الصفقة «وزيرا او وكلا سابقا»، اي بعد ان يشفط المال ويرحل مغادرا البلاد بسلام، في الوقت نفسه، يواصل الشباب، في مدينة السلمانية، تظاهراتهم وسط المدينة حيث قامت قوات الأمن بإطلاق النار بغية تفريقهم المتظاهرين، مما أدى الى إصابة 80 شخصا.

ان كتابة اي سيناريو يجمع ما بين التخلص من قوات الاحتلال، مهما كانت سميتها، ووضع حد لظلم وفساد الحكومة، يبدو مستحيلا، إذ بات التلاحم المصلحي ما بين الاثنين متجزئا في طبقة جديدة من اغنياء الحرب لن تتورع عن ارتكاب أكثر الافعال شراسة للحفاظ على غنائمها، بالمقابل، تشير الدلائل، كما في بقية دول المنطقة التي انبعثت الحياة في اوصال شعوبها، بأن اصوات الشباب وكل المتظاهرين ستبقى مرردة؛ لا للطائفية، لا لثقافة الشعب، لا للفاسدين وسارقي الأموال، لا للاجندات الخارجية وتقسيم العراق، نعم لإرادة الشعب، نعم للحرية والكرامة والعدالة.

\* كاتبة من العراق

منذ يوم التاسع من نيسان/أبريل، بمناسبة الذكرى الثامنة للاحتلال الانكلو امريكي للعراق، وشباب عدد من النضالات والتجمعات، ويعتصمون في ساحة الاحرار، في منطقة السجن القديم، وسط مدينة الموصل، شمال العراق.

وقد أعلن المتصمون، في بيان لهم، تم تداوله على المواقع الالكترونية ومن خلال التيسبول، بأن اعتصامهم لن يكون لساعات أو أيام بل سيكون مستمرا ليلا ونهارا حتى تنفذ مطالب المعتصمين المتضمنة خروج المحتل من دون شرط أو قيد والغاء الاتفاقية الأمنية التي تنتهك حقوق المحتل من دون شرط أو قيد والغاء الاتفاقية الأمنية العراقية في العملية السياسية وبناء دولة عراقية مدنية عبر الانتخابات الزهية، وإطلاق سراح المعتقلين الأبرياء.

وكان حوالي 700 متظاهر من النساء وشيوخ العشائر والطلاب وأساتذة الجامعات ووجهاء واهالي المدينة قد انضموا الى المعتصمين الذين دعوا، ايضا، الى اضراب عام.

وجاء رد الحكومة منافيا، تماما، لإدعاءاتها بالديمقراطية والسماح للمواطنين بالتعبير عن مطالبهم المشروعة بصورة سلمية وبعيدا عن التهديد الأمني، حيث قامت بفرش حظر التجول وقطع الجسور والطرق في المدينة بحجة «وجود معلومات عن سيارات مفخخة وأحزمة ناسفة لاستهداف المتظاهرين»، وفي الواقع للتغطية على الاضرار العام لمنع وصول المواطنين لساحة الاحرار كما منعت بعض وفود العشائر الوافدة من جميع انحاء العراق من دخول الموصل والانضمام الى المعتصمين.

ويأتي اعتصام ساحة الاحرار بالموصل استمرارا لتظاهرات يوم الجمعة في ساحة التحرير، ببغداد، وفي بقية المدن والمحافظات، المستمرة منذ يوم 25 شباط/فبراير (مع ملاحظة التفاوت في مطالب المتظاهرين وشعاراتهم)، والتي جوبهت بردود أفعال قمعية تراوحت

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أوكيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 23901523  
مكتب المغرب: 8 بقعة المذج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان  
**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تصلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم



## خطابات الملوك «الشبيجة»

عزت القمحاوي

لست مع كثرة من الكتاب يلقون بكل اللوم على السعودية ويتهمونها بقيادة المنطفة إلى الوراء، مرة عبر السلفية ومرة عبر الاعلام، فيما عرف بين الصحفيين والاعلاميين به الحقبية السعودية، عندما كان شراء كل ما يتكلم هذا للمملكة. هي فعلت ذلك وأكثر، لكن العبرة بالخواتيم كما يقول المتصوفة الذين تناصبهم الوهابية العداء، وكثيراً ما ارتد السلاح السعودي لصدور حلفائه مثل الأسلحة الفاسدة التي فاجأت الجيش المصري في فلسطين يوم النكبة.

كان إفساح مساحة اعلامية لمبارك عبر قناة «العربية» بمثابة هدية مسمومة غيرت موقف المجلس العسكري من المخلوع. لم يظهر مبارك كمصدر عادي في مكالة هاتفية فيها سؤال وجواب، بل في خطاب رئاسي، وكان هذا أكبر دعم لتلقاه الثورة المصرية من مبارك وحلفائه في الرياض!

كان مبارك حتى ذلك الخطاب مصانئاً، وعلى مسافة من يد العدالة بغضب الثوار، وهم يرونه مع أسرته يعيش حياة رئاسية وواصل قيادة الانقلاب على الثورة.

لا تتوقف الأفضال السعودية عند حدود دعم مبارك وعلي عبد الله صالح في زمن الثورة، بل إنها كانت تؤسس للموات العربي عبر كل ما يتكلم وكل ما يتحرك، ولا ننسى في هذا السياق البذخ الذي أنفقت به السعودية على إنتاج مسلسل الملك فاروق، في محاولة واضحة للانتصار إلى فكرة التوريث باعتبارها ضماناً لاستمرار التقاليد، وربما كان هذا صحيحاً في الأنظمة الملكية الدستورية. لكن في بلادنا عادة عبدة الخواتيم لتعمل عملها!

أحب المصريون - من خلال المسلسل الفخم - تقاليد مرحلتهم الليبرالية، أكثر مما حظيت الملكية بحنينهم، ومثلما رأوا ملكاً تعرض سلوكه الفاسد لبالغات ثوار يوليو ومؤرخها، فقد رأوا تقاليد ديمقراطية تسببت في انشقاق بحزب الأغلبية «الوفد» لأن رئيس الوزراء استخدم «تليكس» السفارة المصرية وكلف سفير البلاد بشراء فراء لزوجته.

عملت السعودية ولم تزل تعمل على تثبيت حكم العصابة في الجمهوريات الوراثية التي نشأت حولها، لكن شتان بين الترتيبية الملكية التي يتلقاها أمراء عرش دولة مثل انكلترا وبين تربية الشوارع التي يتلقاها أبناء ضباط صغار صعدا إلى الحكم بانقلاب مثلما صعّد القذافي أو في مصادفة عمياء مثلما جاء مبارك.

وإذا كانت الدراما تذكر بالدراما، والملوك بالملوك، فلا بد أن يذكرنا مسلسل الملك فاروق بالفيلم البريطاني «خطاب الملك» الذي استأثر بأربع من جوائز الأوسكار هذا العام. لا يروي الفيلم الكثير عن الحياة الملكية البريطانية، لكنه يعرض لمحنة إنسانية مثيرة للتعاطف مع الأمير ألبرت «بيرتي» أثناء تدريبه على مواجهة الجموع والتخلص من لعنته عند الحديث. العلاج استرالي، ولا تخفي الدلالة الرمزية لهذا الاختيار، حيث يعمل ابن المستعمرة على تدريب حاكمه، وكيف لم يأخذه بالئين مما خلق بينهما صداقة لدودة.

الطريف أن بيرتي سيصبح الملك جورج السادس في لحظة من أحلك لحظات التوحش النازي، وسيتمخض قرار إعلان الحرب في خطاب كان مجرد نجاحه في إقائه بمثابة كسب للحرب! بيرتي والد إليزابيث صار الملك مكرهاً بعد أن توسل لشقيقه الأكبر الملك إدوارد الثامن لكي يحتفظ بعرشه، ويبعده عن هذا الاختبار الصعب، وكان هذا يتطلب الأيتزوج إدوارد من عشيقته المطلقة الأمريكية وليس سمبسون «لأن الملك يجب أن يفعل ما يتوقع الشعب أن يفعله لا ما يريده هو».

ويبدو أن الملك جورج الخامس الصارم كان يتوقع أن ابنه الأكبر إدوارد المؤهل للحكم والولع بالحياة سوف يتبع قلبه ذات يوم ويتمرد على التاج، فكان يشجع ألبرت على الخروج عن التأتأة، ويقول له إنها طبيعة العصر التي فرضت علينا أن نحط من ملوك إلى ممثلين، في السابق كان يكفي أن تتوازن فوق الحصان وأن توميء بفخامة لكي تبث الهيبة في قلوب رعايك، الآن لا بد أن تمثل وأن تكون قادراً على مخاطبة الناس!

هذا هو الانحطاط من وجهة نظر جورج الخامس في عصر الراديو الذي أخرج صوت الملك من القصر ودائرة حاشيته الضيقة إلى كل بيت في الإمبراطورية. وقد كانت النظرة إلى الممثلين غير كريمة في كل مكان (كانت المحاكم المصرية لا تقبل شهادتهم وشهادة أمثالنا من الصحفيين).

وإذا كان الخامس قد عاش حتى رأى مسخ الملك إلى ممثل، فقد عشنا ورأينا انسقاط الممثلين في البلاط العربي المغموب إلى مستوى الزعران. ورنه الجمهوريات يلقون بكل ثقة ولا لعنة خطابات التهديد المليئة ببذاءات أبيها أو أولاد الشوارع، أو ببلاهة الضحك وقت البكاء استخفافاً بأرواح الشهداء، وكان هذا الضحك الذي أبيها أي إيتيكتيك هو الدلالة الوحيدة على قوة العصابة!

لا شيء مفاجئ في انهيار ممالك الرعاع، ولا شيء في سلوك الزعران لم نعرفه من قبل. شتائم القذافي وابنه سيف للثوار في وقت الشدة تنتمي إلى تقاليد مملكة الزعران في وقت السلم، حيث قام نجل آخر ملك ملوك أفريقيا بإطلاق النار في يهو فندق سويسري على رجال البوليس الذين جاءوا للتحقيق في استغاثة خادمته، وبدلاً من أن يربسي القذافي عياله «فرداً فرداً» أعلن الحرب على سويسرا، واعتبرها كياناً مغرباً كما يجب أن يتوزع سكانه على البلاد المجاورة كل حسب لغته!

وإذا كانت القوى الجسدية لجمال مبارك جعلته يكثف توحشه في قطاع المال، فإن شقيقه الأكبر لازم معتلة شديدة التميز، كان يطاردها مثل مراهق من مجانين الفنانة، ولم يعد عنها إلا بعد أن دمرت حياتها في حادث بلطجة غامض طحن عظامها وأنهى حياتها الفنية، قبل أن يأخذ حقيبته المادية، ويختفي عن الأضواء ليعود فجأة لقيادة معركة الاسفاف مع الجزائر.

في كل مزرعة موز عربية صفحات وصفحات من الخزي للملوك وأولياء العرش الزعران، الذين يغلغلون ما يريدون وليس ما يريد الناس، وينحطون بتقاليد العروش إلى أخلاقيات أولاد الشوارع، لكن الشعوب قامت، ولا تعدم النيران السعودية الصديقة التي تكمل الخواتيم السعيدة!



## أعلى معدلات الانتحار في أكثر البلدان.. سعادة

يشار إلى أن كندا وسويسرا وإيسلندا وإيرلندا تعد من بين الدول الأكثر سعادة، لكن معدلات الانتحار فيها مرتفعة جداً أيضاً. لكن الباحثين لفتوا إلى أنه نتيجة اختلاف الثقافات والتخلف عن الكشف عن العديد من حالات الانتحار فإن نتائج هذه الدراسة ليست حازمة. ولفقوا إلى أنه في أمريكا بعد ولاية يوتا أكثر الولايات رضا عن الحياة فيها لكنها تاسع ولاية لجهة أعلى مستويات الانتحار، في حين أن نيويورك في المرتبة الـ 46 من حيث السعادة وإنما سجلت فيها أدنى مستويات الانتحار في الولايات المتحدة.

■ كلينتون - يو بي أي - سجل باحثون أمريكيون وبريطانيون مفارقة وهي أن معدلات الانتحار الأعلى موجودة في الدول والأماكن التي تعد الأكثر سعادة. وقال البروفسور أندرو أوسفالد من جامعة إنكلترا وستيفن وو من معهد هيميلتون بنيويورك زماري دالي ودانيال ويسون من بنك الاحتياط الفدرالي بسان فرانسيسكو أنهم استخدموا بيانات أمريكية ودولية شملت مقارنات بين عينة من 1.3 مليون راشد أمريكي وعينة أخرى من مليون أمريكي سلطوا عن قرارات الانتحار. واستنتجوا أن معدلات الانتحار الأعلى توجد في الولايات والمناطق التي تعد الأكثر سعادة.

## الجوز.. لحماية القلب

■ لوما ليندا - يو بي أي - يو بي أي: قال باحثون أمريكيون إن تناول كمية صغيرة من الجوز كل يوم يزيد كمية مضادات الأكسدة في الجسم ويخفض معدلات الكوليستيرول السيئ ويحمي من أمراض القلب. وقالت الباحثة إيلا حداد من كلية الصحة العامة في جامعة «لوما ليندا» في كاليفورنيا إن جوز البقان (نوع أمريكي) يحتوي على عدة أشكال من الفيتامين «ه» المضاد للأكسدة منها

■ لوما ليندا - يو بي أي - يو بي أي: قال باحثون أمريكيون إن تناول كمية صغيرة من الجوز كل يوم يزيد كمية مضادات الأكسدة في الجسم ويخفض معدلات الكوليستيرول السيئ ويحمي من أمراض القلب. وقالت الباحثة إيلا حداد من كلية الصحة العامة في جامعة «لوما ليندا» في كاليفورنيا إن جوز البقان (نوع أمريكي) يحتوي على عدة أشكال من الفيتامين «ه» المضاد للأكسدة منها

## النمل الأبيض يلتهم الملايين في بنك الهند

■ نيودلهي - د ب أ: قال تقرير إخباري الجمعة إن النمل الأبيض التهم ملايين الروبيات في بنك بولاية أوتار براديش الواقعة شمال الهند. وذكرت صحيفة «ديلي نيوز آند أناليسيز» إن مسؤولين في «بنك الهند» الحكومي في حي فاتيفور بمقاطعة برابنكي أصيبوا بالصدمة عندما وجدوا أوراقاً نقدية ممزقة عندما فتحوا قبو البنك. وبدأت الشرطة التحقيق بعد أن تم إبلاغها بشأن الأضرار واعتبرت الوضع إهمالاً من جانب مسؤولي البنك.

■ نيودلهي - د ب أ: قال تقرير إخباري الجمعة إن النمل الأبيض التهم ملايين الروبيات في بنك بولاية أوتار براديش الواقعة شمال الهند. وذكرت صحيفة «ديلي نيوز آند أناليسيز» إن مسؤولين في «بنك الهند» الحكومي في حي فاتيفور بمقاطعة برابنكي أصيبوا بالصدمة عندما وجدوا أوراقاً نقدية ممزقة عندما فتحوا قبو البنك. وبدأت الشرطة التحقيق بعد أن تم إبلاغها بشأن الأضرار واعتبرت الوضع إهمالاً من جانب مسؤولي البنك.

## لا دليل على ان القهوة

## تزيد خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم

ليس هناك أي خطر، من شرب المزيد من القهوة. والأكثر من ذلك أن الذين كانوا يشربون ما بين كوب إلى ثلاثة يوميا تزايد لديهم الخطر على نحو طفيف للإصابة بارتفاع ضغط الدم من الذين يشربون أقل وهي نتيجة لم يتمكن الباحثون من تفسيرها. وقال لورنس كراكوف الذي درس ضغط الدم المرتفع في مركز جيل سيناء الطبي في نيويورك ولم يشارك في الدراسة الجديدة «لا اعتقد أن القهوة عامل خطير للإصابة بضغط الدم المرتفع»، لكن «إذا كان الناس يشربون 12 كوبا يوميا ولا ينامون فإني أرى أن هذه قضية مهمة». وقالت تشنن إن العلاقة بين شرب القهوة وضغط الدم معقدة نتيجة لاحتمال القائل أنها لا تعمل بطريقة واحدة مع كل شخص. وقالت «الإشخاص ذوو الخلفية الجينية المختلفة ربما يكون تأثرهم بالقهوة مختلفا، بالنسبة لبعض الأشخاص ربما يكون شرب الكثير من القهوة أمناً لكن ليس الحال كذلك بالنسبة لأشخاص آخرين».

■ نيويورك - رويترز: قالت دراسة أمريكية انه على الرغم من مخاوف سابقة فإن شرب القهوة لا يزيد فيما يبدو من خطر الإصابة بضغط الدم المرتفع.. فانطلق.. واشرب الفعجان الثالث.. أو ربما حتى الثالث. وارتبط ارتفاع ضغط الدم بأمراض القلب والسكتة الدماغية وتوقع حياة أقصر ورأى بعض العلماء ان القهوة ربما تفاقم المشكلة. لكن طبقا لتقرير نشر في الدورية الامريكية للتغذية السريرية التي جمعت بيانات من ست دراسات سابقة شملت 170 ألف شخص فإنه لا يبدو أن الوضع كذلك. وكشفت لي وي تشين من كلية الصحة العامة بجامعة لويديانا بيبو اورليانز التي عملت على الدراسة «تشير النتائج إلى أن الاستهلاك المعتاد للقهوة لا أكثر من ثلاثة أكواب يوميا غير مرتبط بزيادة خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم مقارنة بالقل من كوب يوميا..» لكن تشنن قالت ان هناك حاجة الى المزيد من البيانات للتحقق من نتيجة نهائية مشيرة الى ان التقرير «لا يقول انه

## مريض يطعن الطبيب بسكين

■ برلين - د ب أ: طعن مريض في ألمانيا طبيبه المعالج أمام أعين ابنته فاصابه بجراح خطيرة على حياته. قال محققو شرطة برلين إن الجاني هاجم الطبيب (48 عاماً) الذي يعمل في جراحة الحوادث بمستشفى حي برلين كرويتسبيرغ الكائن بالعاصمة الألمانية وطعنه بسكين طعنات نافذة ، مضيقين أن الشرطة ألقت القبض على الرجل المشتبه فيه وهو في موقع الحادث.

يوجد بالمبنى الذي وقع فيه الاعتداء عدد كبير من عيادات الأطباء ومدرسة للبالغين تزورها ابنة الطبيب وعدد آخر من التلاميذ في هذا الوقت من كل أسبوع. وذكرت الشرطة أن الحادث وقع قرب المبنى المذكور مباشرة، مشيرة إلى أن سبب الحادث ربما يكون عدم رضا الرجل عن بعض التقارير التي كتبها الطبيب عن حالته الصحية.

وقال المركز الصحافي للشرطة في برلين إن لجنة جنائية من مكتب مكافحة الجريمة بأولايه تقوم الآن بالتحقيق للتعرف على أسباب النزاعات السابقة بين الطرفين.

من الشهر المقبل وترشح لمنصب النقيب أربعة أطباء، وترشح لعضوية المجلس سبعة عشر طبيباً يتنافسون على ثمانية مواقع. والمرشحون لمركز النقيب هم الدكتور وليد العجلوني والدكتور وسام عوض الله والدكتور نبيل اللوباني والدكتور فيصل أبو سليم، في حين ترشح النقيب الحالي الدكتور عبد الفتاح الكيلاني لعضوية مجلس النقابة.

● العالم المصري الدكتور فاروق الباز انضم إلى حزب المصريين الأحرار الذي أعلن عن تأسيسه رجل الأعمال نجيب ساويرس.

● المكتب التنفيذي لحزب الوفاء المعارض في مصر وافق على قرار بفصل رجل الأعمال وعضو الحزب رامي لكح من عضويته.

## عقرب على متن طائرة أمريكية

■ نورث كارولينا - د ب أ: عادت طائرة ركاب كان من المقرر إقلاعها أمس الخميس إلى بوابة مطار تشارلوت - دوغلاس الدولي في ولاية نورث كارولينا الأمريكية بعدما عثر أحد الركاب على عقرب ميت على متنها. وذكر الموقع الإلكتروني لقناة «ديلو سي إن سي» التلفزيونية الأمريكية أن سلطات المطار قررت نقل جميع الركاب إلى طائرة أخرى إثر العثور على العقرب. وأوضحت أنه يتم حالياً إجراء التدابير اللازمة لتطهير الطائرة حتى تعود إلى الخدمة في أقرب وقت.

## سائحة تنفذ طفلة سقطت من الطابق الرابع

■ اورلاندو - فلوريدا - رويترز: قالت الشرطة أن طفلة صغيرة نجت بعدما سقطت من شرفة في الطابق الرابع عندما التقطت سائحة بريطانية الطفلة ذات الستة عشر شهراً في منطقة حمام السباحة أسفل الشرفة. وقالت هيلين بيرد من ووركسب في انكلترا للمحققين انها كانت في حمام السباحة بالفندق في اورلاندو بعد الساعة الحادية عشر مساءً بقليل يوم الأربعاء الماضي عندما رأت طفلة تتدلى من الشرفة. وهرعت بيرد إلى الموقع مباشرة تحت الطفلة التي تتدلى وشاهدها وهي تسقط وترطم بشرفة الدور الثالث في طريقها إلى السقوط. وقالت بيرد (44 عاماً) انها التقطت جاد - نيا مايلز ووافقت سقوطها قبل أن تسقط الطفلة من بين ذراعيها وترطم بالأرض. وقالت ام الطفلة هيلينا مايلز «أشكر الرب في السماء لانقاذ حبيبتي ابنتي، واتوجه بالشكر أيضاً إلى هذه السيدة لانها كانت ملاكاً ارسل من السماء»، وأخذ مسعفون جاد - نيا إلى المستشفى. وقالت امها «انها سلمية تماما، لا يوجد خدش بجسمها»، وقال مكتب مأمور امن مقاطعة اورانج ان مايلز قالت للمحققين انها تركت طفلتها في رعاية اصدقاء قالوا انهم لم يلاحظوا تسلل جاد - نيا إلى الشرفة.

## اكتشاف قبرين عمرهما أكثر من ألفي سنة

■ بكين - يو بي أي - يو بي أي: اكتشف عمال بناء في مقاطعة آنهوي بشرق الصين قبرين يعتقد أن عمرهما أكثر من ألفي سنة. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» الجمعة عن إدارة التراث الثقافي المحلية أن عمال البناء عثروا على قبرين قديمين يعتقد انهما يعودان إلى عهد الممالك المتحاربة (475 ق. م - 221 ق. م). وأوضحوا انه عثر على القبرين في مدينة ليوان في مقاطعة آنهوي في أوائل شهر نيسان (أبريل) الحالي، والمساحة بينهما 10 أمتار. وقال علماء الآثار ان هذين القبرين لم يتعرضا للنهب لأن التوابيت صنعت من خشب عالي الجودة، كما تم حفظ محتويات القبر بشكل جيد. وما زالت الحفريات مستمرة، ولم يتم بعد التعرف على هوية أصحاب هذين القبرين.

## انها أم استرالية وزوجها يقتل طفلتها

■ سيدني - د ب أ: تواجه أم استرالية وزوجها من مدينة سيدني اتهامات بقتل طفلتها التي كانت تبلغ من العمر ست سنوات بعد أن أبلغت عن اختفائها قبل تسعة أشهر. وكانت كريستي أبراهامز (28 عاماً) وروبرت سميت (31 عاماً) قد أبلغتا الشرطة في وقت سابق عن تعرض الطفلة للخطف. وقالت الشرطة إنها عثرت على بقايا هيكل عظمي في الأدغال بالقرب من موقع القبض على الزوجين.



● المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية في القاهرة ينظم ندوة يوم الأربعاء القادم عن أساليب ووسائل المراقبة الفعالة في العملية الانتخابية، تتضمن مناقشة دور عناصر الامن المختلفة في انضباط العملية الانتخابية ودور المراقبة الشعبية العامة خلال سير العملية الانتخابية ودور مؤسسات المراقبة الدولية وضوابط مشاركتها وكذلك دور وسائل الاعلام المختلفة المحلية والدولية.

● رئيس مجلس النواب الاردني بالإنابة المهندس عاطف الطراونة استقبل في مكتبه نائب السفير الاردني سي في عمان آزي ورد هانا لبحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

● اغلق باب الترشيح لانتخابات نقابة البيطريين الأردنيين التي ستجري في العشرين

● يصدر قريباً للزميل الكاتب المصري